



AL-HASAD

Issue No: 130 / July 2022

٢٠٢٢ / تموز العدد

مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم



«أوبك+» تغازل الغرب وأميركا ولا تزعزع روسيا

فاجأت
سوق النفط
بزيادة الإنتاج
50 في المئة
في يونيو
وأغسطس
2022



كلمة «الحصاد»

العالم الى اين؟

بالنظرية الشاملة للوضع العالمي والعربي، تتداعى الاحداث لتولد ظروفاً سيئة في كل بلد مهما قرب او بعد، ولا ارتكز على بلد واحد بعينه، ففي دول الشمال، روسيا او روبا اميركا الشمالية وكندا، تتداعى احداث الحرب الروسية الاوكرانية لتشترك بها كل دول الشمال، اضافة الى تداعيات الامراض «ان كانت طبيعية او صناعية» (كوفيد-19)، جدري القردة، الحمى التزفية، الخ). وهذه قد شملت دول العالم اجمع، شمالها وجنوبها، شرقها وغربها دون تمييز.

يتآثر الاقتصاد بالتبعية، تضاعف اعداد العاطلين عن العمل، تعطل بعض مرافق الاستثمار وبالاخص السياحة ووسائل النقل الدولي غلاء بالاسعار غير مسبوق على الاقل في الخمسين سنة الماضية، ضعف في الانتاج، زراعة صناعية وما يتبعها. تحصر الثروة بآياد معدودة، بنوك ومعامل الادوية وشركات التكنولوجياً ووسائل الاعلام الموجهة والتي تساهم في زيادة الرعب البشري مما يجري، يصاب اغلب الناس بالاحباط والاحساس بفقدان الامل والثقة في المستقبل! فما هي موقع العرب من كل ذلك؟

دول تشرذم، وحكومات تتخذ قرارات تظنها صائبة لتقوم بإلغائها في اليوم التالي، تتركث الثروات بآياد معدودة لترك الشعوب معدمة تسعى لتحصيل قوت يومها بالكاد، كيف يتمنى لها ان تفك وتعمل من اجل ما يسمى رفاهية البحث عن الحرية والكرامة والدفاع عن الوطن ضد الاعداء الطبيعيين لها؟

ويتشتت العمالة فلا يخشون شيئاً، منهم من تهافت على الخضوع والتقطيع مع العدو الاسرائيلي، ومنهم من التجأ لدول اخرى بحجة انها ستساعدهم في حربهم ضد هذا العدو، اما التوجه للداخل، للشعب وحمائه وتقويته كي يكون الحصن والركيزة الاساسية ضد قوى الدعاون الخارجي فلم يخطر ببالهم او لم يتذدوا الاسباب الفعلية المحققة لذلك.

يقول المثل العربي (اسمع جمعة ولا ارى طحينًا)، هذا حال امتنا اليوم حتى يفقى الشباب والاجيال القادمة ليروا كم اساء لهم وللبلاد من ادعوا انهم يخدمونهم في حين انهم ابدلوا اخلاقهم وقيمهم ومبادئهم ووطنيتهم بأخلاق ومبادئ لا تمت للعروبة والعرب بشئ ولا بما انهم الله على هذه الامة من الحضارة والفكر والدين التي ترفع من شأنهم بين شعوب العالم.

سيأتي يوم يسترد به الشعب العربي حقوقه كاملة بابادي ابناءه البررة المخلصين للوطن العربي من محبيه الى خليجه، عسى ان لا يكون ذلك اليوم بعيداً. ■



رئيسة مجلس الادارة ورئيسة التحرير:
 ابتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الادارة:

د. مازن الرمضاني

امين الغفارى

المدير الفني:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوي :

٣٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
 137-143 Hammersmith Road,
 London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055

00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info@alhasad.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد

قضايا سياسية ٤

واشنطن - الرياض: نيران غير صديقة!

موضوع الغلاف ١٥

أوبك+ تغازل الغرب وأميركا ولا تزعزع روسيا

مستقبلات ١٨

العلم والتنمية في عالم متغير

قضايا دولية ٢٤

النكبة الفلسطينية.. أيديولوجية الكراهية عقيدة صهيونية

إضاءات فنية ٣٨

صفحة من فن الاستعراض تطوى برحل سمير صبري

ابتسام



الحصاد

عزيزي القارئ

تفتح مجلة الحصاد ابوابها لاستقبال اجتهاداتكم وأرائهم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وان يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.

أن تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.

يجوز للمجلة مراجعة الكاتب ان تضمن المقال بعض الاشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.

ترحب المجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية او تصويب

وهي فضلا عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا او هناك.

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:

www.alhasad.co.uk

تعاملت مع السعودية وفق أنماط تمارس ضد
الخصوص (روسيا والصين مثلاً) وهي الخليفة
الثابت والتاريخي منذ أربعينيات القرن الماضي.

معايير بايدن

والحال أن إدارة بايدن أظهرت تسرعاً غير



افتتح بلين肯 زيارة إلى المغرب لمراسلة الشيخ محمد بن زايد

ناضج في تناول العلاقة مع الرياض، ربما للثقة
بأن السعودية حليف أكيد ونهائي مهما اشتدت
لهجتها وقوست أحکامها، وفي هذا خطأ. كما أن
تلك الإدارة أخطأت في مقاربة مسألة الحرب في
اليمن من بوابة رفع الحوثيين عن قوائم الإرهاب
من جهة وتعليق مبيعات الأسلحة السعودية
ووقف دعم عملياتها الهجومية من جهة أخرى،
فيما يتولى الحوثيون أنفسهم، سواء في هجومهم
ضد مأرب أم من خلال مسيراتهم وصواريختهم
ضد السعودية، تأكيد خطأ واشنطن وارتكاب
تقديمها.

في أمر موقف واشنطن من فحوى تقرير
خاشقجي أهداف سياسية (قد تصل إلى حد
الابتزاز). من يقرأ التقرير يستنتاج أنه كتب
ليصل إلى مقاصده التي توفر لأي إدارة مادة
تستخدم «عند اللزوم»، وأن تفعيل وإبطال
مضامين التقرير واستنتاجاته يخضع لمزاج
المصالح العليا فقط، خصوصاً (ومن دون
الرجوع كثيراً إلى الوراء في سجل الولايات
المتحدة) أن مسألة التلويع بحقوق الإنسان، على
وجهها، وجهاً نظر تحددها أجenda الحكم في
البيت الأميركي. على هذا عادت واشنطن (وفقاً
لتوقيتها) إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم
المتحدة بعد غياب مزاجي دام 3 سنوات.
قبل أن تتم المحكمة الدولية الخاصة بشأن
اغتيال رفيق الحريري وتصدر حكمها في كانون
الأول (ديسمبر) 2020 على عنصر «حزب الله»،
كانت واشنطن منذ حدث الجريمة (2005) تعلم
أن هذا العزب وراء الجريمة. ومع ذلك لم تستنتج
تقارير الاستخبارات الأمريكية أن العزب، الذي
ي Zaher بالطبع الكاملة لأوامر الولي الفقيه في «

الثاني، أن بايدن أراد من خلال المناسبة
إحداث ضجيج داخلي هدفه توجيه سهام مؤدية
إلى الإدارة السابقة، خصوصاً أن السجال كان
ما زال ساخناً في الولايات المتحدة حول نزاهة
الانتخابات الرئاسية، على أن يأتي هذا الضجيج
قبل ساعات من عودة ترامب للظهور مجدداً من
منابر الملتقى السنوي للحزب الجمهوري. كما

ذهب «الحليف» الأميركي في عهد أوباما إلى
فتح قناة تفاوض سرية مع إيران دون إبلاغ
«الشريك» الخليجي بذلك. بدا أن الإدارة
الأميركية ذاته إلى طي صفحة عقود من
العلاقات الاستراتيجية مع المنطقة مقابل
المعamura في تسجيل إنجاز ما في السعي لإبرام
اتفاق مع طهران حول البرنامج النووي الإيراني.
غضب الخليجيين من توصل مجموعة «الخمسة
رائداً واحداً»، التي تضم إلى جانب الولايات
المتحدة كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا
والصين، إلى اتفاق مع إيران دونأخذ صالح
دول المنطقة بعين الاعتبار. تصاعد ذلك الغضب
إثر الموقف التي أطلقها أوباما في مقابلة أجرتها
معه صحيفة «ذا أتلانتيك» الأميركية عام 2016،
أي بعد أشهر من توقيع اتفاق فيينا النووي عام
2015، وجه فيها انتقادات إلى دول الخليج داعياً
إياها إلى «مشاركة الفوضى» مع إيران.

بايدن اليساري

أدخل دونالد ترامب السعودية ودول الخليج
عنواناً من عناوين السياسة الداخلية الأميركية.
خاطب الرجل ناخبيه في الحملة الرئاسية التي
سبقت انتخابات عام 2016، واعداً بالغرف من
خيارات تلك البلدان لإنعاش اقتصاد بلاده. كان
الرجل يرى أن لغة رجل الأعمال الجافة في
التحدث عن هذه الدول هي أداة جاذبة للأصوات
في صناديق الاقتراع. وحين استعر السجال بين
الرئيس ترامب الجمهوري والحزب الديمقراطي
المعارض كانت السعودية مادة لتصفية
الحسابات وتتسجيل النقاط.

وفق هذا المعيار شيد المرشح جو بايدن
خطاباً مصادراً تناول دوره السعودي بصفتها
شأناً داخلياً أميركياً. بدا أن الجدل الذي أثارته
جريمة قتل جمال خاشقجي مادة مجانية
للديمقراططيين للتصويب على ترامب الرئيس ثم
ترامب المرشح لاحقاً. ثم إن تعويل بايدن على
دعم النحاج اليساري داخل الحزب
القومي واليساري، بقيادة بيرني ساندرز (لم يدعم
هيلاري كلينتون عام 2016)، دفعه لدفع فواتير
بعض النظر عمما يتطلبه أمر إحداث ضجيج ماربه
داخلية. وحتى لا يفهم أمر الحديث بأنه اختلال
مقدماً، من خلال إطلاق مواقف ضد السعودية،
والوعد بأن يكون حازماً لإطاحة موقف ترامب.

تقرير خاشقجي

الإفراج عن التقرير الذي أعدّ مجتمع
الاستخبارات الأميركي في شباط (فبراير)
2021 حول مقتل خاشقجي قاد إلى
استنتاجين. الأول، أن ترامب رغم تقديم جميل
لليبيا بمنه نشر هذا التقرير، موحيًا بخطورة
مضمونه، وإذا بالتقدير يستند إلى معطيات
نشرتها التحقيقات التركية وأفصحت عنها
التجانة وفق المنظومة القانونية للمملكة. فإن
واشنطن تقسيماً غير قاطع يشبه وجهات النظر
المستندة إلى تحليل لمعطيات قد يطيحها رأي
آخر.



تصدع أصحاب العلاقات التاريخية وبایدن يسعى بصعوبة لتصويب سياساته

واشنطن - الرياض: نيران غير صديقة!

محمد قواص *



أسال الإعلان عن زيارته يقوم بها الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الشرق الأوسط حبراً كثيراً. طالما كانت زيارات الرؤساء الأميركيين إلى المنطقة حدثاً كبيراً لاقت له ما بعده. وطالما حدث تلك الزيارات المسار المقابل لاستراتيجية واشنطن حيال العالم العربي وما يحيطها، سواء استمراراً أو تحولاً أو انزياحاً عن محطة سعودية ومعهود. ييد أن الحديث عن محطة سعودية بايدن في جولته الشرق أوسطية، جذب كل الانتباه بحيث لم يعد منها ما يخطئه البيت الأبيض الرئيس في محطاته الأخرى.

ترامب - أينهاور

تقصد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أن تكون زيارته إلى السعودية عام 2017 حدثاً كبيراً يؤسس لسياسات بلاده في الشرق الأوسط ومع الخليج بالأخص. وتقصد الحلف السعودي الأميركي وارتقاء إلى الرياض بالمقابل أن تكون زيارة ترامب مناسبة لإظهار المكانة الكبرى التي تمتلكها المملكة في الخليج والعالم العربي كما لدى المشهد العام

كيف اضطر بايدن
إلى الانقلاب
على موقفه
من السعودية



المؤتمر القومي العربي وركائزه الخمس



من بشور*

(المغرب)، عبد القادر غوف (لبنان)، مجدي المعصراوي (مصر)، بالإضافة إلى الأمين العام الجديد الذي سيختاره أعضاء المؤتمري في دورته الحادية والثلاثين (23 و24 حزيران / يونيو 2022).

وقد ما استطاعت هذه التجربة القومية الجامعية أن تحافظ على هذه المبادئ والركائز، كانت تتحقق نجاحاً وتتغلب على الكثير من الصعوبات التيواجهتها وأبرزها الحصار السياسي والمالي والاعلامي الذي ضرب على المؤتمر منذ تأسيسه وأدى إلى سوء فهم لمعنى هذه التجربة الوحدوية الحضارية ومقدارها مما سمع لكثيرين من المنضرين منها أن يسعوا لشيطنتها وتشويه صورتها.

لقد حرص المؤتمر على مدى ثلث قرن أن يكون جامعة شعبية عربية مرجعاً للشعب العربي وأمانة وأن يؤكد للجميع انه ما دامت نخب الأمة قادرة على الاجتماع في تجربة وحدوية ونهضوية واحدة من مغربهم إلى مشرقهم، فإن أمنهم قادر على تحقيق وحدتها ونهوضها. ■

بعد العدوان على مطار دمشق

■ العدوان على مطار دمشق الدولي ليس حدثاً عارياً ، يقدر ما هو تحول نوعي في مسار الحرب الكونية المصرية التي تخوضها سوريا منذ 11 عاماً ونيف، كما في مسار الصراع الوجودي مع الصهاينة والمشروع الاستعماري في العالم. وهذا العدوان جاء ليحكم الحصار الأميركي على سوريا ومعها لبنان والذي جرى تقبيله باسم «قانون قيصر» .

وهو آت ليستثمر في تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية الصعبة التي يعيشها المواطن السوري الباسل ليدفع الشعب السوري للإس وبالتألي للاستسلام وبالتالي للانخراط مع العدوان في مخطط التطبيع والتبيّع وهذا العدوان جاء ليقول للعالم أن الحرب على سوريا، وفيها لم تنته بعد، أن بدا أن الدولة السورية بدأت تستكمل مسيرة الأمن والاستقرار في معظم الجغرافيا السورية.

بل إن هذا العدوان جاء ليعرقل المساعي التي تقودها الجزائر من أجل إنهاء تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية عشية القمة العربية المرتقبة في بلاد المليون ونصف شهيد، خصوصاً بعد أن ساد في عدد من العواصم العربية التي انفقت في الحرب الكونية على سوريا مزاج من المراجعة لتلك السياسات الفاشلة.

أما على الصعيد العربي والإقليمي والدولي فلا يمكن أن نفصل هذا العدوان عمما يجري من اعتداءات واقتحامات في القدس وعموم فلسطين، ولا عمما يجري من محاولات سطو صهيونية على الثروة النفطية في المياه الإقليمية اللبنانية، ولا عمما يجري من عرقلة اتفاق الهدنة في اليمن، ولا عمما يجري من اضطراب سياسي في العراق ومن اغتيالات لقادة بارزين في إيران، ولا عمما يجري من ممارسات تطبيعية مخلجة ومعيبة في بعض الأقطار، ولا عمما يتضرر بلادنا من اختراقات خطيرة خلال زيارة بارز الدين المرقبة إلى المنطقة، ناهيك عمما يعنيه العدوان على دمشق من إرباك واحراج القيادة الروسية المشغولة بحربها في أوكرانيا.

كل هذه الاعتبارات تعطي للعدوان على مطار دمشق الدولي، وتنوّقه عن استقبال الرحلات الجوية حتى إشعار آخر، ببعادٍ عربية وإقليمية ودولية تتطلب ردّاً بهذا المستوى من كل القوى المستهدفة بهذا العدوان، الذي لا يترقرّ في ضوئه مستقبل الحرب الدائرة في سوريا ومعها لبنان فحسب، بل مستقبل الحرب الدائرة في المنطقة والعالم، كي لا يقال أكلت يوم أكل الثور الإبيض ■

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

كتّيون يستغربون كيف استمر المؤتمر القومي العربي طيلة 32 عاماً، دون أن يستند إلى دعم أي جهة، وقدرًا على الجمع بين أعضاء جاؤوا من منابع فكرية ومشارب سياسية وحزبية متعددة، بل أن يستمر محافظًا على تمسكه العام في زمن يسود فيه منطق الأحترب والتصاص والغاء الآخر، ليس على مستوى الأنظمة فحسب، بل على مستوى التيارات والاحزاب نفسها. والجواب على هذا الاستغراب يمكن في ركائز خمس قام عليها المؤتمر القومي العربي منذ تأسيسه في تونس في ربيع 1990.

أولاً : المشروع الجامع والذي هو المشروع النهضوي العربي الذي وضعه مركز دراسات الوحدة العربية بعد مناقشات وحوارات دامت أكثر من عشر سنوات ليطلقه رئيس المركز الراحل الدكتور خير الدين

حسيب في مؤتمر صحفي عقده في بيروت في 22/2/2010 اي في ذكرى ميلاد الجمهورية العربية المتحدة عام 1958.

هذا المشروع بعناصره السست الوحدة العربية، الاستقلال الوطني والقومي، والديمقراطية، والتنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية والتعدد الحضاري هو ما أعتبر المؤتمر الالتزام به هو معيار الانتفاء إليه بغض النظر عن الخلفية الفكرية أو العقائدية أو الإثنية للعضو.

الركيزة الثانية هي ثقافة التكامل التي ترفض كل أشكال الأقصاء والألاء التي كانت سائدة في العلاقات بين تيارات الامة وقواها واحزابها، والتي ترجمت نفسها في هذا الزمن على شكل التكفير باسم الدين أو التخوين باسم الوطن، فالمؤتمري يجسد في تكوينه وموافقه هذه الثقافة ويسعى لتعميما على مستوى الأمة تقديراً منه أن جزءاً كبيراً من الخراب الذي أصاب علاقاتنا السياسية والمجتمعية يمكن في عقلية أقصاء الآخر والسعى لاغائه وشيطنته، ذلك ان نظرة سريعة إلى ما شهدته العلاقات بين أنظمتنا وتياراتنا وأحزابنا من تصدام وتناحر ومحاولات الغاء تمكن في سيطرة عقلية الأقصاء على عقلية التكامل التي تبحث عن مشتركات تبني عليها، لا عن خلافات تفرق فيها وتفرق معها الأمة بأسرها.

الركيزة الثالثة هي الاستقلالية في الموقف، ترفض التبعية لأي نظام أو جهة، كما ترفض العداء غير المبرر. وهذه الاستقلالية هي أم الموضعية وأبنته في أن فلا يمكن أن يكون موقفك مما يجري حولك موضوعياً إذا لم تكن مستقلًا، ويستحيل أن تحسن استقلالية موقفك إذا لم تكن موضوعياً تعارض حيث يجب أن تعارض وتويد حيث يجب أن تؤيد بعيداً عن الأفكار المسبقة، وعن الشعبوية المدمرة.

اما الركيزة الرابعة والتي يتحدد معها المشروع بالعمل فهي في مقاومة المشروع الاستعماري الصهيوني واسقاطاته المحلية، لقناعة عند المؤتمر بتلازم الكثير من الخلل الذي نعيشه في حياتنا اليومية من فساد واستبداد وإذلال ائمّنا يمكن في رعاية هذا المشروع له وحماية أركانه، حكامًا كانوا أم أرهايبين، لذلك لم يساوم المؤتمري يوماً في موقف له من مقاومة أبناء الأمة في هذا القطر أو ذاك، متحملاً في ذلك كافة صنوف الاتهامات التي كثيرة ما تكون متناقضة.

تبقي ركيزة هامة هي مستقبلية نظرة المؤتمر وهي مستقبلية عبر عنها فكريًا عبر أوراق وتقارير ينالها كل عام مستشرفاً مستقبل الأمة والعالم، وأخرى عمليًا عبر عنها بالاهتمام بالشباب من خلال المخيمات السنوية للشباب القومي العربي ومن خلال ندوات التواصل الفكري الشبابي العربي التي يتلهمها أركانه كل عام، بالإضافة إلى توسيع مشاركة الشباب في الأمانة العامة للمؤتمر. إن الالتزام بخط المقاومة وصولته فلسطين كان الضمانة الرئيسية للمؤتمر كي لا

يقع في مطبات وقع بها كثيرون فأيدوا مقاومة هنا وشيطنوا مقاومة هناك، حرفة المقاومة في جوهرها هي حرفة واحدة وان تعدّت الوانها وتتنوع فصائلها.

لا شك ان لأسباب استمرار المؤتمر ركائز متعددة، أنه لم يرتبط

بالشخصانية أو الفردية، فتناوب على أمانة العامة على مدى 32 عاماً (1990-2022) تسعة أئمّاء عاميين من شرق الوطن الى مغربه رضوا

جميعاً التمديد لهم وهم خير الدين حسيب (العراق)، عبد الحميد مهري (الجزائر)، ضياء الدين داود (مصر)، معن بشور (لبنان)، خالد السفياني



موقع الخليج كان مختلفاً عن موقف واشنطن من حرب أوكرانيا

إيران، قد ارتكب الجريمة تنفيذاً لأوامر صدرت من طهران. بالعكس من ذلك، أعمضت إدارة باراك أوباما عيونها واندفعت لإبرام الاتفاق النووي مع إيران، فيما تسعى إدارة بايدن بذات مفرط لإعادة إنعاشه.

النزوّل عن الشجرة

صعدت إدارة بايدن إلى أعلى الشجرة بافعالها أزمة أسعار وعجزت عن الرد على أسئلة ما بعدها. لاحقاً تكتشف واشنطن من أعلى هذه الشجرة من جديد إرهابية اثنين من قادة الحوثيين فتفرض عليهما عقوبات لعل ذلك يوفر سلماً من سلام النزوّل عن تلك الشجرة اللعينة، غير أن حرب أوكرانيا و موقف السعودية والإمارات من مسألة الطلب الأميركي لزيادة معدلات تصدير النفط كما إظهار الرياض وأبوظبي مخالب لمواجهة الشطط الأميركي، أجبر واشنطن على إعادة قراءة سجل عبئها في العلاقات مع الخليج.

تأخرت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في اكتشاف خطيبتها في التعامل المشوش مع المملكة العربية السعودية. كشفت تلك الإدارة المتورطة بخطاب شعبي يدفع أثماناً للجناح اليساري للحزب الديمقراطي عن خفة في مقاربة علاقة تاريخية بين واشنطن والرياض يمكن إخضاعها لنزق أيديولوجي أو مزاج انتخابي عرضي زائف. من ذلك التخطي الأميركي اضطررت واشنطن إلى أن تتعرف إلى «لحظة الخليج» (تيماناً بكتاب الباحث الإماراتي عبد الخالق عبدالله)، بحيث ارتكبت الدبلوماسية الأميركية وإطلاقات شيوخ الكونغرس في كيفية التعامل مع السعودية وخلفائها داخل البيت الخليجي. وإن ينزلق الأداء الأميركي إلى مستوى الفضيحة، فإن أداء الخليجين، السعودية والإمارات بالأخص، يرقى إلى مستويات الكفاعة والرشاقة والبراغماتية التي ربما لم يعهدوها العالم في عقود ماضية.

حلف السعودية والإمارات

بادرت أبوظبي على نحو واثق إلى الشروع في طي صفحات وفتح صفحات أخرى مع تركيا والإمارات وسلفها في السرعات بين إيران. ولكن بدا تناوتاً في السرعات بين تسرّب من الرياض بغير بأس للإمارات والسعودية لسان حال واحداً أفرج عنه التطور اللاحق لعلاقة أقرّه بالدولتين. وكشفه ما يُحكى عن تقدم نوعي على طاولة الحوار بين السعودية وإيران، وبدت مفاعيله واضحة في المعالجة الكبرى لملف اليمن سواء في الوصول إلى الهدنة (الممددة) أم بتغيير وجهة السلطة الشرعية اليمنية.

بمعنى آخر باتت المنطقة تمتلك ديناميياتها الخاصة في عقد الأمور وحلّها بمعلن عن أجندتها الحليف في الولايات المتحدة وحساباته البيتية في الداخل والجيوستراتيجي مع الخارج.

تستدرك واشنطن كما أقرّت وطهران الحقيقة الجديدة في الخليج. واللافت أن انعطافة تلك الدول لا تتحقّق بتحول سعودي إماراتي، بل بسكنية وثبات، بحيث يقيّد الدولتان على مواقفهما في فتح الأبواب نحو الشرق والتمسك بها مشرعة باتجاه الغرب. ■

* صحافي وكاتب سياسي

والحال أن دول الخليج باتت أكثر دراية ومعرفة بالموقع والدور والتاثير التي يمتلكها مجلس التعاون الخليجي في المنطقة والعالم. ولئن تجاوزت المنطقة «أزمة قطر» واستعادت وحدتها وانسجامها، وخصوصاً إدراكها المصير والمسار المشتركين، فإن ما صدر عن الرياض وأبوظبي من مواقف اعتبرت «معاندة» للمرأجع الأميركي استند أساساً إلى عوامل تلك القوة ولم يأت ارتجالاً افعالياً.

والباحث الراسد للمواقف الخليجية «الرسمية» بعامة من مسألة الصراع في أوكرانيا، لم يلحظ أي انزياح عن خطّ التوازن والاعتدال والحياد والتمسك بصدقية الجميع والداعي إلى حل النزاع بالحوار والسبل

الخيار المناسب في مرحلة الاشتباك السياسي الكبير الداخلي والإقليمي والدولي.

لبنان من العالم؟

ولكن هل العالم المنشغل بحرب اوروبا
مشكلة ازمة الغذاء العالمية وارتفاع اسعار
السلع الغذائية والنفط والغاز سيفر غ لبيان؟
ثمة كلام عن توجه فرنسي لعقد مؤتمر دولي
جديد تأسيسي حول لبنان ينتظر تشكيل
الحكومة الجديدة. لكن تردد ان الحراك
الديبلوماسي الفرنسي المستمر في الساحة
اللبنانية ليدفع بإتجاه طاولة مفاوضات خارج
لبنان كما كان مقرراً خلال مرحلة سابقة.
بحسب المصادر فإن الفرنسيين يرغبون
بمعرفة المسار الذي سيتخذ الواقع السياسي
اللبناني في المرحلة المقبلة الى حين انتهاء ولاية
الرئيس ميشال عون مع القيام بتدخلات
موضعية. وحسب معلومات «الحصاد» فإن
السفيرة الفرنسية في بيروت آن غريو، كانت
خلال الفترة الماضية بعد الانتخابات النيابية،
على تواصل دائم مع حزب الله، وعقدت اكثر من
قاء مع مسؤول العلاقات الخارجية عمار
الموسوى، لتفاهم على إدارة المرحلة المقبلة
هدوء ومن دون تشنجات.

وحسب المصادر المتتابعة للقاءات، فإن البحث تناول تقييم الانتخابات النيابية التي جرت في أيار الماضي ونتائجها وانعكاسها على الوضع اللبناني العام. ونقلت السفيرة غريرو اهتمام فرنسا بسرعة تشكيل الحكومة، لكنها لم تتدخل في تسمية او اقتراح اي شخصية معينة ترؤسها او حول شكل الحكومة. وتناول البحث ايضاً استكمال الاصدارات في الاقتصاد في كل القطاعات لتسريع إنهاء التفاوض مع صندوق النقد الدولي حول دعم لبنان، كما نقلت تاكيداً على استمرار الدعم الفرنسي للبنان وحفظ الاستقرار فيه. لكن البحث لم يتطرق إلى موضوع ترسيم الحدود البحرية زيارة الوسيط الاميركي في المفاوضاتAmos Hochstein إلى بيروت منتصف الشهر الماضي.

وتنرى المصادر ان مرحلة ما بعد الفراج
الرئاسي ستشهد الاندفاعة الفرنسية الكبرى،
والتي قد تهيء الظروف لتسوية تشمل قضايا
عدة منها اسم رئيس الجمهورية وكيفية إدارة
المرحلة المقبلة، لا سيما مع اعادة تحريك ملف
المفاوضات غير المباشرة بين لبنان والكيان
الاسرائيلي بوساطة اميركية حول ترسيم الحدود
الارجعية المنطقية الاقتصادية الخالصة.

وعلى خط آخر، مازال الفاتيكان يعمل بصمت
لعدم ترك لبنان في أزمته، وزيارة البابا
فرانسيس المقررة إلى بيروت خلال الصيف
مؤشر على اهتمام الكرسي الرسولي بهذه
الإوضاع اللبنانية، وهو يقوم باتصالات مع الدول
الكبرى المعنية من أجل تمهيد الاجواء المؤتية
لإستقرار الوضع. ■

من هؤلاء النواب المستقلين للرئيس بري ونائبه
لياس بو صعب.

بال مقابل، يعمل بعض النواب من خصوم حزب الله وخلفائه على تشكيل كتلة مستقلة معارضة، حيث اكمل النائب اشرف ريفي لـ «الحصاد»، انه بدأ مع النائب فؤاد مخزومي اتصالات مع مجموعة من النواب المستقلين والسياسيين والتغييريين من كل المناطق، بهدف تشكيل كتلة او تكتل نيابي مستقل وسيادي. وانه حتى الان هناك تواصل مع خمسة او ستة نواب وستتوسّع الاتصالات اكثر. وان الكتلة او التكتل سيكون من نواب المسلمين سنة وسنيين. يبقى الامر بعد استقرار تركيبة المجلس النيابي الجديد، وبعد تسمية رئيس الحكومة، تشكيل الحكومة، وسط اكثـر من رأي وتجـهـيزـاتـ حـكمـ المسـائـلـ، بين داعـ لـ تعـويـمـ حـكـمـ الرـئـيسـ نـجـيبـ مـيقـاتـيـ معـ بـعـضـ التعـديـلاتـ فـيـ الوزـراءـ، وـبـيـنـ مـيرـيدـ اـعادـةـ تـكـلـيفـ مـيقـاتـيـ معـ حـكـمـ منـ سـيـاسـيـنـ اوـ مـطـعـمةـ بـسـيـاسـيـنـ وـاـخـصـاصـيـنـ، اوـ رـافـضـ لـ مـيقـاتـيـ وـلـطـرـيقـةـ تـشـكـيلـ حـكـمـ وـحدـةـ وـطنـيـةـ تـضـمـ عـظـمـ الـاطـرافـ كـماـ كانـ يـحـصلـ فـيـ السـابـقـ، وـبـيـنـ مـيرـيدـ حـكـمـ الـكـرـيـةـ تـحـكـمـ وـاقـلـيـةـ تـعـارـضـ.

الجـديدـ، وهـيـ بدـأـتـ مـعـرـكـتهاـ التـغـيـيرـيـةـ بـعـدـ اـنتـخـابـ نـبـيـهـ بـريـ رـئـيـسـاـ لـ المـجـلسـ، وبـفـرـضـ اـيقـاعـهاـ عـلـىـ المـجـلسـ بـحـيثـ الغـتـ التـوـافـقـاتـ الـمـسـبـقـةـ وـالـمـحـاـصـصـاتـ الـتـيـ كـانـتـ تـتـمـ، واـخـضـعـتـ اـنـتـخـابـ رـئـيـسـ وـنـائـبـ رـئـيـسـ المـجـلسـ لـلـتـصـوـيـتـ بـدـلـ الإـجـمـاعـ اوـ شـبـهـ الـاجـمـاعـ الـذـيـ كـانـ سـائـداـ. كـماـ انـهاـ فـرـختـ رـؤـيـتهاـ فـيـ إـنـتـخـابـ الـلـاجـانـ الـنـيـابـيـةـ حـيثـ أـمـكـنـهاـ فـرـضـ التـصـوـيـتـ بـدـلـ التـوـافـقـاتـ الـمـسـبـقـةـ بـيـنـ الـقـوـىـ الـقـلـيـدـيـةـ الـتـيـ كـانـتـ مـسـيـطـرـةـ عـلـىـ المـجـلسـ، عـبـرـ تـرـشـيـحـ اـكـثـرـ مـنـ عـضـوـ مـنـهـ لـرـئـاسـةـ وـعـضـوـيـةـ عـدـدـ مـنـ الـلـاجـانـ الـمـهـمـةـ...ـلـكـنـ «ـحـسـابـ الـحـقـلـ لـمـ يـؤـاتـ حـسـابـ الـبـيـدرـ»ـ فـخـسـرـتـ مـجـدـداـ.

وقـالـ النـائـبـ الـمـنـتـخـبـ مـنـ قـوـىـ التـغـيـيرـ الـدـكـتـورـ الـلـيـاسـ جـرـادـ لـ «ـالـحـصـادـ»ـ: انهـ بـرـغـمـ كـلـ مـاحـصـلـ، فـالـتـنـسـيقـ قـائـمـ بـيـنـ اـعـضـاءـ الـمـجـمـوعـةـ اوـ الـكـلـتـةـ حـولـ كـيـفـيـةـ التـعـاطـيـ معـ كـلـ الـامـورـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـمـقـبـلـةـ، لاـ سـيـماـ تـحـدـيدـ اـولـوـيـاتـ الـعـمـلـ الـتـيـ سـتـطـالـ كـلـ ماـ يـصـبـ الـمـواـطـنـ فـيـ حـيـاتـهـ الـيـوـمـيـةـ فـيـ الـقـطـاعـاتـ الـاـقـتـصـادـيـةـ وـالـمـعـيشـيـةـ وـالـصـحـيـةـ وـالـتـرـبـيـةـ وـالـمـصـرـفـيـةـ وـالـاـمـنـيـةـ، وـسـيـتـمـ

العمل عليها في «ورشة» كبيرة يتم وضع عناوينها وخططها في اجتماعات مفتوحة. عدا عن تحديد معايير لتسمية رئيس للحكومة وتشكيل الحكومة.

لكن هل كل القوى الجديدة في المجلس متقدمة على مسار واحد؟

الشخصين ييه، بن حوكه موارن هو يزيد في مسار واحد. بدا من الاسابيع الاولى لعمل المجلس الجديد ان النواب الجديد ليسوا على قلب واحد، فثمة اختلافات في بعض الاراء حول قضایا سياسية واقتصادية وفي طريقة ادارة الامور والتعاطي مع القوى السياسية والكتل النيابية الاخرى. عدا عن أن العديد من النواب «المستقلين السياديين» (كما يسمون انفسهم) ابلغ «الحصاد» انه لن يدخل في خصومة مع رئيس المجلس والقوى السياسية الاساسية في بداية ولاية المجلس، لمن اى مشكلات تعيق التشريع وتعوق عمل ائد الشفافية والبرلمانية، فلن نقتصر

هولاء التواب، وهذا ما ظهر فعلًا في انتخاب عددٍ من أبناء الأعمال، وإن هذا هو



هل يعود ميقاتي لرئاسة الحكومة؟

A formal meeting in a wood-paneled conference room. A group of men in suits are seated around a long table, while one man stands holding a document. A large Lebanese flag is prominently displayed in the background.

القوى التقليدية تتبع «قوى التغيير»... وتشكيل الحكومة معلّق

التعايش الصعب بين مكونات المجلس النيابي

اولویات "قوى التغیر"

ومع ذلك، يقول أكثر النواب الجدد الذين تواصلت معهم «الحصاد» إن الكتلة التي شكلوها من 13 نائباً، مع كتلة النواب المستقلين



بيروت: غاصب المختار

إضحت صوت
البرلمان اللبناني
الجديد بعد إتمام
كل الاستحقاقات الانتخابية
الداخلية المتعلقة بانتخابا
رئيس للمجلس ونائبه واعضاء هيئة المكتب
(أمينا السر وثلاثة مفوضين) واللجان النيابية
المختصة، وبذا ان هذا المجلس حس
توسييف البعض «بيت بمنازل كثيرة» ما يعني ا
لاكثرية موصوفة تحكم به ولا اقلية موصوفة
تعارض، بل تركيبة من مجموعة كتل من الاحزاب
التقليدية وقوى التغيير والمستقلين» المنشقة
من الحراك الشعبي الذي انطلق في 17 تشرين
اول - اكتوبر 2019. فباتت هذه المجموعات
مسيطرة الى التعايش الصعب مع الآخرين نظراً
لإختلاف الكبير في التوجهات والرؤى
والاداء والطموحات والأهداف والمصالح.
وتنقول مصادر سياسية ان تحالف الثنائي
الشعبي امل وحزب الله مع التيار الوطني الحر
وحزب الطاشناق الارمني، وبالاتفاق مع الحزب
اللقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية، استطاع
السيطرة على تركيبة المجلس الجديد، بانتخا
بئيه بري رئيسا للمجلس، مقابل انتخاب النائب
الياس ابو صعب (من التيار الحر) نائباً لرئيس
المجلس، واستمرار عضو كلة التيار الحر النائب
اللان عون وعضو كللة الحزب الاشتراكي هاد
بو الحسن وعضو حزب الطاشناق هاغو

الملحدين حول انحسار الدور الأمريكي في العراق ، وهي حقيقة واقعية خاصة بعد مجيئ جو بايدن للبيت الأبيض يناير 2021 وما حمله من إرث الرئيس السابق باراك أوباما الموصوف بأنه سلم العراق لإيران على طبق من ذهب ، تعززت فكرة الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب الذي دعا إلى طي صفحة الحروب الأمريكية في الخارج ومن بينها العراق وأفغانستان وتكتليفهمما البشرية والمادية الكبيرة، والتوجه للداخل الأمريكي بايدن وجه الاهتمام الأمريكي إلى شرق آسيا (روسيا والصين) ثم الدخول الفعلي في الحرب ضد وسيا عبر أوكرانيا في فبراير 2022 .

قد يكون مارق الملف النووي ومحااته في
نلينا خاصة بين أمريكا وايران واحداً الى جانب
عوامل وتأثيرات وضغوطات حرب اوكرانيا سبباً
وجستياً في تطورات ذات نسخ سياسي
للوجيستي في إعادة الاهتمام بالشأن العراقي
كجزء حيوي من الاهتمام في الشرق الأوسط
محاولات ادارة بايدن معالجة حالة التدهور في
العلاقات الأمريكية مع الرياض وعواصم الخليج
ل الأخرى خصوصاً دبي التي لم تصوت ضد
العقوبات الأمريكية ضد روسيا .

تتفاوت مواقف أمريكية جديدة وأحداث في
يام متقاربة زمنياً تبدو في واجهتها دبلوماسية
أممية بشكل مكثف مقابل تداعي الأزمة
السياسية العراقية في بغداد. أبرزها على
المستوى الدبلوماسي الأممي والأمريكي
التصريحات ذات النبرة المستاءة لما يحصل من
تأخير التشكيل الحكومي في بغداد.

نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون العراق وابن حسني حافظة قالـت أـنـ التـأـخـرـ

في تشكيل الحكومة العراقية خلق عقبة أمام

شاهد فضيحة ایران غیت

حكومة فاعلة سيؤدي إلى عدم الاستقرار في العراق" فضلاً عن "عدم ثقة المجتمع الدولي الشعوب العراقي في العملية السياسية العراقية". وعرفت عن ما تريده واشنطن من العراق "تريد أمريكا عراقاً قوياً وموحداً ومربناً ذو سيادة، وسنكون في هذه المرحلة مع العراق تقديم المشورة والمساعدة والدعم لهم، لأننا كنا دائماً أصدقاء للشعب العراقي"

تعين سفيرة أمريكية جديدة في العراق التي
رومانوسكي لديها خبرة معمقة في شؤون العراق
والمنطقة، على مدى أربعين عاماً من العمل في
كلة المخابرات الأمريكية وفي وزارة الدفاع
الخارجية بصفتها خبيرة في الإرهاب،
متخصصة في شؤون الشرق الأوسط، تحديداً،
ضافة إلى أنها درست في جامعة تل أبيب،
تعلمت اللغتين العربية والغربية. أكدت بعد
تقديم أوراقها واجتماعها مع رئيس الوزراء
صطفى الكاظمي أن الولايات المتحدة تجدد
التزامها بـ«دعم العراق آمن ومستقر ومزدهر لكل
المواطنين».

وصف النظام العراقي 1968 - 2003 بأنه
الغالب في التنسك بحق شعب فلسطين في تحرير
رضه ، قدم للأنظمة العربية مشاريع للصمود
المواجهة بعد عزل نظام التطبيع الأول في مصر
لسادات نهاية عام 1977 . وصل الاعتزاز
شهادة فلسطينين من قبل نظام ما قبل 2003
درجة كبيرة حيث خصص راتب تقاعدي من
حكومة العراق لعائلة كل مقاتل شهيد فلسطيني
هذا ناصبت إسرائيل العراق العداء ودمرت
فكاule النموي في بغداد عام 1981 .

أولويات إسرائيل منها ، قضية ليست للمراج
م تعد فكرة التطبيع مع مصر والهندة الأبدية
لرديفة للتطبيع مع سوريا كافية . لا تتردد
سرائيل بعد أن قوى عودها إثر هزيمة العرب
عام 1967 وحرب التحرير 1973 في التخطيط
مع القوة الأمريكية الصاعدة في التفرد في العالم
بزيارة أي نظام عربي إذا ما تبين لها جديته مع
شقائه العرب في بلورة مشروع سياسي يعيد
لأرض الفلسطينية المحتلة بعد عام 1967
إقامة الدولة الفلسطينية وفق القرار الدولي
وعاصمتها القدس الشرقية . 242

دخل نظام خميني 1979 في معادلة الوجود الإسرائيلي، كانت اللعبة عميقة ومتقدمة.. مخادعة تم تمريرها وما زالت فاعلة في الذهنية الجمعية لعربة المحطة من خلال التظاهر بمعاداة لنظام الإيراني لإسرائيل، حتى إن هذا النظام وحّق بأن تحرير القدس لن يمر إلا عبر كربلاء بعد سقوط نظام الحكم «البعشي الكافر». الحقيقة نالت بأن إسرائيل ومعها الإدارة الأمريكية حمت نظام خميني من السقوط خلال الحرب مع العراق

بيان منع التطبيع مع إسرائيل

نظام أحزاب الفساد والعملاء بعد عام 2003 يتوجيه مباشر من النظام الإيراني ضايقوا على الفلسطينيين الذين عاشوا منذ النكبة الأولى عام 1948 في العراق ووزعت عليهم خاصة في بغداد البيوت التي تؤوي عوائلهم وتعايشو مع العراقيين باحترام ومحبة. ثم صدرت القوانين العراقية بمساواة الفلسطينيين لل العراقيين بجميع الحقوق ما عدا الاحتفاظ بالجنسية الفلسطينية.

الإجراءات قاسية في حملات تهجير الفلسطينيين من العراق من قبل قادة الأحزاب نفسها الذين دفعوا الآن لتشريع قانون تجريم لتطبيع مع إسرائيل. تذروا في طرد الفلسطينيين من العراق بحجج طائفية وسياسية كاذبة تكاطف الفلسطينيين مع النظام السابق ثم لم يختلفوا عن حكام الكويت الذين طردوا الفلسطينيين المقيمين بذات الحجج الكاذبة. حمل الفلسطينيون صنوف العذاب والتشريد نتيجة هذه القرارات الجائرة التي تكشف الخدعة لحالية بدعوى تجريم التطبيع مع إسرائيل. رغم ما ساد من تكهنات وتوقعات للمرأقبين

خلال هذه الفترة وبسبب نعمة حرب أوكرانيا على بلدان انتاج وتصدير النفط حيث وصل الى 120 دولار للبرميل الواحد، هذا يعني ازدياد موارد العراق المالية بما يقترب من خمسين مليار دولار لنهاية عام 2022 كان لا بد من وضع نز提يات استثنائية للصرف يعيدها عن الميزانية العامة ، فتبنّت الكتلة الصدرية المهيمنة على البرلمان الجديد مشروع قانون «الأمن الغذائي» لجارة صرف مبالغ معينة (24) مليار دولار سد النفقات المطلوبة في توفير الغذاء الذي أصبح حاجة أساسية لل العراقيين بعد الطفرة في سعراء عالمياً لم تتمكن قوى الاطار التنسيقي من تطيل مشروع القانون واضطررت على الموافقة عليه وصدوره في الثامن من شهر يونيو . 2022

الأزمة السياسية ما زالت مستمرة رغم دخول
ما سمي بالمستقلين وهو مجموعة النواب الذين
نزاوا على وقع ثورة «أكتوبر» 2019 لكنهم لا
يملئونها. لم يعد عنوان «المستقلون» يرمز الى
اللاتhe السياسية لأن قرابة الأربعين نائباً تحول
غالبيتهم الى تابعين لقيادة الأطار ورئيسها
فوري المالكي وتم الحديث كثيراً عن رشى ماديه
وعود بالمناصب إذا ما أصبحوا جزءاً من كتلة
الاطار لكي تفوز على منافستها كتلة «انقاذ
وطن». يبدو إن الأزمة مستمرة في عدم عقد
جلسة انتخاب رئيس الجمهورية «الكردي» التي
تكون مقدمة عملية لانتخاب رئيس الوزراء
الشعبي إلى ما بعد ثلاثين يوماً من تاريخ
الثامن من يونيو بسبب العطلة التشريعية
لبرلمان العراقي.

تداعيات أزمة العراق السياسية

أمريكا والعالم لن يتركوا العراق لـ إيران وحدها

أصبح الاستقطاب والتناحر والصراع حقيقة واقعية واضحة بعد ما سميت جهات التنافس بـ «الاطار التسييقي» الذي ضم كتل نوري المالكي وهادي العامري وميليشيا العصائب برئاسة قيس الخزعلي ، مقابل تحالف «انقاذ وطن» الذي يضم الكتلة السنوية «السيادة» والكتلة الكردية بزعامة الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسه مسعود البرزاني .

يبدو إن المناكمات السياسية والإعلامية
لقيادة الاطار التنسيقي بزعامة نوري المالكي
واستخدام المحكمة الاتحادية للتشيك بنتائج
الانتخابات ثم قضية الكتلة الأكبر والمكون الأكبر
لم تفشل نتائج الانتخابات والفالزين بها . كذلك
لم تتحقق هذا الغرض ما أقدمت عليه كتل الاطار
التنسيقي إلى أن تتحول بما سمي بالثالث المُعطل
في استيراد للتجربة اللبنانية التي جلت الخراب
على هذا البلد .

لحد كتابة هذه السطور ما زالت الحالة السياسية في البلد بما تسمى حالة «الانسداد السياسي» كواحدة من التعبير والمصطلحات التي تسود في المسرح السياسي العراقي حاليًّا. رغم المشكلات الكبيرة التي تنتج عن توقف آليات تشكيل الحكومة الجديدة بعد أن أصبحت منذ إعلان الانتخابات المبكرة ونتائجها بأن حكومة مصطفى الكاظمي هي حكومة «تصريف أعمال» بمعنى لا يحق لها بشكل رئيسي الاقرار والتصريح بميزانية تمويل مصروفات

الاتحادية» الملاذ الأخير لتمرير أهداف التحكم وعدم ضياع سلطة القوى الشيعية والتي عُرفت فيما بعد «بالولاية» تعني الولاء للنظام الإيراني الذي أصبح صاحب التفود الأول في العراق . قامـت هذه المحكمة بـإلغـاء نـتائـج انتخـابـات عام 2010 التي فـازـت فيها كـتـلة ايـاد عـلـوي القـائـمة العـراـقـيـة بـفـارـق صـوتـين لـصالـحـها وأـعـطـت رـئـاسـة الـوزـارـة لـنـوري المـالـكي .

كان المطلوب إيرانياً ويرضى أمريكي استبعـاد كـتـلة ايـاد عـلـوي لـلـخـشـيـة من تـرـاجـع ثـم تعـطـيل المـشـروـع الطـائـفي في العـراـق . فـجـاء قـرار ما سـمـي «بـالـكـلـة الـأـكـبـر» دـاخـلـ الـبرـلـامـنـ المـنـتـخـبـ الجـدـيد واحدـة من تـرـمـير لـعـبـة الـمـاـحـاصـصـة الطـائـفـيـة في الـبـلـد .

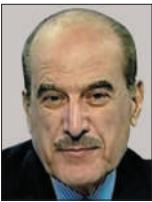
بعد اثـنيـ عشرـ عـاـمـاً تـجـدد لـعـبـة اـسـتـخـادـ المـحـكـمـة الـاـتـحـادـيـة وهـي فيـ وـاجـبـاتـها تـفـسـيرـ المـوـادـ الدـسـتـورـيـة بـعـدـ الـتـاـمـة ، فـدـخلـتـ فيـ عـام 2022 علىـ خـطـ نـتـائـجـ الـاـنـتـخـابـاتـ للـتـعـطـيلـ بـعـدـ فـوزـ مـقـتـدـىـ الصـدرـ وـتـيـارـهـ فيـ الـمـرـتـبـةـ الـأـوـلـ 75ـ مـقـعدـاـ تـجـاهـ منـافـسـيـهـ الـآـخـرـينـ (ـمـنـ الـبـيـتـ الشـيـعـيـ)ـ حيثـ تـدـنـتـ أـصـواتـهـ لـمـقـعـدـيـنـ مـثـلـاـ لـلـزـعـيمـ الـدـينـيـ عـمـارـ الحـكـيمـ ، وـذـاتـ الـمـقـاعـدـ لـكـلـتـةـ حـيـدـرـ العـبـاديـ كـذـلـكـ التـرـاجـعـ المـدـوـيـ لـقـادـيـ منـظـمةـ بـدرـ هـادـيـ العـامـريـ حيثـ حـصـلـ علىـ 14ـ مـقـعدـاـ بـعـدـ انـفـازـ 47ـ مـقـعدـاـ فيـ اـنـتـخـابـاتـ عـام 2018ـ الـذـيـ تـحـولـتـ كـلـتـهـ إـلـىـ مـظـلـةـ لـلـمـلـيشـيـاتـ الـلـائـيـةـ .

دـ. مـاجـدـ السـامـرـائـيـ

منذـ أـكـتوـبـرـ 2019ـ حـيـثـ أـعـلـنـتـ نـتـائـجـ الـاـنـتـخـابـاتـ عنـ خـارـطةـ اـخـتـافـتـ فـيـ طـبـيـعـةـ التـوـجـهـاتـ السـيـاسـيـةـ لـماـ سـمـيـ «ـبـالـبـيـتـ الشـيـعـيـ»ـ وـهـيـ تـوـصـيفـ طـائـفيـ اـضـطـرـبـتـ وـسـائـلـ الـاعـلامـ وـالـكتـابـ وـالـإـعلامـيـنـ التـعـاملـ مـعـهـ بـالـإـجـبارـ لـكـيـ يـصـلـ إـلـىـ فـهـمـ عـامـةـ النـاسـ .ـ الـقـوـيـ الـحـزـبـيـ الشـيـعـيـ اـنـقـسـمـتـ لـيـسـ عـلـىـ أـسـاسـ فـكـريـ آـدـيـلـوـجـيـ ،ـ لـأـنـ جـمـيعـ أـولـئـكـ الـفـرـقـاءـ يـنـتـمـونـ إـلـىـ إـسـلـامـ السـيـاسـيـ الشـيـعـيـ ،ـ لـكـنـ تـجـربـةـ الـحـكـمـ الـتـيـ سـتـدـخـلـ بـعـدـ أـشـهـرـ عـامـهاـ الـعـشـرـيـنـ جـعـلـتـ مـنـ التـدـخـلـ وـالـنـفـوذـ إـلـيـرـانـيـ فـيـ الشـائـعـيـ الـعـراـقـيـ إـضـافـةـ لـلـمـصالـحـ الـنـفـعـيـةـ لـجـمـيعـ تـلـكـ الـأـحزـابـ وـالـجـمـاعـاتـ سـبـبـاـ رـئـيـسـيـاـ لـلـانـقـسـامـ وـالـتـاـنـاـحرـ فـيـمـاـ بـعـدـ .

عـنـاوـينـ عـدـيدـاـ لـمـفـاهـيمـ لـمـ تـعـهـدـهاـ التـجـارـبـ الـديـمـقـراـطـيـةـ فـيـ الـعـالـمـ أـطـلـقـتـ عـلـىـ ماـ سـمـيـ بـحـرـاكـ تـفـيـذـ الـآـلـيـاتـ الـاـنـتـخـابـاتـ ،ـ بـعـضـهاـ لـمـ يـحـدـدهـاـ دـسـتـورـ الـعـراـقـ لـعـامـ 2005ـ الـغـامـضـ فـيـ موـادـ الـذـيـ كـانـ الـمـرـجـعـ الـقـانـونـيـ لـجـمـيعـ الـخـلـافـاتـ وـالـصـرـاعـاتـ السـيـاسـيـةـ بـيـنـ فـرـقـاءـ قـادـيـ الـأـحزـابـ وـسـعـيـهـمـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ مـوـاقـعـ وـمـكـاـسـبـ سـلـطـةـ الـحـكـمـ .ـ لـذـكـ كـانـتـ وـاحـدةـ مـنـ مـؤـسـسـاتـ الـقـضاـءـ الـعـلـىـ فـيـ الـبـلـدـ وـهـيـ «ـالـمـحـكـمـةـ

د. ماجد السامرائي



منذ أكتوبر 2019 حيث أعلنت نتائج الانتخابات عن خارطة اختلفت في طبيعة التوجهات السياسية لما سمي «باليت الشيعي» وهو توصيف طائفى اضطربت وسائل الاعلام والكتاب والإعلاميين التعامل معه بالإيجار لكي يصل الى فهم عامة الناس . القوى الحزبية الشيعية انقسمت ليس على أساس فكري آدبيولوجي ، لأن جميع أولئك الفرقاء يتبعون الى الإسلام السياسي الشيعي ، لكن تجربة الحكم التي ستدخل بعد أشهر عاها العشرين جعلت من التدخل والنفوذ الإيراني في الشأن العراقي إضافة للمصالح النفعية لجميع تلك الأحزاب والجماعات سبباً رئيسياً للانقسام والتناحر فيما بعد .

عنوانين عديدة لمفاهيم لم تعهدها التجارب
الديمقراطية في العالم أطلقت على ما سمي
بحراك تنفيذ آليات الانتخابات ، بعضها لم
يحددها دستور العراق لعام 2005 الغامض
في مواده الذي كان المرجع القانوني لجميع
الخلافات والصراعات السياسية بين فرقاء قادة
الأحزاب وسعياً لهم للحصول على موقع ومكاسب
سلطة الحكم . لذلك كانت واحدة من مؤسسات
القضاء العليا في البلد وهي « المحكمة



فاجأ سوق النفط بزيادة الإنتاج 50 في المئة في يونيو وأغسطس

«أوبك+» تغازل الغرب وأميركا ولا تزعزع روسيا

وأستراليا ونيوزيلندا، نقصاً كبيراً في النفط مصحوباً بارتفاع في أسعاره. لكن البعض الآخر يرى أن الزمن قد تغير وأن الاعتماد الأقل على النفط قادر على حماية العالم عن الصدمات على غرار السبعينيات.

ارتفاع أسعار النفط خلق خلافاً حاداً بين منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفائها العشر في إطار «أوبك+» (وينها روسيا ثانية أكبر دولة منتجة في المجموعة) وواحدة من أكبر الدول المصدرة للمنتجات النفطية في العالم)، من جهة، وتلك المستوردة له والمستهلكة من جهة أخرى. إذ تلقى الدول الغربية اللوم على «أوبك+» بأنها لا تساعده في خفض الأسعار عبر تسرع الإنتاج. فيما «أوبك+» ترفض تحمل المنتجين مسؤولية ما يحصل بين روسيا وأوكرانيا وتداعيات عمليات الإغلاق في الصين والتي تهدد آفاق الطلب على النفط. وقاومت بشدة الضغوط التي مورست عليها وأصررت على الالتزام بخطتها إلغاء قيود الإنتاج التي فرضت عام 2020 عندما أدت جائحة كورونا إلى كبح الطلب، وإضافة 432 ألف برميل يومياً في الشهر على مدى ثلاثة «



بيروت: هل صفيبي



شهد العام 2022 تباطؤً نموًّاً في الاقتصاد العالمي الذي لم يكن تعافي بعد نهائياً من جائحة كورونا، متاثراً بالحرب الروسية - الأوكرانية المتتصاعدة والإجراءات العقابية التي فرضتها الدول على روسيا، وتدابير الإغلاق التي اعتمدتها الصين في عدد من المراكز الصناعية الرئيسية، وهو ما تسبب في حدوث انقطاعات جديدة في سلاسل الإمدادات العالمية واضطراب في حركة التجارة الدولية. توازياً، واصلت معدلات التضخم ارتفاعها بشكل ملحوظ عن المستويات المستهدفة من قبل المصارف المركزية العالمية نتيجة الريادة المتتسارعة في أسعار السلع الأولية، بحيث باتت المفاضلة على مستوى السياسات الحكومية أكثر تعقيداً، بين التصدي للتضخم وحماية التعافي العالمي.

وسط هذه المشهدية، ارتفعت أسعار

النفط إلى مستويات عالية تخطت الـ130 دولاراً في بعض الأوقات، مع أنه تم احتواء الزيادات إلى حد كبير بفضل الطاقة الإنتاجية الفائضة في بعض البلدان واحتياطيات النفط الاستراتيجية في بلدان أخرى.

بالنسبة البعض، قد يعكس ارتفاع أسعار الطاقة صدى السبعينيات، حين واجهت البلدان الصناعية الكبرى في العالم، ولا سيما الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية واليابان والدول المصدرة للمنتجات النفطية في العالم)، من جهة، وتلك المستوردة له والمستهلكة من جهة أخرى. إذ تلقى الدول الغربية اللوم على «أوبك+» بأنها لا تساعده في خفض الأسعار عبر تسرع الإنتاج. فيما «أوبك+» ترفض تحمل المنتجين مسؤولية ما يحصل بين روسيا وأوكرانيا وتداعيات عمليات الإغلاق في الصين والتي تهدد آفاق الطلب على النفط. وقاومت بشدة الضغوط التي مورست عليها وأصررت على الالتزام بخطتها إلغاء قيود الإنتاج التي فرضت عام 2020 عندما أدت جائحة كورونا إلى كبح الطلب، وإضافة 432 ألف



وميليشياتها القاتلة، واستماتتها للهيمنة على السلطة رغم هزيمتها الانتخابية.

الآن اكتشفت بلاسخارت «أن العراق ليس بحاجة إلى حكام مسلحين ينصبون أنفسهم زعماء. وأن دبلوماسية الصواريخ أفعال متهورة مع القتلة على الاستقالة». كذلك سلسلة الاختراقات الصارخة للأمن الوطني كمحاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وغيرها من الانتهاكات. لم يطلب شعب العراق منها الانحياز أو أن تصيب شرطياً دولياً في العراق، بل ناقلاً أعيناً للحقائق.

تراكم الأحداث وأضطهاد وقتل العراقيين والفشل والتورط المخزي في الفساد الذي يعود على واشنطن بالحرج، ثم وقوعها في السنوات الثلاث الأخيرة في دائرة الاستهداف العسكري المداني من قبل الولايات، وتصاعد مشاعر القلق من احتمالات حصول إزاحة جدية لقادة النظام الفاسد على يد الشعب، وهي نتيجة لا تقبلها القوى والأطراف الدولية والإقليمية، كل ذلك أجر مجلس الأمن الدولي في نيويورك على معرفة تصريحات ميدانية لما يحصل من خلال متهورة مع ما قد يترتب عليها من عواقب مدمرة محتملة. سبق للممثلاة الأممية بلاسخارت أن

اكتشفت بلاسخارت في وقت متاخر أن العراق ليس بحاجة إلى حكام مسلحين ينصبون أنفسهم زعماء. وأن دبلوماسية الصواريخ أفعال متهورة مع ما قد يترتب عليها من عواقب مدمرة محتملة. توقعت وأخطأت في حساباتها بأن القوى الوالية وأحزابها في العراق ستتعاطى مع فكرة الانتخابات المبكرة لتكون مخرجاً سلرياً للحل الذي تسوق نجاحها في المهمة، لكنها فوجئت بوصف قادة الميليشيات للانتخابات المبكرة «بأنها مؤامرة أمريكية».

توهمت أن كلامها الدبلوماسي الناعم مع قادة الميليشيات ببغداد، أو ذهابها للنجف والبقاء بمرعيتها، قد يترك أثاره ويفتح نافذة للتهديد ثم الحوار مع الشعب التائر، أو خضمها لخدعة أحد قادة الحرس الثوري السفير أربع مسجدي بالذهاب إلى طهران والبقاء بمسؤول مكتب المرشد خامنئي، على أكبر ولائي، الذي صدمها برفضه طلبها تحفيظ قبضة الميليشيات على الانتخابات وبتصريحه المتجرف بعدم قبول تدخل أحد غيرهم في الشأن العراقي.

كان جديراً بها أن تجعل من ثورة أكتوبر 2019، بوصفها تعبيراً واقعياً لرفض النظام القائم، قاعدة معلومات توصلها بأمان إلى



«أرامكو» السعودية توسيعه تكتيًّا

السعودية، مستويات إنتاجهم المستهدفة في «أوبك+» إلى حد كبير. وفي هذا الإطار، يأتى تصريح وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان الذي كشف أن المملكة فى طريقها لزيادة طاقة إنتاج النفط بأكثر من مليون برميل يومياً إلى أكثر من 13 مليون برميل يومياً بمنتهى العام 2026 أو بداية 2027.

لماذا رفضت «أوبك» سابقاً زيادة كبيرة في الإنتاج؟

ترى «أوبك» أن طلب الدول الغربية ولاسيما الأوروبية منها التي تستحوذ على ثلثي الصادرات النفطية الروسية، زيادة إنتاجها لتفادي نقص الإمدادات الروسية وتقادري زيادتها في أسعار النفط مما سيؤدي إلى تفاقم التضخم، هو أمر غير منطقى، لأن الأسعار المرتفعة حالياً مردها إلى «عوامل غير أساسية» وخارج إمكانية المنظمة في التحكم بها.

فالطاقة الإنتاجية الإضافية لدى أقطار «أوبك» هي بنحو 1.62 مليون برميل يومياً، 820 ألف من السعودية و800 ألف من الإمارات بحسب تحليلات «بلاتس». علمًا أن معظم الدول النفطية بادرت إلى الإنتاج بأعلى طاقتها لتلبية ارتفاع الطلب الحالى وللاستفادة من الأسعار العالية.

على أي حال، كل الأنوار ستتجه إلى تطور الحرب الروسية. الأوكرانية والتي ستحدد ما إذا كانت «أوبك» ستتمدد اتفاقية إدارة السوق (والتي مدتها أصلًا إلى نهاية ديسمبر/كانون الأول) وكيفية تمديدها، في الوقت الذي تواصل الدول الكبرى صراعها في محاولة للانتصار على تحالف يغرس عميقاً في اقتصاداتها. ■

الاستثمارات العالمية في زيادة الطاقة الإنتاجية وذلك تلبية لنداءات وكالة الطاقة الدولية لتصفيير الانبعاثات. فبحسب بيانات مارس (آذار)، تتفق نيجيريا وأنغولا وراء ما يقرب من نصف نقص الإنتاج النفطي الذي استهدفته مجموعة «أوبك+» نتيجة عدة عوامل منها ابتعاد شركات النفط الغربية الكبرى عن المشاريع الأفريقية. كما تتسحب شركات النفط العالمية تدريجياً من ساحة إنتاج النفط البرى في نيجيريا، لأن الشركات الأجنبية ترى أن استثماراتها تحمل مخاطرة كبيرة جداً مع تجاوز التكاليف.

وترى «أوبك» أن انخفاض الاستثمارات بعد انهيار أسعار النفط في عامي 2015 و2016 بسبب زيادة المعرض، إلى جانب تركيز المستثمرين المتزايد على القضايا الاقتصادية والاجتماعية والحكومة، كل ذلك أدى إلى نقص الإنفاق اللازم لتلبية الطلب.

- في مقابل العجز في زيادة الإنتاج في دول

بعض الأسباب في ذلك:

- إن نجاح الهدف من وراء هذه الزيادة هو رهن أصلًا بالتطورات في روسيا التي تراجع إنتاجها أصلًا نتيجة العقوبات الغربية عليها، فأنتجت في أبريل (نيسان) بأقل من هدفها المحدد وبالتالي 10.44 مليون برميل يومياً، ليبلغ إنتاجها حوالي 9.3 مليون برميل يومياً.
- وبالتاكيد، لن تكون روسيا قادرة على إنتاج حصتها في يوليو (10.8) مليون برميل يومياً، حيث تدخل جهود الاتحاد الأوروبي لوقف معظم مشتريات النفط الروسية حيز التنفيذ.

- بروز طلب متزايد على النفط في حالة إعادة

فتح الاقتصاد في الصين.

- عدم قدرة دول عدة في «أوبك»، باستثناء السعودية والإمارات، على إنتاج الكمية التي تم اتخاذ قرار في شأنها عندما يحين الوقت، لأنها تضيق أصلًا بكمام طاقتها الإنتاجية (مثل ليبيا وفنزويلا ونيجيريا). كما يواجه عضوان في «أوبك» (إيران وفنزويلا) انخفاض مستوى إنتاجهما بسبب العقوبات، علمًا أن إدارة الرئيس الأميركي المازومة بسبب الوضع الاقتصادي وارتفاع معدلات التضخم تعزم تخفيف العقوبات عن فنزويلا من أجل السماح لها في زيادة إنتاجها من النفط وبيعه في السوق العالمية.

هناك دولتان آخرتان (ليبيا ونيجيريا) تعانيان من مستوى إنتاجي منخفض بسبب عدم الاستقرار السياسي فيها. كما أن إنتاج أنغولا انخفض بنسبة 50 في المائة منذ العام 2015.

- واستناداً للنقطة السابقة، نشير إلى معنى مهم جداً له بعد طويل المدى، وهو تراجع

نمو الطلب العالمي على النفط خلال الربع الثاني من العام الجارى، بنسبة 56.8 في المائة، ليصل إلى 1.9 مليون برميل يومياً، مقابل 4.4 مليون برميل يومياً خلال الربع الأول من 2022.

إذابة الصقيع

تكمن أهمية قرار «أوبك+» في إشارتها السياسية، كونها تمثل بادرة إيجابية في إطار العلاقة الفاترة بين المجموعة، لاسيما المملكة العربية السعودية، وبين الولايات المتحدة التي أطلقت في الأشهر الأخيرة انتقادات عنيفة ضدها، وفي الوقت نفسه من دون أن تكسر تحالفها المستمر مع روسيا.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن الذي أعلن عن جولة له إلى دول الخليج ومنها السعودية عقب قرار «أوبك» زيادة الإنتاج، مارس ضغوطاً كبيرة على المنظمة وشركائها من أجل أن تزيد الإنتاج ملوحاً بإيقاف مشروع قانون «نويك» (أو لا لتكلات إنتاج وتصدير النفط) والذي من شأنه أن يعرض الدول الأعضاء في «أوبك» وشركائها للمساءلة بموجب قوانين مكافحة الاحتكار.

هل ستهدأ الأسعار؟

قد لا تؤدي خطوة «أوبك+» المفاجئة إلى تحقيق الهدف منها في خفض الأسعار في المرحلة المقبلة، بحيث تتوقع «غولدمان ساكس» أن يصل سعر خام برنت إلى 125 دولاراً للبرميل في النصف الثاني، فيما يتوقع «جي بي مورغان» 114 دولاراً للبرميل في الرابع الثاني. أشهى حتى سبتمبر (أيلول).

وكان «أوبك+» خفضت الإنتاج بشكل كبير في عام 2020 فيما أثر الوباء سلباً على الطلب. ولكن بموجب اتفاق تم التوصل إليه في يوليو (تموز) من العام الماضى، قررت أن تزيد أهداف الإنتاج بمقدار 432 ألف برميل يومياً كل شهر حتى نهاية سبتمبر (أيلول)، لإلغاء تخفيضات الإنتاج المتبقية لكن اجتماع المنظمة في الثاني من يونيو (حزيران) شكل مقاومة حين وافقت وكانت «أوبك» خفضت توقعاتها لنمو الطلب على النفط في 2022، إلى 3.36 مليون برميل يومياً من 3.67 مليون برميل في توقعات المجموعة ضمن «أوبك+» معاً حوالي 40 في المائة من إجمالي النفط الخام في العالم.

وكانت «أوبك» على فتح صنایع النفط بشكل أسرع في أشهر الصيف وتقديم موعد الزيادات باقرارها زيادة في الإنتاج بنسبة حوالي 50 في المائة

ويمقدار 648 ألف برميل يومياً في يوليو (تموز)

- تمثل ما نسبته فقط 0.4 في المائة من الطلب العالمي - وكمية مماثلة في أغسطس (آب).

زيادة الإنتاج هذه سوف تتأمن بشكل أساسى

من العراق (بمقدار 71 ألف برميل)، والإمارات

(52 ألفاً)، والكويت (44 ألفاً). في حين تمت

المحافظة على مستوى زيادة الإنتاج لكل من

المملكة العربية السعودية وروسيا عند 170 ألف

برميل لكل منها إلى 10.833 مليون برميل يومياً.

عن «أوبك»

«أوبك+» ترفض تحمل المنتجين مسؤولية ما يحصل بين روسيا وأوكرانيا وتداعيات الإغلاق في الصين

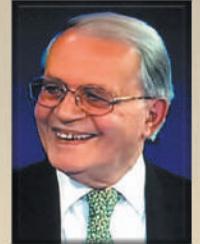
قبل عرض تفاصيل هذا القرار، نشير إلى أن «أوبك» هي نادٍ لمصادر النفط، مهمته تنسيق وتوحيد السياسات النفطية للدول الأعضاء (13 دولة)، وضمان استقرار أسواق النفط عن طريق تأمين إمدادات فعالة واقتصادية ومنتظمة من النفط للمستهلكين، ودخل ثابت للمنتجين وعائد عادل على رأس المال لأولئك الذين يستثمرون في



«أوبك» تقرر زيادة الإنتاج بمقدار 648 ألف برميل يومياً في يوليو وأغسطس

مستقبلات

البروفسور مازن الرمضاني*



في بعض جوانبها، بمعدل عن تباين مواقفهما من العلم والإنفاق عليه.

2. محدودية أعداد العاملين في البحث والتطوير

لقد دفعت الفجوة الواسعة أعلاه في الإنفاق على البحث والتطوير إلى ترتيب فجوة أخرى مضافة مفادها محدودية العاملين في البحث والتطوير في ثمة دول، فضلاً عن ضيالة إنتاجهم العلمي عموماً. فعلى الرغم مثلاً من النمو المستمر في أعداد الخريجين من الجامعات العربية الرسمية وخاصة، إلا أن عدد الباحثين العرب تراوح بين (400 - 318) باحث لكل مليون عربي في العقد الثاني من هذا القرن . والمحدودية تنسب على الانتاج العلمي العربي المنتشر في دوريات علمية محكمة.

خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2001-2020 بلغ مجمل الانتاج البصري العربي نحو 601.425 بحثاً منشوراً. وبما يساوي 2.35 بالمائة من مجمل الانتاج البصري العالمي البالغ 22.600.368 بحثاً منشوراً خلال الفترة الزمنية ذاتها.

كما أن مجمل الانتاج البصري العربي هو أقل حتى من الانتاج البصري لجامعة واحدة هي جامعة كاليفورنيا الأمريكية، الذي بلغ خالل الفترة ذاتها نحو 635.663 بحثاً، وبفارق يساوي 34.238 بحثاً لصالح هذه الجامعة.

3. عدم ربط العلم بخطط التنمية

يتحقق الرأي على أن خطط التنمية ينبغي أن تكون المنطق الأساس لتحديد وظائف التعليم ومخرجاته، ومن بينها إعداد الإنسان لإعداد حضارياً سبيلاً للارتفاع بمستوى الأداء، وبضممه التوظيف الأمثل للموارد المتاحة. ييد أن التأكيد على مثل هذا الإعداد لا يكون بمعدل عن تحقيق الحد الأدنى من الاستساق في الأقل بين المعارف والمهارات المكتسبة وبين خطط التنمية وأهدافها. وتنطوي ثمة متغيرات في بعض الدول على مخرجات كابحة لاما تقدم، ومثالها ضيالة المكانة الاجتماعية للعاملين في حقول البحث والتطوير، وبضمتهن أولئك في قطاع التربية والتعليم. وإذا تذكرنا مثلاً أن العلماء، الذين يشكلون خلاصة القيادات العلمية في بلدانهم، عندما ترتفق مكانتهم الاجتماعية، فإن ذلك ينعكس بالضرورة على نوعية إنتاجهم العلمي. ويكتفي أن تذكر المكانة الاجتماعية التي يحظى بها المعلم مثلاً في اليابان ونوعية دوره المتميز في تنشئة أجيال المستقبل.

وعلى العكس، ينطوي الموقف المجتمعي السليبي، متفاولاً على العلماء، من العلم والعلماء على مخرجات لا تؤدي إلى غربة العاملين في حقول البحث والتطوير داخل أبوطانهم حسب، وإنما كذلك إلى إزدياد وتائر التزيف البشري للكفاءات العلمية. وبعد تصاعد حجم هجرة أصحاب الكفاءات من ثمة دول في عالم الجنوب، ومن بينها دول عربية، جراء مدخلات متعددة ذاتية وموضوعية، إلى دول في عالم الشمال خصوصاً، يُعد متغيراً ينطوي على قدر عالٍ من الخسارة في حاضر هذه الدول ومستقبلها. ويكتفي، كمثال، أن تذكر أن لهذه الهجرة تأثيرات سلبية مباشرة وغير مباشرة. فهي لا تتزعز من هذه الدول عناصر ذات كفاءة علمية عالية هي في حاجة ماسة إليهم للخروج من دائرة التخلف والتراجي الحضاري حسب، وإنما لها أيضاً تأثير غير مباشر يمكن في الآثار النفسية الناجمة عن إستمرار هجرة الكفاءات على معنويات أقرانهم المتبقين في الداخل ومن ثم على كمية ونوعية العطاء العلمي لبعضهم في الأقل.

ويتفاعل الموقف المجتمعي وال رسمي السليبي من العلم والعلماء مع متغير آخر لا يقل أهمية عن ما تقدم، هو ضيالة البحث التطبيقي. ولا يكون هذا المتغير بمعدل عن أي تأثير على معظم البحث العلمي، وبضممه اطراح الدكتوراه ورسائل الماجستير في العديد من دول عالم الجنوب، ومنها دول عربية، عن تناول الإشكاليات الهيكلية، التي تعاني منها مجتمعات هذه الدول. وغني عن القول أن التركيز على البحث، الذي لا ينطوي على خدمة المجتمع وتنميته، يستوي والهدف الحقيقي للجهد والموارد ويكون عائقاً أمام عملية النهوض الحضاري ، التي تقوم أساساً على البحث التطبيقي المبدع. ■

السبيل لدراسة الكليات يمكن في تفتيتها عبر العلم الذي يستند إلى مضمون مادي وليس فلسفياً. وعلى الرغم من أن المسلمنة التجزئية، التي صورت العالم رياضياً وكذلك ساعة ميكانيكية ضخمة تتحرك مكوناتها برتابة واضحة وتبعد لنظام ثابت يتسم بقدر كبير من الانسجام والتوازن، عدت في وقته خطوة مهمة إلى الأمام. خصوصاً إنها جعلت من الرياضيات سبيلاً لوصف العالم المتغير بعد أن كانت أدلة لوصف العالم الساكن.

إن هذه المسلمنة ذات المضمون الحتمي قد عاشت لاحقاً مارقاً معرفياً مهماً. فتطور العلوم، كالفيزياء والكيمياء والرياضيات مثلاً، أدى إلى إحلال فكرة أخرى بدلاً لها. ويكتفي مضمون هذه الفكرة في أن إدراك الظاهرة عبر مكوناتها ينتهي إلى إغفال تلك الحقيقة التي مفادها أن الكليات/

الكلائيات/ هي أكبر من الجزيئات التي تتكون منها الأولى. ولنذكر مثلاً أن كلية نواة الذرة ليست متساوية لمجموع كل مكوناتها، وهي البروتون والنويترون، وأن الإنسان ليس مجموع أعضائه، وأن المجتمع ليس مجموع أفراده، وإنما أكبر من ذلك. إن الإبعاد العلمي عن المسلمنة التجزئية ياتجاه المسلمنة الكلائية لم يعد مقتضاً على العلوم الطبيعية، وإنما أضحي شاملاً لعلوم أخرى كالطب وعلم النفس والسياسة/العلاقات الدولية مثلاً. وفي ضوء المخرجات المنهجية والموضوعية التي أفرزها شبه التبني العام لل المسلمنة الكلائية على صعيد العلوم الطبيعية والاجتماعية يمكن القول أن العلم يتجه إلى أن يكون علمًا كلائياً.

1.5. إن العلم أضحي يقترب بتنوعه متغلباً على متعاقلين من البهوث حدث منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مضمونها، مما يكتفي بهم البحث الأساسية والبحوث التطبيقية، فإطلاقاً من قناعتها أن العلم لمجرد العلم ينبع من النظرية (أو الفلسفة) الوضعية (Positivism) التي ترى أن العالم والعلم يعبران عن كل واحد ومتكملاً.

1.2. إن العلم، بصيغة المفرد، يتعامل مع تلك الظواهر التي يقترب بها حقل معرفي محدد عبر مقاربة منهجة قوامها أساساً طرح الفروض والتحقق من صحتها سبيلاً لكشف عن الواقع ورفد المعرفة العلمية بما يخصه.

1.3. إن وظائف العلم لم تعد تقتصراً على مجرد الوصف والتحليل لمواضيع اهتماماته، وإنما أضحت، ومنذ زمان ليس بالطويل، متعدلة لتشمل، أيضاً، إشتراط مشاهد مستقبلات هذه المواضيع ، وذلك ك الشخص علمي دقيق ضمن أحد التخصصات العلمية العامة. ومرد هذا التطور أنتشار رؤية مفادها أن الزمان إنما يعبر عن سيرورة متجدة. فالماضي يصبح حاضراً، والحاضر يصير مستقبلاً، والمستقبل يعود ليصبح حاضراً، ومن ثم ماضياً. وهكذا يمضي الزمان في رحلة لا تنتهي، ولا تراوح ولا تراجع. فهو، أي الزمان، في رحلة لا مستقر لها. وللهذا قيل: «إن المجتمع الذي لا يفكر في المستقبل ولا يعد إلى الاستعداد له مسبقاً لا يكون له مستقبل بالضرورة». وغني عن القول أن التفكير الذي لا يتأسس على العلم ، بالمعنى أعلاه، لا يفضي إلى إدراك سليم لمعطيات موضوع الاهتمام بالضرورة.

2. المدخلات المؤثرة سلباً في التطور العلمي

وعلى الرغم من الدور الإيجابي للعلم في خدمة الإنسان وتأمين حاضره ومستقبله، إلا أن هذا الدور لا يمكن بمعدل عن تأثيره مدخلات تقضي مخرجاتها إلى الحد منه. ومن بين هذه المدخلات الآتي مثلاً:

1.2. ضيالة الإنفاق على البحث والتطوير إن أي تفكير في البحث والتطوير المبدع يضحي وهو إذا لم يتتوفر على التخصصيم المالي اللازم. وإنطلاقاً من إدراك مفاده أن البحث العلمي يستثمار مجد، فقد عمدت العديد من الحكومات في الدول المتقدمة وتلك السائرة في طريق التقدم إلى تصعيد إنتاجها على، وهو الأمر الذي جعل الإنفاق الرسمي يصل إلى نحو 3.5% من إجمالي الناتج المحلي لبعض الدول الأوروبية مثلاً. وبمقارنته هذه النسبة مع مثيلاتها الواطئة في ثمة دول غنية أخرى في عالم الجنوب، ومنها دول عربية، التي لم تتجاوز النسبة

المخصصة من قبلها عام 2013 لعموم التعليم العالي وبضممه البحث التجزئي/التسيطيقي، التي تعود جذورها إلى دراسات نيوتون فمفادها أن في القول أن الفجوة الحضارية بين هاتين المجموعتين من الدول لم تكن،

إلى تطوير مستمر لعموم المعرفة الإنسانية حسب، وإنما أيضاً إلى أن يكتسب مفهومها، لم يعد مضمونه يُثير اليوم الجدل والنقاش كما كان .

فمنظمة اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) عمدت في عام 1974 إلى تحديد مضمونه تحديداً دقيقاً. إذ أكدت إنه يستوي: «... والدراسة الموضوعية لثمة ظواهر لاكتشاف مسبياتها والتحكم فيها...»

والعلم بهذا المعنى ينطوي على دلالات ومنها الآتي: 1.1: إن تعدد وتنوع الظواهر الطبيعية والاجتماعية وسواءً أفرز علوماً ما زالت تختلف بإختلاف نوعية هذه الظواهر ومقاربات دراستها.

كالاختلاف مثلاً بين علم الفيزياء وعلم السياسة. لذا يُعد الكلام عن علم الأحياء المختلفة للتربيـة والعلم والثقافة (اليونـسكو) مضمـونـها، مما يكتـفي بهـمـ الـبحثـ وـالـنظـمـ تـسـعـيـ إـلـىـ مـثـلـ هـذـهـ الـظـواـهـرـ سـابـقـاـ لـأـوـانـهـ.ـ صـحـيـحـ أـنـ النـظـرـيـةـ الـعـامـةـ يـنـسـبـ عـلـىـ كـافـةـ هـذـهـ الـظـواـهـرـ سـابـقـاـ لـأـوـانـهـ.ـ غـرـابـهـ فـيـ أـنـ يـسـمـرـ التـرـديـ وـالـخـالـفـ وـتـعـطـلـ عـلـيـةـ الـأـرـقـاءـ الـحـضـارـيـ

الـعـرـبـيـ.ـ وـمـنـ هـنـاـ يـضـحـيـ دـفـعـ الـذـهـنـيـ الـعـرـبـيـ بـإـلـيـاجـيـ إـلـىـ الـسـيـقـيـ الـسـلـبـيـ مـنـ الـمـسـتـقـبـلـ أـفـرـزـ ثـمـةـ مـخـرـجـاتـ درـاسـةـ مـسـتـقـبـلـةـ.ـ إـنـ هـذـاـ

يـبـقـيـ مـجـمـعـنـاـ الـعـرـبـيـ فـيـ مـعـظـمـ مـجـمـعـاـ يـتـعـالـمـ مـعـ دـورـ زـمـانـهـ.ـ

الـتـغـيـرـ تـعـالـمـاـ تقـليـدـياـ لـأـيـقـىـ إـلـىـ مـسـتـوـيـ تـحـديـاتـ الـعـصـرـ وـفـرـصـهـ.ـ غـرـابـهـ فـيـ أـنـ يـسـمـرـ التـرـديـ وـالـخـالـفـ وـتـعـطـلـ عـلـيـةـ الـأـرـقـاءـ الـحـضـارـيـ

الـعـرـبـيـ.ـ وـمـنـ هـنـاـ يـضـحـيـ دـفـعـ الـذـهـنـيـ الـعـرـبـيـ بـإـلـيـاجـيـ إـلـىـ الـسـيـقـيـ الـسـلـبـيـ مـنـ الـمـسـتـقـبـلـ أـفـرـزـ ثـمـةـ مـخـرـجـاتـ درـاسـةـ مـسـتـقـبـلـةـ.ـ إـنـ هـذـاـ

يـفـضـيـ إـلـىـ تـرـاكـهاـ لـذـكـرـ الـظـواـهـرـ الـتـيـ يـقـرـنـ بـهـاـ مـعـ دـورـ زـمـانـهـ.ـ وـمـنـ هـنـاـ يـضـحـيـ دـفـعـ الـذـهـنـيـ الـعـرـبـيـ بـإـلـيـاجـيـ إـلـىـ الـسـيـقـيـ الـسـلـبـيـ مـنـ الـمـسـتـقـبـلـ أـفـرـزـ ثـمـةـ مـخـرـجـاتـ درـاسـةـ مـسـتـقـبـلـةـ.ـ إـنـ هـذـاـ

يـفـضـيـ إـلـىـ تـرـاكـهاـ لـذـكـرـ الـظـواـهـرـ الـتـيـ يـقـرـنـ بـهـاـ مـعـ دـورـ زـمـانـهـ.ـ وـمـنـ هـنـاـ يـضـحـيـ دـفـعـ الـذـهـنـيـ الـعـرـبـيـ بـإـلـيـاجـيـ إـلـىـ الـسـيـقـيـ الـسـلـبـيـ مـنـ الـمـسـتـقـبـلـ أـفـرـزـ ثـمـةـ مـخـرـجـاتـ درـاسـةـ مـسـتـقـبـلـةـ.ـ إـنـ هـذـاـ

يـفـضـيـ إـلـىـ تـرـاكـهاـ لـذـكـرـ الـظـواـهـرـ الـتـيـ يـقـرـنـ بـهـاـ مـعـ دـورـ زـمـانـهـ.ـ وـمـنـ هـنـاـ يـضـحـيـ دـفـعـ الـذـهـنـيـ الـعـرـبـيـ بـإـلـيـاجـيـ إـلـىـ الـسـيـقـيـ الـسـلـبـيـ مـنـ الـمـسـتـقـبـلـ أـفـرـزـ ثـمـةـ مـخـرـجـاتـ درـاسـةـ مـسـتـقـبـلـةـ.ـ إـنـ هـذـاـ

يـفـضـيـ إـلـىـ تـرـاكـهاـ لـذـكـرـ الـظـواـهـرـ الـتـيـ يـقـرـنـ بـهـاـ مـعـ دـورـ زـمـانـهـ.ـ وـمـنـ هـنـاـ يـضـحـيـ دـفـعـ الـذـهـنـيـ الـعـرـبـيـ بـإـلـيـاجـيـ إـلـىـ الـسـيـقـيـ الـسـلـبـيـ مـنـ الـمـسـتـقـبـلـ أـفـرـزـ ثـمـةـ مـخـرـجـاتـ درـاسـةـ مـسـتـقـبـلـةـ.ـ إـنـ هـذـاـ

يـفـضـيـ إـلـىـ تـرـاكـهاـ لـذـكـرـ الـظـواـهـرـ الـتـيـ يـقـرـنـ بـهـاـ مـعـ دـورـ زـمـانـهـ.ـ وـمـنـ هـنـاـ يـضـحـيـ دـفـعـ الـذـهـنـيـ الـعـرـبـيـ بـإـلـيـاجـيـ إـلـىـ الـسـيـقـيـ الـسـلـبـيـ مـنـ الـمـسـتـقـبـلـ أـفـرـزـ ثـمـةـ مـخـرـجـاتـ درـاسـةـ مـسـتـقـبـلـةـ.ـ إـنـ هـذـاـ

يـفـضـيـ إـلـىـ تـرـاكـهاـ لـذـكـرـ الـظـواـهـرـ الـتـيـ يـقـرـنـ بـهـاـ مـعـ دـورـ زـمـانـهـ.ـ وـمـنـ هـنـاـ يـضـحـيـ دـفـعـ الـذـهـنـيـ الـعـرـبـيـ بـإـلـيـاجـيـ إـلـىـ الـسـيـقـيـ الـسـلـبـيـ مـنـ الـمـسـتـقـبـلـ أـفـرـزـ ثـمـةـ مـخـرـجـاتـ درـاسـةـ مـسـتـقـبـلـةـ.ـ إـنـ هـذـاـ

يـفـضـيـ إـلـىـ تـرـاكـهاـ لـذـكـرـ الـظـواـهـرـ الـتـيـ يـقـرـنـ بـهـاـ مـعـ دـورـ زـمـانـهـ.ـ وـمـنـ هـنـاـ يـضـحـيـ دـفـعـ الـذـهـنـيـ الـعـرـبـيـ بـإـلـيـاجـيـ إـلـىـ الـسـيـقـيـ الـسـلـبـيـ مـنـ الـمـسـتـقـبـلـ أـفـرـزـ ثـمـةـ مـخـرـجـاتـ درـاسـةـ مـسـتـقـبـلـةـ.ـ إـنـ هـذـاـ

العلم والتنمية في عالم متغير

○ مهى جرجر: «لا أعتقد ذلك، فلو كانت حرة أو قادرة على أن تكون حرة في خياراتها لسيطرت على مشاعرها، ولتمكنت من تجاوز مشكلتها، وبدأت حياة جديدة مع شخصيات جديدة وأمكانيات أخرى. فالحياة دائمًا تمنحك فرصة ثانية، وما على المرء إلا أن يعيد حساباته، وأن يحسن الاختيار، لأن يختار أن يحيا. أما اختيار الموت فهو دليل ضعف ويأس».

● «الحصاد»: من خلال أنا كارينينا ودخلت في التجربة، ما رأيك بدور المجتمع في فرض نهايات الرواية؟

○ مهى جرجر: «للمجتمع دور مهم في صنع الروايات، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أنه في «دخلت في التجربة» أدى وظيفة مختلفة عمّا بدا لنا في رواية «أنا كارينينا». لتوولستوي، إذ دفع بهانلي إلى إستعادة زوجته، على الرغم من كل شيء، ليبدو في موقع القوي القادر على حل مشاكله ولململة ما هو مفترض أن يمنجه صورة المنتصر، عبر إخفاء معالم ما حدث بلفافته».

● «الحصاد»: أي نوع من النساء تمثل رنا في مجتمعنا اليوم؟

○ مهى جرجر: «جسدت رنا صورة المرأة التي قامت برد فعل عنيف على غبن طويل، لحقها عبر العصوب رد فعل هدام لكل القيم، ومؤسسة لقيم أخرى، تجعل الأنانية والغيرة المحرك الأساسي لها، متخذة من رغبتها في استعادة ما فقدته، على المستوى النفسي هاجساً للانفصال، والاستقلالية التامة عن قوة تصارع فيها العالم الذكوري المحيط بها، والممثل بالزوج والعشيق والصديق المفترض. إلا أنها فشلت في ذلك وسقطت ضحية الرجل مرات عديدة. تمثل رنا المرأة التي لم تستسلم فهي لم تتحرر لأن الانتحار ليس حلًّا بالنسبة إليها، بل تريد أن تغذى أنانيتها وتشبع رغباتها الجسدية، لا مشكلة أخلاقية عندها، ضميرها لم يعذبها، ولم تعشق أحداً ذلك العشق المستحيل، بل أحبت نفسها فقط وعلاقاتها الأخرى بقيت علاقات سطحية. فالمسألة بالنسبة إليها مجرد حاجات عاطفية ومعنوية وسعي لإشباعها، وكل ما عدا ذلك كان خارج حساباتها».



“مهى جرجر: الحياة تمنحتها فرصة ثانية دائمًا وما على المرء إلا أن يعيد حساباته وأن يحسن الاختيار، لأن يختار أن يحيا أما اختيار الموت فهو دليل ضعف ويأس”

وقت لاحق، وتسعى إليها وتحقيقها، ما الذي دفع رنا إلى العدول عن قرارها؟

○ مهى جرجر: «تزوجت رنا في سن مبكرة، وكانت طاعتها دليلاً على أنها زوجة صالحة، وبخبرتها هذه، تمكنت لاحقاً، وعلى الرغم من كل المشاكل التي حصلت، من إقناع زوجها وأمه بأنها تغيرت وستتحقق العودة إلى المنزل بمجرد أنها أبدت استعداداً مجدداً لتطيعهما وتتفقد مشيتيهما. وبذلك، تحولت العلاقة من علاقة خيانة ووفاء، إلى علاقة سلطة، من يقود؟ ومن يأمر؟ ومن يطبع وينفذ».

● «الحصاد»: هل يمكن اعتبار رنا... ما سبب ذلك؟

○ مهى جرجر: «النكران حالة نفسية لدى الإنسان، وهي نوع من التقنيات الدفاعية ليخفي نفسه من الآخرين».

النمطية من خلال فعل المسامحة ومحاولة فهم ما يجري مع زوجة تبدلت فجأة مع زوجها، وتغيرت أحوالها. بالنسبة إلى على الإنسان أن ينظر إلى اعتباره أن المال حل لكل المشكلات التي يمكن أن تواجهها النساء - ويتناسى كل ما عدا ذلك. تنشأ من هاتين المشكلتين تعقيدات عدة تحتاج إلى كثير من الصبر والقدرة عن الاستيعاب لحلها. شمة اتفاق ضمني ثانوي مبني على تنازل الزوج عن مكتسباته الشرفية، وإعلاء مكانة الأسرة، وجعل الحفاظ عليها قيمة تعلو كل قيمة أخرى فردية أو اجتماعية من جهة، وطاعة المرأة وتسليم أمر إدارة شؤونها لزوجها بمنزلة قيمة عليا لضمائر استمرارية حياة الأسرة».

● «الحصاد»: قدم تولstoi في رواية أنا كارينينا للبيو تولstoi ودخلت في التجربة للدكتورة مهى جرجر، الحصاد التقى الأكاديمية والروائية، منسقة اللغة العربية في الماستر ومنسقة تدريس اللغات في الجامعة اللبناني، مهى جرجر وشاركت الحضور بعض الأسئلة، وكان لها معها الحوار الآتي:

● «الحصاد»: في «دخلت في التجربة» تطلب الأدوار بين الرجل والمرأة، الزوجة: المرأة تترك المنزل، تخون، تطلب بالطلاق، تقع في مشاكل مادية عديدة، ثم تطلب بالعودة. والزوج: يرفض التصديق، يحاول استعادتها، يوافق على الطلاق - ثم يتغير موقفه فيوافق على العودة التدريجية، ويساعدها على حل مشكلاتها المادية، ما هي الأسباب التي أدت إلى هذه المشكلة؟

«دخلت في التجربة» من الروايات الشرقية القليلة التي تطرح بكمالها قضية الزواج المبكر

بين «أنا كارينينا» لـ تولstoi و «دخلت في التجربة» لمهى جرجر

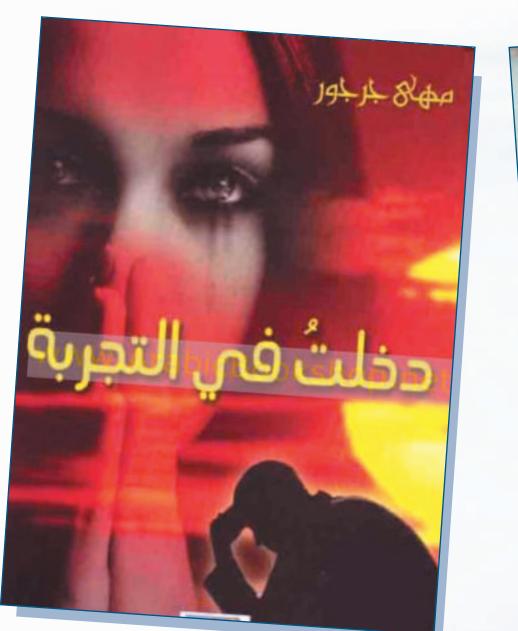


وتفكر... وحشد أدلة وبراهين على المجتمع الشرقي، فتجعل من المرأة محطةً لقيم الأخلاقية المتعارف عليها، متجازرة مشاعر الأمومة في مرحلة من المراحل، التّجربة التي عممت على العائلة رصدًا دقيقًا، يشعر القارئ بأنها تتكلّم عنه في ناحية من النّواحي، تصف مشاعره في موقف معين، تعنيه، وتتكلّم بسانه، تخاطب أنا أدى كل ذلك إلى خلخلة البيت وفقدان التوازن الأسري، وإلى حياء، بلغة سهلة، سلسة، شائقة. خلال لقاء تم في الجامعة اللبنانية برعاية عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية البروفسور أحمد وصراحت ومحاولات استيعاب

الأم في كل منها. «دخلت في التجربة» من الروايات الشرقية القليلة التي تطرح بكمالها قضية الزواج المبكر، تلي خيانة المرأة الأولى بعد عشرين عاماً، خيانة أم لزوجها وعائلتها، في بيته اجتماعية مسيحية، وقد أدت هذه الخيانة إلى الانفصال تليه محاولات عودة، ووسط سيل من الأحداث التي تجري في إيقاع سريعة، لتروي للقارئ أحداً من الأربعين التي تمر بها النساء عادة وتت ami وتطور في سياق الفعل ورد الفعل. وبالتالي، تقلب «دخلت في التجربة» الأدوار المعروفة في العائلة، وتدخلها في تجارب صعبة، تؤدي إلى دخول كل أفرادها في تجربة قاسية تتصرف بالشرذم والانفصال.



تنطلق الرواية برواية جديدة تثير الجدل من خلال المواقف التي تطرحها من منظور مختلف عما هو سائد، تدخل عميقاً في داخل الذّات الإنسانية الذّكورية والأثنية، وتحاول تشريح أسباب كل تصرف تقوم به كل شخصية من الشخصيات التي يبلغ عددها 36 شخصية، تتفاعل وتحصار، وتروي بعض الفصول على لسان الزوجة، وفصول أخرى على لسان الزوج، وتعرض وجهات النظر المختلفة، وتسمح لكل شخصية أن تعبّر عن نفسها، وعن تأثير التجربة أو التّوجه الذي قامت به



قصائد الشاعر السعودي حبيب المعايق:

حين يتواكب الإيقاع مع الفوتوغرافيا



ويقول عن الفكرة: هي نمط من أنماط الحياة اليومية الإلكترونية وطريقة لنشر القصائد والتي لاقت استحساناً كبيراً لدى الناس. ترکز قصائد الخميس القصيرة - والتي لا تزيد عن دقيقتين - على الموضوعات الوجدانية بشكل عام ولعل ذلك سرّ من أسرار القبول الذي حظيت به، تلقيت عليها الكثير من ردود الفعل الإيجابية من مختلف المتابعين في الوطن العربي لأنها تناولت الناس بشكل مجرد بعيداً عن الخصوصيات المذهبية والمنطقية والعرقية.

القصيدة السعودية اليوم

يعتقد حبيب المعايق أن الهوة بين المستوى الفني العام للقصيدة العربية وبين الأقطار المختلفة بدأ ردمها شيئاً فشيئاً بفعل وسائل التواصل التي قربت البعيد؛ وصار من السهل على أي شاعر في أقصى تاروت أن يتشرب ثقافة القصيدة.

ويقول عن وضع القصيدة في السعودية: المملكة في سنواتها الأخيرة تحديداً افتتحت على الثقة من أوسع أبوابها ولم تعد نسمع بالثقافة الأحادية التي تكرست كثيراً في سنوات غابرة؛ هذا الانفتاح بتناول نصف ثماره عبر تبوء الريادة في الكثير من المشاريع على الصعيد الأدبي والثقافي بشكل عام.

حبيب المعايق في سطور

من مواليد الربعية «تاروت» القطيف. وهو عضو منتدى الكوثر الأدبي. صدرت له مجموعة شعريةان «معلقون على الأحداث» 2012، وأخرى بعنوان «حزمة وجده» 2008 مرج فيها بين الشعر والفوتوغراف.

فاز بمجموعة من الجوائز المحلية والخارجية. نشرت له العديد من القصائد واللقاءات الفنية والأدبية في مجموعة من الصحف المحلية والخليجية والعربية والقنوات الفضائية. كما له اهتمامات فوتوغرافية؛ فاز بمجموعة من الجوائز وأقام وشارك في الكثير من المعارض وفعاليات التصوير الضوئي.

العاطفية إلى المتلقى نقلأً أميناً. بالنسبة إلى فإني في أعمالى الفوتوغرافية وكذلك تناجي الأدبى أولى هذ الجان فى كتابة القصيدة أهمية قصوى، القصيدة والعمل الفني بدون روح عاطفية هو أشبه بالقالب الميت.

أما في الأسلوب، فيعتبر الالتزام تجاه قصيدة التفعيلة أمراً شاقاً، لكن حبيب المعايق يتعامل مع ذلك على نمط القصيدة الأساسية يسعى إلى هدف القصيدة الأسماى. إذ يعتبر أن قصيدة التفعيلة جاءت لتحقق قليلاً من قيود العمودي ولو كان الشاعر يلتزم فيها بإيقاع ثابت وقافية غالباً، ولكن ذلك تخفيف عن التزامه بالإيقاع الخليلي الأكثر صرامة. وفي كلا اللوين الكتاين، بالنسبة للشاعر، هناك صعوبة ما ويسعون إلى تجسيد ذلك خلال رحلتهم مع القصيدة إلا أن حبيب المعايق لا تتعلق أناه الشعرية ب قالكتابي عن غيره؛ فهي موجودة في كل الأشكال الكتايبة وكذلك الممارسة الشعرية الدائمة تهيئة الطريق لتذليل صعوبات الوزن ووعائق الإيقاع والقافية.

قصائد «الخميس الوينس»

يشترك الشاعر حبيب المعايق متابعيه على صفحات التواصل الاجتماعي كل خميس بقصائده.



الشاعر حبيب المعايق يسعى إلى روحية الصورة الفوتوغرافية بآيات الشعر

بورتريات اللقطات الإنسانية الحياتية. ومثل هذه اللقطات في العادة تكون مكتنزة بالكثير من المشاعر والأحساس وال أفكار الإنسانية التي تصلح أن تكون كوةً تفتح على نص لغوي. جمعت الكثير من الصور الفوتوغرافية التي تعكس الحياة الإنسانية بمختلف أشكالها، وأفدت معرضها منها، لكن الشاعر وفن الفوتوغرافيا، الذي ينفتح على التنازع الفني لاكتشاف لغة تعبيرية جديدة، حيث يتماهى في قصيده الخطاب اللغوي والخطاب البصري. وعن سؤاله عن سبب اهتمامه هذا، قال: كوني مهتماً بهذين اللوين الإبداعيين، وجاءت الفكرة بشكل تلقائي في المرج بينهما في مشروع فني، خصوصاً أن المجالين يقومان على فكرة الصورة، تارةً تكون صورة بصرية وتارةً أخرى هي صورة لغوية، هناك تواشح وعلاقة أنس وحب كبيرة بين هذين الفنانين إذا ما مزجا معاً في قالب فني إبداعي، مهما كان موضوع القصيدة المطروح.

وعن سؤاله عما هو الغرض وراء الاستعانة بالصور الفوتوغرافية في شعره، يجيب: الباحثة في مجال الصورة والنص ليليان لوكل تقول إن «دمج الصورة والنص في عمل واحد يهب المتنقلي إحساساً ماضياً بالفكرة الفنية». ويولد لذة تلقٍ مزدوجة، كذلك تماماً بالنسبة لكتابة النص على خلفية فوتوغرافية؛ فإن في تلك الممارسة ما يعرف بالتخيل المضاعف، الصورة الفوتوغرافية تدفع بكثير من الأفكار والأحساس في مخيلة الشاعر تساهم وتسهل كتابة النص وتفتح له مدارج كثيرة للطيران من خلال النص البصري.

«حزمة وجده... شعلة إنسانية»

في ديوانه «حزمة وجده» مرج حبيب بين قصائده وبعض الصور الفوتوغرافية، ذلك أن الذي أسهم في توسيع قدرة القارئ على التقاط أفكاره بشكل أفضل، على حد اعتباره. حيث يقول: إلى جانب التفضيلات الجمالية والذوقية التي لا نعلم مصدرها الأساسي، مثلًا من أين فضلنا اللون الأصفر على اللون الأزرق ولا الشكل الدائري

على الشكل المرربع. كذلك لا أتفى أثر القراءات المتعددة والبيئة الثقافية التي ينشأ فيها كل شاعر، كل هذا المزاج الحي يسم في تشكيل الذائقه الشعرية لديه.

الشعر والفوتوغرافيا

على الرغم من خصوصيات كل منها إلا أن الشاعر حبيب يمزج بين الشعر وفن الفوتوغرافيا، الذي ينفتح على التنازع الفني لاكتشاف لغة تعبيرية جديدة، حيث يتماهى في قصيده الخطاب اللغوي والخطاب البصري. وعن سؤاله عن سبب اهتمامه هذا، قال: كوني مهتماً بهذين اللوين الإبداعيين، وجاءت الفكرة بشكل تلقائي في المرج بينهما في مشروع فني، خصوصاً أن المجالين يقومان على فكرة الصورة، تارةً تكون صورة بصرية وتارةً أخرى هي صورة لغوية، هناك تواشح وعلاقة أنس وحب كبيرة بين هذين الفنانين إذا ما مزجا معاً في قالب فني إبداعي، مهما كان موضوع القصيدة المطروح.

وعن سؤاله عما هو الغرض وراء الاستعانة بالصور الفوتوغرافية في شعره، يجيب: الباحثة في مجال الصورة والنص ليليان لوكل تقول إن «دمج الصورة والنص في عمل واحد يهب المتنقلي إحساساً ماضياً بالفكرة الفنية». ويولد لذة تلقٍ مزدوجة، كذلك تماماً بالنسبة لكتابة النص على خلفية فوتوغرافية؛ فإن في تلك الممارسة ما يعرف بالتخيل المضاعف، الصورة الفوتوغرافية تدفع بكثير من الأفكار والأحساس في مخيلة الشاعر تساهم وتسهل كتابة النص وتفتح له مدارج كثيرة للطيران من خلال النص البصري.

«حزمة وجده... شعلة إنسانية»

في ديوانه «حزمة وجده» مرج حبيب بين قصائده وبعض الصور الفوتوغرافية، ذلك أن الذي أسهم في توسيع قدرة القارئ على التقاط أفكاره بشكل أفضل، على حد اعتباره. حيث يقول: إلى جانب التفضيلات الجمالية والذوقية التي لا نعلم مصدرها الأساسي، مثلًا من أين فضلنا اللون الأصفر على اللون الأزرق ولا الشكل الدائري

ويقول عن بدايته مع الشعر: جلسات الجامعة مع الزملاء أشعلت ميلوي الشعرية، حيث كان تقىم جلسات شعرية بشكل متواصل دون انقطاع حملت معها سجلات القصيدة بين اليوم والأمس. تعلمت هذه ميزة أي شاعر أو فنان. «الحصاد» كان لها حديث مع الشاعر حبيب المعايق عرفاً على النموذج العاطفي والإنساني وأكاديمية منفردة ضمن التخصص. كما كان للمناسبات الدينية والاجتماعية خاصة كانت أم عامة، أكثر إيجابي في توسيع مختلي الشعرية.

غالباً، ما ينتقل الشاعر من اتجاه شعرى إلى آخر حسب عدة اعتبارات، منها سعيًّا للكمال الشعري ومنها بحثاً عن مسلك خاص به. وفي الحالتين قد يقع خلال هذا الانتقال في فخ القصيدة الصائعة، لكن حبيب المعايق اختار شعر التفعيلة ويفيًّا للقصيدة الكلاسيكية، حيث يعتقد أن اختيار الشعراً لكتابته وفق نمط كتابي معين، يتعلّق بشكل كبير بعوامل فطرية جينية في تركيبة كل منهم؛ حيث يقول: تماماً كأسباب التفضيلات الجمالية والذوقية التي لا نعلم مصدرها الأساسي، مثلًا من أين فضلنا اللون الأصفر على اللون الأزرق ولا الشكل الدائري



ديوانه حزمة وجده... مزيج كلمة وصورة

الحالات لحظات قد تنتهي وتصبح في خاتمة الذكريات. ٩٩ «الغائبون وما بانوا وما فدوا.. والحاضرون وما حلووا وما وجدوا باتوا يُدبرون بالأجرام مهتمهم، إن أظلم الكهنُ في أرواحنا اتقوا ملائكة الريحان لهم قلق في وحشة الليل لم تربت عليه يد مظللون بوجد الأمهات لهم في كل زفةٍ أم دمعٍ ولدُ». ٦٦ **الرياض: رنا خير الدين**

هذه الأبيات من قصيدة «الصادون كثيراً» للشاعر حبيب المعايق ابن منطقة القليب استهل بها حديثه الخاص مع «الحصاد» حيث استهلهم حالة شعرية إدراكية خاصة من تلك الحالات المنفصلة التي يعيشها وتتنقل بين الحواس والخصوص النفسية والاجتماعية وتترجع على دروب الحزن والفرح، والشوق والكره لديه وفي ما بين هذه

اليمن: لطيفة محمد القاضي

لقد تبؤت فلسطين من الوعي القومي العربي منزلة عز وفخر في صميم الوجدان وسرة الأمة الإسلامية، فكانت أولى الأوليات ومقمة الاهتمامات، ولا تزال كذلك جوهرة وعنواناً لامتداد الوطن العربي وتآرخه، وهي جزء من خارطة الوطن وشطر لا ينفصل من الأمة العربية. وينذر التاريخ أسوأ أيامه، يوم الخامس عشر من أيار/مايو عام 1948 حين اندلعت الحرب بين العرب وإسرائيل وانتهت بنكبة وحزن كبيرين بعد إعلان قيام دولة إسرائيل المزعومة، فكان هذا الحدث بداية أسطورة التأسيس الظالم لكيان الصهيوني، وظل راسخاً في الذاكرة الجماعية للإسرائيлиين بعد نجاح تصديرها للعالم الغربي وطمسم الحقائق لتحويل فلسطين العربية الشريفة إلى كيان صهيوني ولو على حساب ألم شعبها وتشريده وتحويله لاجئين إلى كافة بقاع الأرض بعد أن أصبح عالهم بلا عدل ووطنه بلا حق وهويتهم بلا مستقبل وحين شطب طغيان المستعمرون بلد فلسطين من الواقع والذاكرة.

وتعتبر النكبة الفلسطينية تلك انكساراً في التاريخ العربي، لأن التاريخ بعد النكبة أصبح خالقاً لعروبة الفكر. ولا تزال عجلة الزمان تمضي مسرعة؛ فال أيام تطوى والشهر تنتهي، والفلسطينيين يملؤون بالعودة إلى فلسطين التاريخية رغم الجراح والدم النازف والأهات، والآلاف من الأسرى الشجعان ومرور ما يقارب القرن زماناً ونحن على أعقاب العقد الثمانين من ذكرى النكبة الفلسطينية التي يجب علينا أن نجعلها درساً للبناء الوطني والوعي الجماعي علينا نستطيع إنشاء برنامج موحد وطني وقيادة ضمن استراتيجية تؤمن بالنهوض والكافح والنضال. كهدف أساسى ولا مناص منه.

تمر إذن ذكرى النكبة ولا تزال الأرضي الفلسطينية مخضبة بدماء الشهداء الطاهرة النقية التي صبغت دماء أرض فلسطين الأبية، ورغم تراكم القرارات؛ والاتفاق عقب الاتفاق، لكن تظل



النكبة الفلسطينية ..

أيديولوجية الكراهية عقيدة صهيونية

الحصار الداخلي والخارجي

حيث على ورق ويعيدا عن الشرعية الدولية والقيم الإنسانية، ومع النكبة ليتهي بتعتقدات سياسية توسيع الاستيطان أكبر، والتغلغل الأعمق، وتدمر البنية السياسية

والاقتصادية، زاد نزيف الدم الفلسطيني المذبوح في ذكري النكبة من احتفال ذكري النكبة كل عام ويعتبر احتفالاً وطنياً أكثر.

غير مرحبة ورافضة لهم على الرغم من الظلم الذي لحق بهم.

ركام الذكريات للفلسطينيين

فإن ركام الذاكرة زاخر بتقطير الأفكار، وبالمعطيات الظالمة والمشوهه للمحتل؛ لأنه لا يتأت لأي وطني من ممارسة النضال ورفع تاريخ المدن التي هم منها، وكانت

الرواية الصهيونية تقول (أرض بلا سلاح في وجه المحتل من أجل إنسانية الإنسان والمقاومة. لأن الاحتلال يستخدم أبشع أنواع الشديد للتغيير الجمعي والطرد القسري والقتل). لذا جاءت النكبة بعد الهزيمة التي لحقت بالفلسطينيين والعرب، وكانت النتيجة قاسية ومريرة وأليمية، وهي التشريد وسيطرة اليهود على أراضيهم، كما أن تداعيات النكبة كبيرة على الشعب الفلسطيني؛ فكانت المиграة قمة التراجيديا في حياة الشعب ليست الأولى من الصحفين الذين نالتهم يد العدو؛ بل من قبلها قتل الكثير من الصحفين أثناء نقل المتظاهرين ودوى القنابل والقصف العشوائي المستمر حينها ضاعت فلسطين وجاء الاحتلال مفرقاً بين الأهل والأجنبة.

ولم يكتف الاحتلال بذلك، بل اتبع سياسة الحصار الداخلي والخارجي؛ فالداخلي حصار عن العالم حتى يظل الفلسطيني داخل الأسوار والأسلاك الشائكة بعيداً عن المحيط العالمي وثقافته وأعلامه، أما الخارجي فيتمثل في كبت الفلسطينيين والمعاملة السيئة التي يتلقاها الفلسطينيون في الدول العربية المقيم بها والاضطهاد ومعاملته لاجئاً، وباتت الدول التي فيها اللاجئين

سياسة تهجير الفلسطينيين

وحينها كان التهجير الذي حدث في النكبة بمثابة نشاط عدائى للأيديولوجيا العنصرية، ومما لا شك فيه، أن الإسرائيلىين كان هدفهم الأول إخراج شعب فلسطين من أرضهم كما هو ثابت في عقيدتهم الصهيونية التي تنص على إخلاء السكان الأصليين من ديارهم للاستيطان اليهودي بيات الدول التي فيها اللاجئين



إنكار النكبة

على أية حال، يحاول الإسرائيلىون إنكار النكبة. لكن كيف ينكرونها وهي حاضرة في الرواية الشفهية والذاكرة الجمعية للأجيال التي عاشتها، وأن كثيراً من الشباب يعيشون عن معرفة تاريخ المدن التي هم منها، وكانت

الفلسطيني عن طريق كتابة التاريخ المزيف للحقائق؛ إذ ارتكزت الرواية الصهيونية على إنكار النكبة والتعامل معها كابتداع وتزوير للتاريخ، وأيضاً التعامل معها كحدث مأساوي مستمر حتى يومنا هذا، وأن ذكرى النكبة تهديد متواصل لنزع الشرعية والحق منهن والإعلام الصهيوني ينكر

ويتنكر النكبة بناءً على أيديولوجيات سياسية والبعض الآخر منهم على أساس أسباب استراتيجية أو دبلوماسية. ومن هنا جاء الإعلام الإسرائيلي يبتكر الروايات ويصيغها في التأكيد للإعلام الغربي أن النكبة ضرب من ضروب «اللامأسية»، وأن عودة اليهود إلى فلسطين وارتباطهم بها، يعتبر جزءاً من عقidity الدينية، وأيتها رواية المنتصر. ولتنبت الرواية القائلة بأنهم دخلوا في حرب ضد الاحتلال البريطاني والعرب، فكانوا يفوقونهم في العدد والعدة وكان الانتصار لهم، وبالتالي فإن الفلسطينيين غادروا لأن القيادة العربية المنخرطين في الحرب طلبوا منهم ذلك مؤقتاً غاية أن تنتهي الحرب. ومن ثم يرجعوا إلى بلادهم بعد تحقيق النصر.

الإعلام الإسرائيلي

ومن بديهيات الأمور أن تنشأ رواية فلسطينية تفصيلية عن الصراع الوطني والقومي مناهضة للرواية الإسرائيلية بناءً على شواهد حقيقة ثابتة. ومن المفيد أن كل ما سبق لا يطرح قضية عودة اللاجئين، وبعد قيام دولة إسرائيل جاءت الرواية الرسمية ترسل صورة مثالية لأهداف تسويق الدولة الجديدة لدى يهود العالم، وهكذا تم طمس الحقائق التاريخية بدون أي شعر بالمسؤولية وكل هذا يصب في خدمة المصالح الصهيونية. ومن أبرز الروايات الإسرائيلية في النكبة أنهم عملوا على تحديد كل ما هو شاذ وتشويه التاريخ، وقد سميت هذه الروايات بالأساطير الصهيونية واعتبروها وسيلة لتحقيق نبوءة ريانة فكان واجباً وطنياً ودينياً لذلك لا ترى الرواية الصهيونية مكاناً لغير اليهود وطرد الأغيار منها. ولهذا السبب، دمر الصهاينة أكثر من 400 قرية فلسطينية وقت النكبة حتى تترسخ القيم الصهيونية العنصرية المبنية على أسطورة «شعب الله المختار» وسياسة احتقار الفلسطيني. فجاء المؤرخون الحدد ليؤكدوا على الرواية العربية الفلسطينية ولو حتى بطرق غير مباشرة.



الرواية الصهيونية تقول (أرض بلا سلاح لشعب بلا أرض) وتزعم إنسانية الإنسان والمقاومة. لأن الاحتلال يستخدم أبشع أنواع الشديد للتغيير الجمعي والطرد القسري والقتل. لذا جاءت النكبة بعد الهزيمة التي لحقت بالفلسطينيين والعرب، وكانت النتيجة قاسية ومريرة وأليمية، وهي التشريد وسيطرة اليهود على أراضيهم، كما أن تداعيات النكبة كبيرة على الشعب الفلسطيني؛ فكانت المиграة قمة التراجيديا في حياة الشعب ليست الأولى من الصحفين الذين نالتهم يد العدو؛ بل من قبلها قتل الكثير من الصحفين أثناء نقل المتظاهرين ودوى القنابل والقصف العشوائي المستمر حينها ضاعت فلسطين وجاء الاحتلال مفرقاً بين الأهل والأجنبة.

حق العودة

جاء قرار ٤٩١ ويتضمن حق عودة اللاجئين إلى أراضيهم، وهو حق تاريخي وشرعى وينصو على حق الفلسطيني في تحقيق مصيره وحق الشعب الفلسطيني في أن تكون له دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف ضمن ضوابط إنسانية.

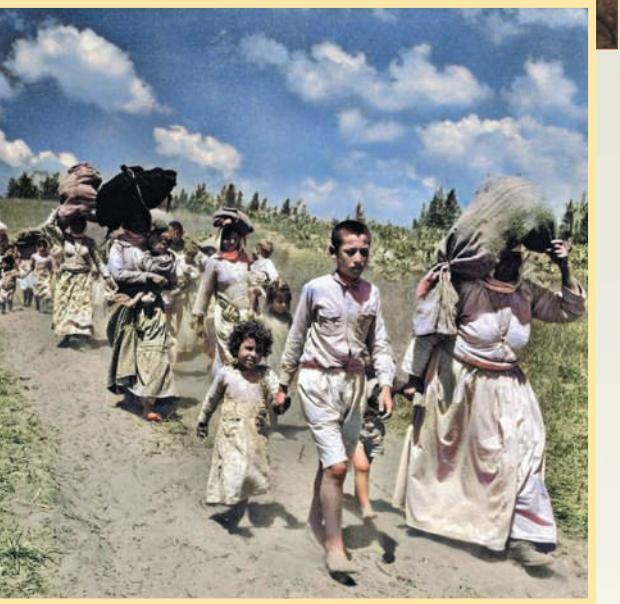
الرواية الإسرائيلية

من بديهيات الأمور أن تنشأ رواية فلسطينية تفصيلية عن الصراع الوطني والقومي مناهضة للرواية الإسرائيلية بناءً على شواهد حقيقة ثابتة. ومن المفيد أن كل ما سبق لا يطرح قضية عودة اللاجئين، وبعد قيام دولة إسرائيل جاءت الرواية الرسمية ترسل صورة مثالية لأهداف تسويق الدولة الجديدة لدى يهود العالم، وهكذا تم طمس الحقائق التاريخية بدون أي شعر بالمسؤولية وكل هذا يصب في خدمة المصالح الصهيونية. ومن أبرز الروايات الإسرائيلية في النكبة أنهم عملوا على تحديد كل ما هو شاذ وتشويه التاريخ، وقد سميت هذه الروايات بالأساطير الصهيونية واعتبروها وسيلة لتحقيق نبوءة ريانة فكان واجباً وطنياً ودينياً لذلك لا ترى الرواية الصهيونية مكاناً لغير اليهود وطرد الأغيار منها. ولهذا السبب، دمر الصهاينة أكثر من 400 قرية فلسطينية وقت النكبة حتى تترسخ القيم الصهيونية العنصرية المبنية على أسطورة «شعب الله المختار» وسياسة احتقار الفلسطيني. فجاء المؤرخون الحدد ليؤكدوا على الرواية العربية الفلسطينية ولو حتى بطرق غير مباشرة.

يؤكد المؤرخون العرب أن الصهيونية هي حركة (كولونيالية) استعمارية، وأن عملية الهجرة الصهيونية إلى فلسطين هي إقرار فعلي وعملي لأسس الاستعمار، وأن حرب 1948 هي جزء من عمليات التطهير العرقي للسكان الأصليين وإحلال المهاجرين مكانهم وعلى أرضهم. وقد اتّجَّ المُؤرخون الصهاينة روايات وكأنها صحيحة حسب الفكر التقافي الإسرائيلي العام إضافة لذلك، عملوا على تمجيد قادة عسكريين إسرائيليين نفذوا مجازر ضد الفلسطينيين وجرت تكتيكات وسيولوجيا الصراع من أجل تحقيق الغاية. ومن جهة أخرى أكد مؤرخون إسرائيليون شباب أرادوا أن يكتبوا سيرة الوعي التاريخي لدولتهم العربية والهدف من ذلك تغيير الذهنية والتصورات الإسرائيلية المعاصرة التي تقدّم إلى ولادة دولة إسرائيلية، وذلك عن طريق التضليل الإعلامي الرسمي لاسيما فيما يتعلق بالعنف الذي يمارسونه ضد الشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولة إسرائيلية بأي ثمن.

النكبة الثقافية لتاريخ فلسطين

وإذا تحدثنا عن النكبة الثقافية لتاريخ النهب والسرقة، والبيع لتوضيح استراتيجيات وأدبيات الإخفاء والتزوير وكثير من الأكاذيب والمغالطات التي ذكرتها الموسوعة اليهودية بعد النكبة، حيث يريدون إضلال المفاهيم الفكرية والعقائدية والسياسية للشعب الفلسطيني، ومن هنا فقد ظهر الكتاب بكثرة بعد النكبة مباشرة، وذلك بسبب سيطرة الإمبريالية الغربية على مختلف الأفكار والأدبيات. وكل هذا أنشأ لدى الفلسطيني الحاجة الماسة إلى المعلومات المكتوبة، حيث أنهم جمعوا 15,000 كتاب في فرع بيت الكتب القومي والجامعي، ومن ثم أغيرت الكتب المكتبة الوطنية إعادة دائمة رغم أن الاحتلال قام بنهب الوثائق والمخطوطات والكتب حتى يخلل العالم؛ فقد نظر الصهاينة للفلسطيني نظرة إنكار لوجود



ثلاث مقلوح

أيام في تونس



رُوف قبسيي

الأمور، وكان جله عن تونس، وما تعانيه من تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية. أجمع الجميع أن قارات مواجهة هذه التحديات سوف تتجلى في الخريف المقبل، بين الرئيس التونسي قيس سعيد وحزب النهضة، والاتحاد العام التونسي للشغل وهو أكبر المنظمات النقابية في البلاد. لن أدخل في تفصيلنتائج ماجرى من حيث بين أولئك المفكرين، فذلك يستغرق الصفحات الطوال. أكتفي بالخطوط العريضة، ومنها أنه من الصعب معرفة كيف ستكون العلاقة بين الرئيس والحزاب والنقابات، وبين الأحزاب والنقابات نفسها. قد تتعرض تونس إلى هزات، لكن تجربة الديمقراطية فيها ستبقى فاعلة، تصونها من الانهيار أجيال تأتي أن تخسر ما تحقق في البلد منذ الاستقلال إلى اليوم هناك من غير شك، مخاوف من رياح قد تهب على البلد من الداخل، وقد تهب عليه من دول الجوار، وتتأخذ إلى مسار قد يجد فيه بعض الغلة فرصة للتأثير، يدفعهم جنوح غير معهود للمشاركة في السلطة، ولكن بقى الأمل أن تتغلب العقول على الغرائز والمصالح الشخصية، خصوصاً أن الأوضاع الاقتصادية ما عادت تحتمل، ومستويات المعيشة تهافت إلى درجات ما عادت تطاقة، ولم تتعهد بها البلاد في تاريخها الحديث.



كنت في بروكسل قبل يوم من السفر، وحين قلت لصديق لي إنني ذاهب إلى تونس. علا صوتة على الهاتف وقال لي «أمجون أنت! ثم أردف: «تونس على بركان اضطرابات اجتماعية وسياسية». أعرف أن كلام هذا الصديق، مخاوف تساور نفوس الكثيرين من العرب والأجانب، لكن تونس بدت لي، وهي في أيامها الصعبة هذه، أبعد ما تكون عن هذا الانطباع، آمنة على رغم ما يدور فيها من جدل ساخن بين الحكومة والأحزاب. ليس من شك في أنها كانت سياسياً واقتصادياً ولا تزال تعاني، وعلى وشك أن تشهد تحولات سياسية واجتماعية كبيرة وخطيرة في المستقبل القريب، لكنها تبقى، على الرغم من ذلك كل، بلداً أمّاً، يحمي نظام ديموقراطي، هو أقرب إلى الأنظمة الأوروبية من أي نظام عربي آخر.

أثرت قبل العودة أن أجول في شوارع، فأخذني السائق في جولة على الكورنيش المحاذي للبحيرة رقم 1، القريبة من قلب العاصمة تونس. لفت نظرى منظر سلاسل معدنية ممتدة على طول الجدار الذي يفصل البحيرة عن حجارة الكورنيش، وقد علقت عليها أقفال صغيرة. حين سالت السائق عن سبب وجود تلك الأقفال، وقد بدلت لي كائناً عبث أطفال، أخبرني أنها ليست كذلك، بل هي من فعل راشدين، شبان وصبايا يجمعهم الحب، أو الأمل بالحب، أو عقد خطوبة، أو عقد زواج، يأتون إلى البحيرة، يفتحون الأقفال الصغيرة ويشبكونها بالسلاسل، ثم يغلقونها ويرمون مفاتيحتها في البحيرة، كوعد وتعهد، بأن أواصر الحب بينهم ستبقى ما بقوا على قيد الحياة، وكلمة الحباجب، استحوذت على فكرة العهد والتعهد هذه.

ترجلت من السيارة وبدأت أسير على رصيف الكورنيش، أرقب البحيرة وما رواها من صور الطبيعة. تصوّرت نفسي على علاقة حب مع تونس التي زرتها من قبل وأحببتها، وتخيلت نفسي أخاطلها بضمته: «هذا الحب بيّني وبينك أيتها البلاد الجميلة». حب لن تنتهي عراه مهما جار الزمن، ومهمًا حاول المتربيصون بأمنك ان يكرروا عيشك الهنّي. ستبقين ساحرة، ويبقى وجهك نصراً. لن تشوّهه بثور العصبيات، ولا أوپارس السياسة العمياء مهمًا كان لونها، ومن أي مصدر أنت. ستبقين وفيّة لنفسك، لترثيك العطرة المعطرة، لوصيّة المجاهد الأكبر، الرآفة رفاته في «المنستير»، وستبقين حضراء كما سمّاك الرومان في الأرضنة الغابرة. ها أنا هنا بين ربوّعك، أرفع لك التحية والتجلّة أيّتها البهية، وأضع قفل وعد الحب بيّني وبينك. أغلق بيد قوية، وبيد قوية أرمي مفتاحه في لجة البحيرة. ■■■

أكتب من تونس وقد جئتها لحضور ندوة تكريمية عقدت في 23 و24 أيار (مايو) الماضي، في المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكم»، عن المفكر التونسي عبد المجيد الشرفي، تضمنت الندوة شهادات غنية تناولت فكر الشرفي وتراثه، ودوره في حركة التّنوير المعاصرة في الفكر الإسلامي، وأثر مؤلفاته في هذه الحركة. شارك في الندوة 18 باحثاً ومفكراً وأديباً، واشتغلت على شريط وثائقي حول سيرة الرجل الذي ولد في مدينة صفاقس التونسية في العام 1942، ووضع كتاباً أثارت الكثير من الجدل، أهمها «البنات» و«الإسلام بين الرسالة والتاريخ»، و«تجديد الفكر الإسلامي».

كان الشرفي واحداً بين مجموعة مفكرين عاهدت نفسها على تحديد العقل العربي، وتحريره من أسر التقليد الديني والقبلي، إلى رحاب الحرية العقلية، وكان منها أيضاً، محمد أركون، ومحمد عبد المطلب الهوني، ونصر حامد أبو زيد، وصادق جلال العظم، ومحمد الشرفي، وليلي شرف، وجورج طرابيشي، وفريدة بناوي، ونصيف نصار. أشئت هذه الكوكبة المذكورة من المفكرين «المؤسسة العربية للتّنوير الفكري» في العام 2003، وفي العام 2007 أسّست «رابطة العقلانيين العرب» بهدف «التصدي لموجة التّفكير والإقصاء والإرهاب الذي اجتاح العالم العربي وأوروبا باسم الإسلام».

كان السؤال الذي طرحته، ولا يزال يطرحه الكثيرون من المثقفين العرب: ما الذي أحدهته أفكار هؤلاء الرائدين في حياة شعوبهم. نجد جواباً عن هذا السؤال في كلمة عبد المطلب الهوني في الندوة المذكورة يقول هذا المفكر الليبي: «للأسف، رحل جل رواد الفكر التّنويري دون أن يروا استجابة أو صدى لكتاباتهم، والكثير منهم فارقونا وفي قبورهم حسرة، وكأنهم حاولوا إحياء جة معتلة. لكن جهودهم مع ذلك لم تذهب سدى، بل اثمرت مؤكدة وجاهة فكرهم وإدراكهم روح التاريخ وتطور البشرية». يقدم الهوني مثلاً على ذلك، ما يجري في السعودية من تغيير، «تغير لم يكن أحد يجرؤ على رؤيته حتى في الأحلام» وفق قوله. يصف هذا التغيير بثورة أعطت صدقية لمقوله «إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن». ينوه بكتابين كان لهما الأبلغ الأثر في هذا المسار، كتاب «من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث للراحل جورج طرابيشي، وكتاب عبد المجيد الشرفي» «الإسلام بين الرسالة والتاريخ». يعتبر أن ما يحدث في السعودية، مطابق لما في هذين الكتابين القيعين «فقد أبطلت السعودية العمل بحديث الأحاداد الذي يشكل 99 في المئة من الحديث النبوي، وخرجت المرأة السعودية من الحرملك إلى الحياة». قلّمت مخالفات المتشددين والسلفيين الذي يدعون الناس ليلاً ونهاراً إلى احتقار الدنيا، وكراهية المختلف، وقسوة الإرهاب، وبدأت ثقافة الأنسنة بعودة دور السينما، وتدرّيس الموسيقى في المدارس، والاختلاط بين الجنسين وتدرّيس الفلسفة والمنطق في المدارس الحكومية».

على هامش تلك الندوة كنت في جلسة خاصة، وعلى مدار يومين أيضاً، في بيت عامر يرتفع على هضبة عالية من هضاب بلدة «المرسى» الهاجعة على الساحل الجميل، إلى الشمال من العاصمة تونس. ضمت الجلسة عبد المطلب الهوني، مؤسس «رابطة العقلانيين العرب»، والباحثة الجريئة الدكتورة رجاء بن سلامة، والشاعر عبد الباسط بلحسن، مدير «المعهد العربي لحقوق الإنسان» ومقره تونس، والدكتور فتحي بن سلامة، البروفيسور في الأمراض النفسية في جامعة باريس ديجيتور، عضو المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، والإعلامي التونسي المعروف مختار الخلااوي. حضرت أيضاً جلسة ثانية خاصة في الدار نفسها، شارك فيها عبد المجيد الشرفي نفسه، والدكتورة ناجية الوريسي، أستاذة الحضارة العربية الإسلامية في الجامعة التونسية. كان الحوار شائقاً بين هؤلاء المثقفين العرب على اختلاف نظراتهم إلى التّاريخية. ■■■

لها كل، لابد من وقفة جادة أمام الانتهاكات التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني والعمل على مساندة تقرير المصير، لأن فلسطين من بحراها إلى نهرها وبكل منها وضواحيها المحتلة تعيش فيها ويناً، وتعشعش في قلوبنا وأرواحنا، حب فلسطين هو حب سرمدي خالد في قلوب كل فلسطيني يحب الوطن، وكيف لا وهي الأرضي المقدسة والمباركة حتماً يوماً سنعود ويتتحقق الحلم منها كأن الليل طويلاً، فلابد من بزوع فجر الحرية والنصر؛ لأن الاحتلال إلى زوال مهما طمسوا صوت الحقيقة التي تفضحهم، وسوف نعود قريباً وتعود فلسطين

عمليات النهب والسرقة أثناء حرب النكبة وما بعدها على قسم كبير من الذكرة الجمعية الفلسطينية. **مظاهر المحو والإنشاء** ظهر الوجود اليهودي من خلال قيام الحركة الصهيونية السياسية الجغرافية على الأرض الفلسطينية بعد استكمال عمليات المحو والقتل بتراث النهضة الفلسطينية مع الهزات التي خلقتها النكبة؛ إذ نجم عنها فقدان مجموعات كتب عنها قدان مجموعات كتب وقصص خاصة وعامة وذهاب القصص مع ذهاب الناس الذين حملوا معهم الحقيقة في الذكرة. وفي خضم تلك الأحداث قفت

يكشف عن أزمة موقف حقيقى لم تطرق له في مذكراتها. فقد توقفت في مذكراتها عن سرد الشخصي عن موت أخيها الذي عنه تقول «بموت أخي رحلت معه كل أمالى في الحياة لأنه كان بهجة حياتي وبمبعث الأنس والبشر فيها». وقبلها موت والدتها. لربما توالى الصدمات في حياتها جعلها بشكل غريب حريصة على عائلتها وعلى سمعتها التي كانت ترى في المغنية ما يثير الريبة وتغفل عن رؤية الإنسان فيها، ولو أصنفت لرأت أن المشكل في ابنها والذي لربما كان تفاصيل في تاريخها النضالي عائقاً أمام حسن تأديبه، فيقال أنه بعد وفاة والدته طلق ذات الحسب والنسب وتزوج براقصة وفي هذا بالطبع ما كان سيودي بحياتها لو كانت حية؟ أما بشأن ما يحشد له أدعياء الدين والمتسلكين بالشور ونبهم لها مقولات وأفعال تتضمنها في خاتمة المرأة اللاحقة نحو الشهرة والمدنية للدين. فهي قصة خالعها الحجاب وأنها داست بقدمها، وأتهمها بتشجيع النساء على السفور.

في حوار صحفي لها في مجلة الهلال المصرية 1927 العدد 6 مع الصحفى كريم ثابت العام 1927، أوضحت أن النقاب والذى كان نوعاً من اللباس لكافة النساء المصريات وخاصة السيدة من الطبقات الريفية، كان من العوامل التي أدت إلى بقاء المرأة في درجة من العلم لا متاخر عنها ولا متقدم، وذلك أنه في سن معينة يحال دون ذهاب الفتيات إلى معاهد التعليم، وقد تذكرت الكثير منها من ارتياش مناهل العلم وإن تمام دروسهن في الجامعات الأوروبية. وتحصيف في السياق، أن السفور جاء بعد العام 1919، «خرجت النساء في مظاهرة للمطالبة بحقوق مصر ونحن محجبات وليس لدينا سافرة واحدة». لهدى شعراوى العديد من المناقب والأراء في السياسة والمجتمع وتاريخها النضالى ومواقوفها لا يتسع هذا المقال للحديث عنها كلها، فتقأسن والتذكريات من رائدات ذلك العصر في ترسیخ مبادئ التحرر النسوى، كانت امرأة مسكونة بالهم الوطنى، ونشطة في كل المجالات، وعلى الرغم من انبعاثها بالفكر الغربى وإعجابها بقوة المرأة الأوروبية إلا أن ذلك لم يدفعها لتبنى قضايا خارج سياق المجتمع المصرى والعربى، وكان من عظيم اثراها أنها ما زالت حتى اليوم مثار جدل واهتمام لدى المعجبين والمغارضين لفkerها. ■



لمناقشة قضايا الاتجار بالنساء والأطفال. وفي عام 1938 نظمت مؤتمراً نسائياً للدفاع عن فلسطين، وفي العام 1944 دعت الاتحاد النسائية العربية إلى عقد مؤتمر عربي نسائي آخر في القاهرة من أجل بحث قضية فلسطين وموقف المرأة العربية من هذه القضية. بينت في كلمة الافتتاح أن هذا المؤتمر «يعد لدراسة قضيتي فلسطين والمرأة، وكلها معاً قضية حقوق مهضومة يجب أن ترد إلى أصحابها». ونادت بوجوب التضامن العربي تجاه هذه القضية. وبعد صدور قرار التقسيم الصالح اليهود من قبل الأمم المتحدة، توفيت على أثر نوبة قلبية في 29 نوفمبر/تشرين الثاني 1947 وهي تكتب بياناً شديداً للهجة تطالب فيه الدول الغربية أن تقف في صف القضية الفلسطينية.

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
طلات سيرتها سقطات عدة لعل أشهرها وأكثرها مساً بتاريخها النضالى هي قضيتها مع المغنية فاطمة سرى، التي تورط معها ابنها محمد في علاقة أسرفت عن حملها بابنتهما ليلى، وما بين المحاكمات ورفض الأب تحمل مسؤولية الاعتراف بابنته، وليربما تضخم الآنا الثائرة لهدى شعراوى والتي منعها من أن تعين الموقف بمحكمة أكثر، حتى أثبتت نسبة الطفلة في المحاكم وفرض الاعتراف بها على العائلة، أخذت الطفلة لتعيش في كف العائلة، وتجدها في المسائل الوطنية، وتجادله في المسائل الوطنية، ويرتفع فيها صوت المرأة المصرية في الخارج يشاركاها في هذا المؤتمر، حضر المؤتمر مندوبيات عن ست وثلاثين دولة، وقد أحدثت فسحة وتنافسة طالب بحقوق النساء، وكان ذلك في الخطابات التي كانت تلقىها وتكتبهما منها كتاب «السلام العالمي» ونصيب المرأة في تحقيقه» والذي هو

ولكن سرعان ما تغيرت تلك الفكرة في أذهانهن عندما رأينا نودي رسالتنا على الوجه الأكمل»، وأصبح الاتحاد النسائي الدولي كنوع منه يمثل مصر وبمبادرة الإسلام شاهداً على أن وضع المرأة سبب اجتماعي وليس ديني، وأن الإسلام كرم المرأة ومنحها حقوقاً لم تحصل عليها من قبل، فيما لم تفك المرأة في استعمال هذه الحقوق بسبب الجهل الذي شبت فيه. كانت ردوها على من يعتقد مطالبها وممسارها النضالى النسوى دبلوماسية، وحرست على إبداء مقاصدها وتوضيح ما قد يؤوه البعض خطأً من الخطأ التوهم بأن الهدف من الحصول على الحرية والمساواة مع الرجل هو السفور ومزاهمة الرجل في مبادئ السياسة والعمل، بل هو الحصول على حق المرأة في التشريع والتنفيذ حتى يمكنها المساعدة في علاج الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية «فالمرأة المسلمة تتمنى في الحياة الدينية بكفاءة كاملة، والقانون يكفل لها الاستقلال التام في التصرف بملائكتها». وخلصت إلى أن المرأة ليست بحاجة لتصبح متساوية للرجل، إلا في التعليم والمطالبة بإصلاح بعض العوائد المتعلقة بالزواج والطلاق.

ساهمت في إرسال الكثير من البيانات العلمية (شابان وشابات) وعلى نفقتها الخاصة إلى خارج البلاد، وفي إحياء الصناعة المصرية

أثبتت الدعوة التي تلقاها لجنة الوفد المركبة للسيدات المصريات في العام 1923 لحضور مؤتمر في روما بدعوة من الاتحاد النسائي الدولى، بدأ تشکيل الاتحاد النسائي المصري في آذار/مارس 1923، وانتدب الجمعية ثلاثة سيدات هن (السيدة هدى شعراوى، السيدة نبيه موسى، والأنس سينا نبراوى) للمشاركة في حضور المؤتمر، تقول في مذكرتها: «وكانت هذه أول مرة يرتفع فيها صوت المرأة المصرية في الخارج يشاراكها في هذا المؤتمر»،

حضر المؤتمر مندوبيات عن ست وثلاثين دولة، وقد أحدثت فسحة وتنافسة طالب بحقوق النساء، وكان ذلك في الخطابات التي كانت تلقىها وتكتبهما منها كتاب «السلام العالمي» ونصيب المرأة في تحقيقه» والذي هو

الحقيقة الجديء صورة من الحياة التي سأعيشها منفصلة عن كل ما كان يؤنسني ويسليني». بعد سنوات من الاقتراح وسوء التوافق، انفصلت عن زوجها لمدة سبعة سنوات عندما عرفت من والدتها عودته لزوجته الأولى خلافاً لشروط عقد الزواج، وهو أمر سرها يجعلها تتفرغ لصالح ذاتها وتحقيق مطامحها.

وبعد سنوات من التدخل والواسطات العائلية عادت إليه، وأنجبت طفلها «بنتة محمد»، شجعها زوجها في

العام 1895 على طلب العضوية من لجنة السيدات لمساعدة الأتراك في حربهم مع اليونان «كانت هذه أول مرة أقوم فيها بالمساهمة في عمل اجتماعي إنساني عام نهضنا إلى واجب الفرد نحو المجتمع...» في العام 1908 نجحت في إقناع الجامعة المصرية للمرة الأولى بتخصيص قاعات للمحاضرات النسوية، وأوسمست قبلها جمعية لرعاية الأطفال 1907. شجع نساء الطبقات الراقية على دعم المشروعات مالياً ومعنوياً. منذ العام 1919 برب دورها في مجال السياسة، حيث كان زوجها ناشطاً سياسياً مما ساهم في انحرافها في الثورة، وبعد اعتقال سعد زغلول ونفيه مع مجموعة من الثوار إلى جزيرة مالطا، حل زوجها وكيلاً للوفد، وكان حريصاً على إطلاعها على ما يحدث. وفي ذلك العام شاركت بقيادة مظاهرات النساء للبطقات بالإفراج عن سعد زغلول، وأوسمست لجنة الوفد المركزية للسيدات وأشرف عليها.

رائدة التحرر النسوى

على أثر الدعوة التي تلقاها لجنة الوفد المركبة للسيدات المصريات في العام 1923 لحضور مؤتمر في روما بدعوة من الاتحاد النسائي المترتبة، فُشير على إدھاھن: «كانت تحضر مجالس الرجال وتنبأ لها زوجة والدها بمتابعة الأم محمد، فكانت زوجة والدها بمتابعة الأم الثانية لها، تهون عليها ما كانت تقاسي من هذا التمييز: «ليس تفضيلًا ولكن لأن الولد هو الذي يحمل اسم الأسرة ومسؤوليتها».

نشأت على حفظ القرآن ودراسة العلوم وتعلم اللغات العربية والتركية، صعید مصر في 23 حزيران/يونيو 1879، والدها كان محمد سلطان باشا شغل منصب رئيس الوزراء في البرلمان المصري في عهد الخديوي توفيق، وأحاط بتأريخه الكثير من الأحداث. تروي ابنته هدى، والتي أنسنت أبوتها حتى عمر الخامسة عشرة، تعلم قواعد النحو العربي إلا أن مربيها قابل طموحها



نَشَّاتٌ عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ وَدِرْسَةِ الْعِلُومِ وَتَعْلِمُ الْلِّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْتُّرْكِيَّةِ

هُدَى شَعْرَاوِي أَيْقُونَةُ النِّضَالِ النِّسَوِيِّ

واحدةٌ من نساء عصرها اللواتي كان لهن الآخر الفعال في رفع الصوت الأنثوي عالياً حتى صدح في الأفاق، في زمن كان الحظر على النساء شديداً، ولكن يعيشن في ظلمات الأعراف والتقاليد وقلماً يفسح لهن التحليق خارج السرب، بربت ومهما الكثير من نساء تلك الحقبة المضطربة من تاريخ مصر، أمثال: نبية موسى، عديلة نبراوي، درية شفيف، وغيرهن الكثير، فالشجاعة في البدء. وإن المطلع على سيرة حياتها التي أرخت لها في مذكراتها (التي أملتها على سكريتها عبد الحميد فهمي مرسي)، الذي عمل على تنظيمها وإعدادها للطباعة والنشر، ونشرتها دار الهلال بتقديم الكاتبة الصحفية أمينة السعيد، في أيلول/ سبتمبر عام 1981). يتسائل بإعجاب كيف استطاعت هذه السيدة وغيرها الكثيرات أن يكن بهذه القوة وأن يبدين هذه الشجاعة والصلابة؟! ببلغة محكمة وأسلوب سريدي ممتع يربز في القسم الأول من المذكرات، يطالع القارئ بشغف مسار طفولتها وشبابها ويشهد على عادات وثقافة ذلك الزمن القديم في القصور المترفة، ويلاحظ تكرار مصطلحات مثل (عبد، جارية، مملوك، أعنق، الحرير) وكيف كان تسوق النساء من البطقات الراقية في المحال التجارية هجنة، وتعليم الفتيات بدعة لا حاجة لها، وفي هذا دلالة أن التحول لم يكن سهلاً، وخاصة عندما تقفز من الشخصي الذاتي إلى ما هو أبعد من الذات في القسم الثاني فيفرض العام سلطته وتجدها امراة ثانية متحركة تطالب مع بنات جنسها بالمساواة في التعليم، وتدعي أراءها في السياسة والاقتصاد، بل وتقابل ساسة العالم في ذلك العصر أمثال (موسوليني ومصطفى كمال أتاتورك).

امرأةٌ مِنْ ذَلِكَ الْعَصْرِ

نور الهدى محمد سلطان شعراوى، ولدت في حفظ القرآن ودراسة العلوم وتعلم اللغات العربية والتركية، صعید مصر في 23 حزيران/يونيو 1879، والدها كان محمد سلطان باشا شغل منصب رئيس الوزراء في البرلمان المصري في عهد الخديوي توفيق، وأحاط بتأريخه الكثير من الأحداث. تروي ابنته هدى، والتي أنسنت أبوتها حتى عمر الخامسة عشرة، تعلم قواعد النحو العربي إلا أن مربيها قابل طموحها

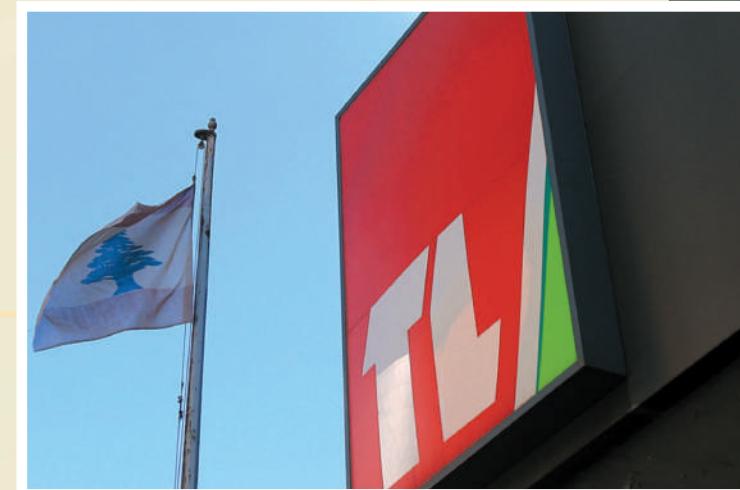
يعملون. لا يزال اللبنانيون يحتفظون بذكرياتهم إلى تلك الأيام السعيدة. إن الأيام السعيدة بحسب بيكت المسرحي الإيرلندي الشهير بمسرح عبّة. لم تثبت أن تعرضت باندلاع الحرب الأهلية في لبنان. حيث خسر التلفزيون دوره الوسيط بين اللبنانيين. عرض الإنهاire على الأعين. عرض الإنهاire الثاني، تصفيقة الحسابات بين الطوابق، على قدم المساواة. شخصيات واقعية تجرد الصراحت على السلطة، على قاعدة يا القاتل يا المقتول. أقصي تلك الفئات إلى المنسيات. سادت الفئات الجديدة. أقصي تلفزيون لبنان إلى المنسيات، مذ تشددت القنوات، على لدعات الزمن القاسي. أضحتها ضحية ما مضى، بشدد السياسيين، بالحرب الباردة عبر الأسلام والأسماء في مراكز القوى. كل كلام خارج مراكز القوى، كلام أطفال. لا تتبع الخطابات الطيبة وغير الطيبة، إلا من طفولة التلفزيون البعيدة، السعيدة. لا حياة للتلفزيون وسط مراكز القوى الكثيرة بالتلفزيون. قوى تستقوى على بعضها بالقوة، أو المصائد المفروشة بالماكمات والأروقة والإستديوهات وغرف الكونترول والكربيدورات.

جاء المقدسي على سطح الماء. وحين أراد الغوص، وجد نفسه بالطريقة القديمة، بين الوجه القديمة، يقتات من الصور البلا أمل. ضرب ضربته الأولى. مركزة السلطة. بدون الإنتماء إلى هشاشة السلطة وانكشافها بالتلفزيون. غرق بتجددات سطح الماء، بنفس نيشاوي. برغبة تمثيل المشهد من أول المشهد إلى آخر المشهد. كما لو أنه في مأثرة خالدة. عندها وقع بالتكرار الملزم. عندها فرش المكاتب باليرقات السليلية وأجهزة المراقبة والتصوير. بقي حارسا قضائياً لا أكثر. لعب دور رؤية الروسية لعبة بلعبة، داخل لعبة داخل لعبة. فجأة اتخذت الكلمات معنى آخر. وقع الرجل في تصدع لجي سحق، زاده تصدعاً نشره المصائد على كل المفارق والزوايا. أرجعه نصره النرجسي الأول (التعيين) إلى هزيمة مدوية.

العجز العادي أولاً. ثم، عجز شرير، قريب من شر الملك الشريرة بحكایة الحسنة النائمة. لم يقترب الرجل أحد الوجوه الإستثنائية، لقيادة ما احتشد بهذه من «الحكایات الخارقة». دخل بفقدان الذاكرة الجماعي وقت وجود التلفزيون نموذجاً حياً، على المساحة المقتولة. لا طرق سالكة بالتلفزيون، لأن طرقات السياسيين طرقات حلزونية بالتلفزيون. المقدسي ابن هذا العود العام. لم يدرك أن وزن التلفزيون خف من ذي غال الماء الصافي عن التلفزيون. أصبح عديم الجدوى، مذ لم يعد يشبه نفسه، حين وجده أبطال الحرب بالحرب كرامتهم المفقودة. وحين جرى السياسيين في ساعاته، كما تجري الصور في المشاهد. وحين ألم السياسيون رجال التلفزيون وسياداته، باستخدام الانتقام السياسي بتعزيز الواقع الشخصي. لا ناس اللبنانيين. لا يعملون ويقبضون. أو يقبضون ولا

مات التلفزيون. ثمة من قتل التلفزيون. ثمة من اعتمد نظرية فرويد ، بعلاقته بالتلفزيون . هو الأب. لا بد، إذن، من قتل الأب، الذي يحيا الآباء وسط عنايات متخلية من أبطال القوى الجديدة بالعالم من أبطال العولمة. قوى تتصارع على أرض الواقع. قوى تتصارع بالخيال. لا مذهب مثالي ما دامت النتائج محسومة سلفاً بالصراع الدائر في أروقة التلفزيون، بالصراع الدائر على التلفزيون لا غالب ولا مغلوب. وسط الإصطدامات القائمة في بلاد لا تقدر من عنفها السياسي، حتى تجعل من غياب العنف حرباً، بحيث لا تثبت أن تستعيد العنف. العنف هو الكائن الواقعي الوحيد في تلفزيون لبنان، حيث قاد بعض أعضاء مجلس الإدارة السابقين، المرافعة، بعدم كفاءة المدير العام الراحل إبراهيم خوري، على الصعيد البدني والصعيد الذهنـي. وعد هؤلاء بإدارة شؤون المؤسسة، في مسرحية تم إخراجها بدقة. إذاك، قام نشر الغسيل الفاضح للمجريات الداخلية، بإعلان نصر تعين طلال المقدسي، رئيساً لمجلس الإدارة ، مديرًا عاماً، في عهد الرئيس ميشال سليمان وعل تعين العامل في اعلانات التلفزيون في بدايته واحدة من القراءات الجائرة بحق التلفزيون والعاملين بالتلفزيون . لأن الرجل لا يمتلك من استهداف اساليب التطور ، سوى فكرة ارساله الى هذه الدنوة البصرية المفتوحة لكي يكون صورته السياسية بحث يسمح للرئيس سليمان بتزويره بعد اجابته على العجز على اسئلة التلفزيون الداخلية . فشل ذريع ، فشل هائل اضطر قاضي الامور المستعجلة إلى تحديته بعد ان عينه هو نفسه على أمل التخلص من مرحلة الإكتئاب والإكتهار. لم يبلغ أحد درجة من السذاجة ، تدفعه إلى رؤية الدوليب المتقوية لسيارة التغيير، بدون رؤية السيارة المنخورة بالأرمات والأمراض السياسية. تكفلت الأخيرة بتعيين طلال المقدسي، حين أطاحت بأبرئ وجوه الإدارة بالتلفزيون: فؤاد نعيم.

بين عهدين ، عهد الرئيس الراحل الياس الهراوي والرئيس السابق ميشال سليمان، جرى جز رقبة التلفزيون ، عند شيكات العلاقات السائدة بعشرينة حكم جديدة . كنس الواقع الأوهام ، بتغذية السياسيين حضورهم بالتلفزيون. التلفزيون الأول بلبنان والعالم العربي. لا ضرورة للكلام على أن «نصر» هي السيارة الأولى بالعصر الصناعي المصري. فيات نصر. الأخيرة كلفت التلفزيون لبنان، صناعة محلية. صناعة حديد، انتهى على صورة خردة. في مجتمعات ظلت أنها مجتمعات قوية، مع مجموعة من المتغيرات الأقليمية والدولية. مجتمع سليمان عافي. لا رغبة بالذهاب إلى حل المعضلة. لا حل لها لأنها مرتبطة بالأوضاع العامة بالبلد. فؤاد شهاب في لبنان. مجتمع جمال عبد الناصر في مصر. وفتر المصانع عملاً لعدد كبير من المصريين واللبنانيين. لا مبالغة. إذ أن تلفزيون لبنان، لم يليث أن غداً مصنعاً، غير منتج، إلا على صعيد، توفير فرص «اللاعمل» لكتير من اللبنانيين. لا يعملون ويقبضون. أو يقبضون ولا



والمولودات تفجرت حياته الداخلية حين لم يعد الموظفون يدامون سوى يوم واحد في الأسبوع وحين اضطرت الفرق العاملة فيه إلى تقديم نشرة القدامي يتلقاون بالكلام السياسي المباشر، حتى إذا أعيتهم الكلام تقاصدوا بالقدائف أشകال الفرجة عن مدخله واستديوهاته. لا مبادئ، اذن لا عروض ولا حالات ولا أسلوب، بالطريق إلى مزاج الأساليب. لا محابير، لا وعي كان التلفزيون فقد تراثه بعد ان تم توزيع ارشيفه على المحطات الأخرى . كل سلطة اخذت نسخة من الأرشيف لنلفزيونها وحين انتهت الأمر، جرى ركن الأرشيف في البنك المركزي في تصميم المعتاقبة على استيعاب من كانوا على تراس ساخت على ابهام الناس بأن الأرشيف لا يزال حقيقي على الجهات. هكذا اتخم التلفزيون بالموظفين كما اتخم بدينيات الفساد في ابداع قل نظيره في اي مؤسسة أخرى في لبنان والعالم العربي والعالم . لم يعد هدفاً للتطور بذلك لم يعد المختبر متعدد الاختصاصات لا متعدد الاوصاف . لأن تحديد المكونات جرى هنا في استلهام وتوظيف كفاءات واستبعاد كفاءات أخرى ليس غريباً في هذا المجال أن يبدأ كسر الجمهورية بكسر تلفزيون لبنان ، بتاكيد شرط الانقسام بين مواقف طلة الخياط ومحطة الحازمية



ة مولدات.. انهيار المعاشات.. تقيين الارسال

نهاية تلفزيون لبنان...

بيروت: عبيدو باشا



واحدة من صيف الضبط المغلقة: المأسسة. ادرال اطر السيطرة من خلال المؤسسة. ضبطها في العمارات المعاصرة عمارات تقافية وفنية واجتماعية واقتصادية في مقدمتها تلفزيون لبنان واذاعة لبنان، من اجل ازالته واتصاله حتى يتساوی مع تجديدهات وجدها لا تسمع فقط، وجدها ترى وتسمع اثر الحرب الأهلية في لبنان بالعام 1958. بعد سقوط الستاتيكو المحلي في ذلك العام، وجد العالم انه لا بد من الخروج من الغموض الى خطا تشير الدھة. اذن لا بد ان يلتقي الرئيس الجديد ، ضابط الایقاع الجديد بالرئيس جمال عبد الناصر، رئيس العرب والمحمد العربية بين سوريا والجمهورية العربية المصرية. جرى اللقاء، في أجواء تعتبر استفزازية، حين اصر الجبال على ان ترفع خيمة على الحدود اللبنانية/ السورية اقترب شهاب موقع الخيمة، من ربته، حين قال انه جبال وان عبد الناصر بكماشي . تعرف على نفسه في هذا التصرف، حين يعرف العالم جمال عبد الناصر الانقسام بين المواقف طلة الخياط ومحطة الحازمية

وجهة نظر

«خط أحمر» بين الجامعة والسلاح

أستاذًا في ملوك كلية الإعلام ومديراً لها لدورتين ولينخرطوا في النقاش السياسي والحوارات المعقّدة التي فتحت آفاق إطلاعهم أو ثقافاتهم المغلقة ذات البعد الواحد. هكذا قضي عامي 1983 و1984 بين باريس وبيروت أعرّب نصوصاً عالية معهم، وأوزّع نصوص الكتاب عليهم لترجمتها في بيوبthem كأعمال تطبيقية لها نصف العلامة النهائية. هكذا راحت تتلاشى الحواجز بيننا، وفتحت الآفاق لنصوص لها علاقة بفلسطين والعرب ومررت الفكرة بآن الصحافي عين وأذان مفتوحة على العالم حتى لو خالٍ قناعاتهم، وعليهم إدراك كل شيء عن أمر واحد هو حرية الإعلام لكن بالآلف والآراء.

وكانت قمة النجاح، أن أولتهم ترجمة كتاب ناحوم غولدمان الشهير المعنون: *Où Va Israel* أي «إسرائيل إلى أين؟» وأصدرته مطبوعاً في العام 1985. ليس أمراً سهلاً بالشكل، لأن تصدر، في ذلك التاريخ، كتاباً يدين «إسرائيل» التي اجتاحت لبنان في 1982 ووصلت قصر بعيداً، بقلم ناحوم غولدمان المنخرط في العمل الصهيوني في إيمانياً، داخل المنظمة الصهيونية العالمية الذي ساهم في إنشاء المؤتمر اليهودي العالمي وترأسه بين 1956 و1968 وأثار عند صدوره عدائية زمعاً «إسرائيل» وقادتها والجاليات اليهودية في العالم وخصوصاً في فرنسا، لكنه فتح آفاق طلابي صحافي المستقبلي. أن تنقل كلام ناحوم غولدمان في 1984، في كلية الإعلام وينشر في كتاب ورد فيه على سبيل المثال، بأنه «ستكون لإسرائيل، هذه الجزيرة الضائعة وسط العالم العربي حظوظاً ضئيلاً في البقاء... لأن إسرائيل خطيبة والخطيبة تجر دوماً إلى خطيبة أخرى... لقد غرب عن أنذاهنا القوة التي سيتمكن بها العرب، وبأنهم كانوا أكبر القوى في العالم، غزوا حتى قسمأً من أوروبا، مبدعي الإسلام الديانة الأكثر انتشاراً في التاريخ... الخ».

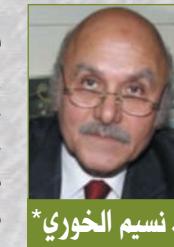
قد يسأل القاريء هنا، ولماذا نشرت ترجمة كتاب ناحوم غولدمان يعني «إسرائيل إلى أين» وأهملت أو نسيت أو لم تنشر كتاب سابليه؟ أطرح هذا السؤال على نفسي، وأجيب بصراحة: لأن سابليه لم يكن يغريني بسياسته وكتاباته، لكنه شق طريقي في كلية الإعلام ولم يعدها لأنني دفعت للإستانة من الإداره بالسلاح (لهذا حيز آخر).

كان غولدمان بمثابة جواز سفر في حياتي الجامعية الشاقة بسبب سياساتي وقناعاتي التي لم تختلف مع الجامعة الوطنية المتسلطه في لبنان الذي مرّقته الحروب الطائفية العبيشه والتي كان سابليه يعتنّ بها بقليل من الموضوعية.

عندما ترك سابليه الموند، كتب رئيس تحرير أندره فونتين كلمة معبرة: «يقي إدوار صديقاً عزيزاً بالرغم من الخلافات السياسية التي لا تُورثنا سوى التقدير والود...».

وأختم بالموافقة، لقد منح الكتاب أهميته. ويستمر الإرهاب، بعد رفيق الحريري في 2005 وجبران التوياني في لبنان والعالم خطأً وتشويهاً وتكميلاً وقتلاً في بحور من دماء ما يسمى بـ«الربيع العربي» وتداعياته منذ العراق 2003، فلبنان وتونس ومصر والجزائر ولibia واليمن وال سعودية وسوريا... الخ.

عضو الهيئة العليا للإشراف على الانتخابات. لبنان ■



*د. نسيم الخوري

كيف لا يستاذ جامعي أن ينقل نصاً إلى العربية، بل كيف ينتقيه لطلابه وطلاب يلهمهم أي اسم أو نص له علاقة بفلسطين والعرب والمسلمين وبالعكس؟ جاءت الإجابة مستحبة بعد تفريح الجامعة اللبنانية وتداعيات الحرب المتعددة الهويات في 1975. لم يسلم اللبنانيون منها حتى الآن.

كان ذلك في 1984. كنت أقطن بيروت الغربية، وأقطع الحواجز نحو الشرقية ترافقي إمكانية الموت يومياً قنصاً أو خطأ. عبر أسبوعين نحو الكلية وأهرب إلى باريس أسبوعين أو أكثر. في باريس، خطرت لي فكرة الطلاق النهائي للبنان هرباً من المواقف اللبنانية والجامعة الطائفية. وكانت الصدفة أن التقى في الشانزليزية بإدوار سابليه وقد عرفته في صحيفة «الموند» وكان من كبار المراسلين للموند ترأس جمعية «الصحافة الدبلوماسية الفرنسية» وبقي رئيس شرف لها حتى وفاته في 12 آذار 2006، وكانت أحد مؤسسي «اتحاد الصحفيين العرب» في باريس. دعوته إلى مقهى، تبادلنا الأوضاع القاتمة في لبنان، وأخبرني عن كتابه الجديد الأكثر مبيعاً في لبنان بعنوان:

*Histoire Secrète du Terrorisme International
Le Fil Rouge*

أي: «الخط الأحمر، التاريخ السري للإرهاب الدولي». برق العنوان في رأسي حالاً يمكن أن أتأتيه إلى طلابي يغriهم ترجمة نصوص يمينية فرنسيّة متطرفة، وقد أدهم بأن أشره مترجمها بالعربية، وأضع أسماءهم في مقدمة الكتاب باشرافي. أخبرته بالفكرة. غاب قليلاً، رحمه الله، وعاد بنسخة قدّمها لي ولم يقبل أن أدفع ثمنها على غير عادة الفرنسيّين بشكل عام. ماذا في مقدمة كتابه؟

تقوينا مسارحجرائم إلى الشكوك بمتطوري اليسار أوًلاً وكذلك اليمين على السواء الثائرون منهم والمحرضون والمتنورون. لكل قصة معطياتها التي قد تقضي بنا إلى المجهول والإحباط. معظم الإرهابيين يلقون المصير الواحد. يعشقون العنف بصفته طريق الثورة العالمية. يأتون من منظمات مشابهة يربطها كلها مشاعر الكره والحدق على العدو. يلقوون كيفية استعمال الأسلحة ويقومون بعملياتهم بدماء باردة.

أين كارلوس؟ أين هي الألوية الحمراء؟ أين أنور السادات و بشير الجميل والسفير الفرنسي دولامار في بيروت، خطف أدو مورو، مذابح الألعاب الأولمبية، محطة قطار بولونيا، محاولة اغتيال البابا بولس الثاني... الخ. يقود سابليه خطأه نحو اللبنانيين هافانا إلى مذابح صبرا وشاتيلا إلى مقاصل متعددة خطيرة لولاهما لما كان الإرهاب الدولي يستمر».

بعد عودتي إلى بيروت، فقر الطلاب فرحين بالإقتراب، خصوصاً وأن معظمهم سمعوا بإدوار سابليه وشرح لهم بأنه من حيل «الموند» الذائعة الشهرة عالياً والذي بدأ حياته المهنية فيها وعمره 25 سنة. ولد في بغداد وكان والده ملحاً بالسفارة الفرنسية ببغداد، ولطالما اعترف بانجازاته إلى اللبنانيين، بعدما أخذتهم الصراعات والحروب، فانخرط بغير تمييل كفته نحو اللبنانيين. وكان يزيد من محبيه لهذا البلد عشقه للجمال شارل ديغول الذي يعيشه اللبنانيون ولم يخلعه من أحدياثه.

كانت تلك المحاولة «الطعم» الأكاديمي الذي جذبهم إلى لأنخرط



من الوعي الجديد بعالم أوسع من العالم. لا اعتبار الآثار بالمكاتب مادة حية. ولا الإضاءة الداخلية، لأن مزاج المدير مزاج إضاءة داخلية. ولا ابتداع لغوغ جيد، يغيب العناصر الأساسية والتناقضات الداخلية. تناقضات تدمر أو تُخْصِّب، بحسب الخيارات.

المشكلة الأولى: مشكلة أن أحوال المؤسسة التلفزيون، سخرية مستمرة، من استمرار التلفزيون على مصطلحاته الميتة. لا يترجم بالبنيات غير المهرة. هيكل الدولة غير مجهزة بالبنيات غير المهرة. هيكل المؤسسات امتداد المفهوم على المفهوم. لا خيار أمام ذلك، إلا التلهي بالقضايا البعيدة عن المخططات الأولية المعاصرة. لا تعتبر الجماهير، هنا، من المنابر التلفزيونية الأخرى (جباية الحقوق من الزراعي. أن نزرع موظفين ، لكي نحصل على المفعول)، إلا إخفاقاً، بغياب الوسائل والوسائل الأخرى. كالإنتاج وضرب كل تعريف حصري للمؤسسة الوطنية. لا تقاول ، لأن كل الأشياء الأرضية لا تدفع إلى التقاول. اكتشف التلفزيون فنونه. انتهى عصر الفنون هذه. لا شيء سوى الكسل . لا شيء سوى الإنخراط بالحروب الداخلية. ظاهرة تتعذر كل تعريف حصري. لم يعد التلفزيون مذيعاً تلفزيون لبنان

الآخرى. كالإنتاج وضرب كل تعريف حصري على الجهاز والمؤسسة من خلاله. استشهد بحضور مذيع تلفزيون لبنان الأرضية لا تدفع إلى التقاول. اكتشف التلفزيون سليمان، حتى هذه الأيام. رسم الرئيس السابق ، المقاربة هذه، مع مدير جدي لا يزال الترسيم دارجاً، كما لو أنه الخط الأزرق على الحدود اللبنانيـ الإسرائيليـية.

إعادة خلق تلفزيون جديد ، بالمحيط الجديد، ليس فناً طقوسياً. ضرورة . فهم الشيء، لا فك الرموز. تفكك الستاتيكو . ادرك العالم الجديد محاولات الإنقاذ ، محاولات حمل لغة مرئية جمالية، جديدة، تشرى وتغير. لغة فنون عصبية وفنون شعبية وفنون اجتماعية . فن ينخرط في حياة المدينة. هاو في رحيل لا متناه، كرمي للأبنية بأحيان . كرمي للروح القدس بأحيان أخرى .

روايات. أبطال عاجزون عن إدراك الفروقات بين الأقنية والمنابر. تلفزيون لبنان، قناة. التلفزيونات الأخرى منابر. أصبح التلفزيون مطححاً ضائعاً بين المنابر. قناة بين المنابر. ضحية ملزمة. درسيس جميل يقضي على عتبات

جمالاته الأفلة وعجزه العادي من خلال مرأة مشوهه ، صبها الجميع بآيديهم، لكي تعلق على مدخله العجيب.

وقوع في ذات المتضخمة . هذا شأن الجميع هنا، في مؤسسة لم تعد نموذجاً . لم تعد مأثرة . أجهض مذ لم يعد وحده على قوس الوقت وإنتاج الدقايق. اختار أبطاله. راح يوبحهم ، مذ تبخرت منه كل الآمال. منذ فقد شرط حضوره الإنسانية. بداية، سر فرحة الناظر، لأن لا شيء ينظر إليه إلا، قبل أن يفقد حكمه ، مندفعاً إلى أجوبة الآخرين بدون تردد. لم يعد التلفزيون ، حسرياً . لم يعد التلفزيون ، حسرياً . لم يعد تحت ضغط الشعب ولا أنظمة الحماية القيمية. راح العاملون بالتلفزيون يمجدون كل عدو ، يجدون فيها علاجاً رمياً للأمراض الواقعية. لم تعد المحاولات النوايا الطيبة. غير أن الغرب والشرق لن يجتمعوا مجدداً بالتلفزيون. ذلك أن التلفزيون ابن مرحلة، ابن حقبة. انتهى التلفزيون بنهائية الحقبة، بنهائية المرحلة. كل محاولات الإنقاذ ، محاولات مجازنة، إذا لم يتم تحرير التلفزيون من ذكرياته ، لا من ذاكرته. الذين بين الإثنين واسع، لافن ولا شعر، لأنسق . خلس النسق إلى على التعريفات الحضورية، الجسدية، بائنانيات مفرطة. لا روح .

هيستيريا التجميل بين الخيال والواقع

وجوه أم أقنعة؟



أماً من وجهة النظر النفسية، فيعتبر طبيب الأعصاب والأمراض النفسيّة الدكتور محمد وهبي أن شركات الإعلان والمؤسسات التجارية المختلفة لا تنظر إلى جوهر المرأة والكتوز الفكريّة التي تمتلكها، بل تبحث عن الدلالات الجنسيّة ومصادر الإثارة، والمرأة تحتفى بالشكل، من خلال الجاذبية التي تمتلئها، أكثر مما تحتفى بالمعنى، فالاغواء في النهاية هو الهدف من الدعاية، إضافة إلى الربيع السريع.

يعتبر وهبي أيضاً أن المرأة تلجأ إلى عدد كبير من عمليات التجميل كنوع من الرد على وضعها الاجتماعي والمادي، ووضعها في الأسرة الذي غالباً ما تكون الغلبة فيه للرجل خاصة وانما نعيش في مجتمع ذكوري، لذلك فإن المرأة تواجه الرجل بالألوة، باعتبارها المكان الأثير الذي تتصرّف فيه عليه وتخلق لنفسها التوازن المناسب كذلك فإن بعض النساء يعاني من أمراض نفسية وعصبية فيلجان إلى تزيين الشكل للهرب من تلك المشاكل والتعرّض عنها من خلال تحسين الشكل وترك الداخل بحالة اضطراب. ولأن المظهر هو الذي يُفت نظر المجتمع، لذلك فإن تطويره مهم جداً كيما يظن الرائي أنه أمام نموذج متكامل من جميع النواحي.

ويعتبر وهبي أن تقدم العلم قد ساهم في التغلب على مسألة الشيخوخة التي تشغّل بالبشرية، ذلك أن الزمن يترك أخاديد على الجلد الذي يضمّر ويتشقّق عند المرأة بشكل أسرع وأشد فتكاً من الرجل، كونها رقيقة وحساسة وخاصة بعد انقطاع الطمث ومرورها بأزمة منتصف العمر، لذلك باتت المرأة تقاوم الترهّل وسن اليأس من خلال المحافظة على مسحة الجمال التي تُشعرها بالرضا أمام المرأة وأمام نفسها. لكن المشكلة تكمن عند بعض النساء اللواتي يلجان إلى المبالغة، والتطرف وعدم الالكتفاء.

إن واقعنا اليوم هو حقل الغام متّنقلاً، بدءاً من السوشال ميديا وتتأثيرها السلبي على العقول، حيث بتنا جميعاً أسرى البحث عن النجموية والمظهر الكرنفالى، ووصولاً إلى الصور النمطية التي تدفع الكثرين إلى تقليد النموذج الواقع الذي تقدمه الممثلات والمغنيات وعارضات الأزياء لعصرنا المعن في الضحالة والتسريح.

أطباء فقدوا خصائرهم المهنيّة يستعملون مواد رخيصة وغير معترف بها. وحسب رأيه العلمي هناك مواد غير مخصصة للاستعمال البشري، إذ لا مرجعيّات لصلاحية هذه المواد التي تُنجزها بعض مصانع صغيرة تصنع أدوية مؤذية ومن دون امتياز أو ترخيص. وهي مواد تباع من خلال مندوبيين غير اكفاء، كما أنها غير آمنة للاستعمال. ويفسّر عماري أن المسؤولية الأكبر تقع على عاتق الإنسان الذي يضع نفسه في وضعية الخطر، ويرتاد أماكن لا تخضع للتعقيم أو الرقابة وأن العواقب قد تصل إلى الموت المحتم.

يحدث عماري عن زيادة الطلب على إعادة بناء الوجه، وحسب الصورة السائدة التي تمثلها الفنانات، حتى لو كان النمط الجمالي للمرأة لا علاقة له بملامح الفنانة أو الصديقة المقربة. فمعهم تبحث عن حنكة عريضة وذقن مرושّة وأجسام منحوتة، تكوح عن عقاب الذات، والمافت للنظر أن بعضهن يعترضن على الشكل الطبيعي والمبالغة في تغيير ملامحهن إلى حد مثير للشفقة!

واللافت يقول عماري، إن النساء اللواتي يقصدن العيادة بهدف تصحيح الأخطاء المترافقّة يدافعن عن آخرطنهن بشتى الوسائل، حتى لا يشكّل الأمر هزيمة لقرارتهن.. وبالنسبة إليه هناك نوعان من الزيات: النوع الأول يشعر بتأخّره في تصحيح الخراب المستفحّل والنوع الثاني يصاحبه الندم وعدم الاعتراف بلا سوبته، في محاولة منه للتجاهل والهروب، ويرى عماري بأن هذا النوع من النساء هو أقرب إلى التعاسة والاكتئاب منه إلى أي شيء آخر. وبالنسبة لعماري فالنساء العاديات اللواتي يذهبن إلى مهنة بسيطة كالتعليم أو المستشفيات لا يمكن أن يختتنن المظهر المثير، كون هذه المهنة لا تتناثر مع معايير المذيعات اللواتي يحتاجن إلى تعديلات تناسب الكاميرا. كما أن الراقصات في الملاهي لا يخضعن لمعايير المغنيات الأنثى. لذلك فإن مهمة طبيب التجميل هي معرفة بعض التفاصيل عن مهنة المرأة وإجراء الضروري لها، لأن يملا الوجه بعشوانية ويشدّها كيما اتفق، دون مراعاة للبيئة.

د. محمد وهبي

د. شارل عماري

الذي يدفع امرأة ما إلى التورط في عملية تبديل الملامح والتشبه بجسد شاكيرا أو عائلة الكاردشيان ليحاكيهن مؤخراتهن السميكة وبطونهن المسوسة. لدينا المقداد عبرت عن رأيها بالموضوع كمؤيدة لعمليات التجميل لما تحققه من رضا ذاتي وثقة بالنفس. لكنها ترى أن هذا الوجه ليس السبيل الوحيد لتحقيقها. فهناك الرياضة الجسدية والروحية والنفسيّة، التي تؤمن للمرء التوازن والسلام الداخلي. وتُخفّف علينا بأننا في العالم العربي أصبحنا متأثرين جداً بالصورة النمطية للجمال، فالأنف يجب أن يكون صغيراً والشعر أملساً والشفاه ممتلئة والوجه أورّي في الجسد، ولكن ضد العمليات الجراحية التجميلية، فهي تغير كلها شكل امرأة لتصبح شخصاً آخر ومعنويّاً تجسد أمراضًا نفسية عديدة: غيرة من نساء أخريات، عدم تقبل المرء لشكله، كما تهدّف إلى ثقافات، فالشفاه الممتلئة والسحنّة السمراء والمؤخرة المرتفعة هي صفات افريقيّة، سرقّتها المرأة البيضاء لتصبح أجمل، مما يؤدي في معظم الأحيان إلى مبالغات منفرّة. إن الاهتمام بالشكل الخارجي ضروري ومهم وهو ما يعطي الانطباع الأولى للموت سواء من خلال الأدوية المنتهية الصلاحية أو عدم خبرة وأهلية المكلّفات بهذه المهمة. فما

فما فاصل بين الحقيقة والخيال، بل وتدنى مستوى الغذاء، وارتفاع كلفة الطبابة، وضرب القطاع التعليمي ومع الدولرة القاسية التي طالت بالطبع حتى الطبقات الميسورة. ظلت المرأة اللبنانيّة ترتاد عيادات التجميل والصالونات غير القانونية والتي غالباً ما تكون مكتظة بقادتها، حيث تضرّب الإبر على قدم وساق، دون الاعظام من تجارب النساء اللواتي تعرضن للتشوه، وأحياناً للحقن على أنواعها، فتندفع بالدولار الأميركي وحسب الكمية. وكل طبيب أن يعود إلى ضميره في الوخذ والتقنن في حشو الفيلر وتوكسير السيلوليت.

ومع افتقاد اللبنانيّين لأدنى في العيادات ومرافق التجميل وفي مختلّتهم صورة نجمة مشهورة وليس في بيتهن سوى أن يتحولن من خالل أتمّ طبيب ماهر إلى نساء بملامح شابة، لن تقوى على جمالهن سطوة الزمن وفظاظته. من هنا أصبحت عيادات التجميل الشرعية وغير الشرعية وبعض الصالونات مقصّد الهاوبيات وما أكثرهن، بغية التغلب على لعنة العمر. وهذا لا ينفي أن بين الفتيات من تجاً إلى التجميل في سن مبكرة حتى لا تتمكن التجاعيد منها وتحفر أثارها كالسوسي واحياناً سانجاه. أقنعة بديلة لوجهه تخفي خلفها فنتة العمر الهاّر من الحاضر إلى المستقبل الملتبس.

نكتب بعشوانية تعبير لا تشبهها معظم الأحيان، وهي أقرب إلى إرضاء الآخر. لماذا؟ وكيف فقدنا وجهنا وبدلناها بملامح جديدة هريراً من الزمن أو من عالمنا الداخلي المتّسّع، و الذي لم يعد ملائكة بالكامل. وسط هذا ال�باء العام والقاهر، أصبحنا برهاب التجاعيد وهي لا تتمدد كالنار في الهشيم، تورطنا في محاربتها بالفعل، لكن أثارها ظلت تتجوّل بخفة في نفوسنا الضعيفة. أزلناها من الخارج لكنها تتناثر في الجوّي، وتحاولن لفت الراويّة يتشهّد بهنّ ويفضحن لغتها الأنيقة، ومن الأنظار من خالل السلفي والصور التي توثّق لحظاتهن. فلم يعد هناك بناء: رنيم ضاهر



- 1- محرك بحث مايكروسوفت وخدمة معابنة الصور
<https://www.bing.com/>
- 2- محرك بحث يحافظ على الخصوصية
<https://duckduckgo.com/>
- 3- محرك بحث ياهو
<https://search.yahoo.com/>
- 4- محرك بحث الشهير اسك
<https://www.ask.com/>
- 5- محرك البحث العلائق الصيني يخضع للرقابة الشديدة ويتحقق الایراد من الإعلانات مثل (غوغل)
<https://www.baidu.com/>
- 6- محرك بحث مصمم لتقديم معرفة الخبراء ويتم تصنيفها إلى الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والمجتمع والثقافة والحياة اليومية، و يقدم خدمة المقارنة بين المواقع
<http://www.wolframalpha.com/>
- 7- محرك بحث للم المنتديات ولوحات الرسائل ، يتيح لك تصفية النتائج حسب التاريخ واللغة
<http://boardreader.com/>
- 8- محرك البحث الهولندي ويدون إعلانات ومحرك البحث الأكثر خصوصية في العالم
<https://www.startpage.com/>
- 9- محرك بحث يدعم تحفظ انبثاثات الكربون وزرع الأشجار وكل 45 عملية بحث تساهمن بزرع شجرة
<https://www.ecosia.org/>
- 10- محرك بحث فرنسي قائم على الخصوصية ولن يسجل عمليات البحث الخاصة بك
<https://www.qwant.com/>
- 11- محرك بحث يمحى سجل التصفح المحلي تلقائياً بعد 15 دقيقة من عدم النشاط
<https://www.searchcrypt.com/>
- 12- محرك بحث مفتوح المصدر، متاح للجميع لمراجعة التعليمات البرمجية
<https://searx.me/>
- ولا تنسى محركات البحث العالمية المتخصصة والتي يرتادها الزوار يومياً
- 1- محرك بحث صور غوغل
<https://photos.google.com/>
- 2- محرك بحث خرائط غوغل.
<https://www.google.com/maps>
- 3- محرك بحث غوغل ايرث.
<https://earth.google.com/>
- 4- محرك بحث الفيديو.
<https://www.youtube.com/>
- 5- محرك بحث تطبيقات اندرويد.
<https://play.google.com/>
- 6- محرك بحث تطبيقات ابل.
<https://www.apple.com/store>
- 7- محرك بحث فيس بوك.
<https://www.facebook.com/>
- 8- محرك بحث تويتر.
<https://twitter.com/>
- 9- محرك بحث الصور.
<https://www.pinterest.com/>
- 10- محرك بحث امازون.
<https://www.amazon.com/>



محركات البحث العالمية غير غوغل

- هل تعلم أن هناك الكثير من محركات البحث البديلة التي لديها نفس إمكانيات محرك البحث غوغل ولكن لها ميزات أخرى أهمها المحافظة على الخصوصية وبحث دون تحيز وذكر من هذه المحركات العالمية العلاقة 21 محرك بحث هي:

○ الفيديوهات التي تشاهدتها والتي تبحث عنها
○ المشاهدات والتفاعلات مع المحتوى والإعلانات
○ معلومات الصوت والإعدادات الصوتية
○ نشاط الشراء
○ الأشخاص الذين تواصل معهم.

○ النشاط على موقع وتطبيقات الجهات الخارجية التي تستخدم خدماتنا
○ سجل متخصص Google الذي زامنته مع حسابك على Google

○ جمع معلومات عن موقعك الجغرافي عند استخدام خدماتنا، ما يساعدنا في تقديم ميزات مثل اتجاهات القيادة ونتائج بحث عن أشياء بالقرب منك وإعلانات استناداً إلى موقعك الجغرافي العام.

○ يمكن تحديد موقعك الجغرافي بدرجات متفاوتة من الدقة عن طريق:
○ نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) وبيانات الاستشعار الأخرى من جهازك.

3- مرحلة البحث والتشغيل:

بهذه المرحلة يتعامل محرك البحث مع المستفيدين وليس مع صفحات الويب. وترتتك هذه المرحلة على إعداد مجموعة من استراتيجيات البحث والياته والتي يتعامل بها الباحثون للبحث عن المعلومات في قاعدة بيانات المحرك لاستدعاء صادرات معلومات الشبكة. وتعتبر هذه المرحلة الحرجة لأنها من خلالها يتم تقييم محركات البحث من حيث السهولة ونتائج البحث وسرعة وكفاءة عملية البحث. هذا ويسخدم المستفيدين والمستخدمين لمحركات البحث طرق واليات لتحديد عمليات البحث واختصار النتائج للعدد المطلوب مع وجود نظم ضخم جداً من البيانات الضخمة ومن هذه الطرق :

تستخدم علامات التنصيص-- للبحث عن العبارة المحددة بين هذه العلامات كما هي، ويُستخدم رمز النجمة للبحث عن كلمة **علم أحد مقاطعها**، وعلامة **+** قبل الكلمة لتصبح هذه الكلمة إيجارية، وبالعكس عند وضع علامة **-** قبل الكلمة، فالمطلوب هو عدم ورود الكلمة في الصفحات المسترجعة. كما يستخدم المعامل المنطقي **AND** للبحث عن الصفحات التي تحتوي على الكلمتين الموجودتين قبله وبعده، والمعامل **OR** للبحث عن الصفحات التي تحتوي على أي من الكلمتين الموجودتين قبله وبعده، والمعامل **NOT** للبحث عن الصفحات التي لا تحتوي على الكلمة التي تليها، والمعامل **NEAR** للبحث عن الصفحات التي تكون فيها الكلمة الموجودة قبلها، وهي صفتة بـ **NEAR** الكلمة الموجودة قبلها، وغيرها من المعاملات. كما تتمكن محركات البحث من تحديد مجالات البحث للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

غوغل وسياسة الخصوصية

حسب موقع غوغل من صفحة سياسة الخصوصية نقتنس لكم: تتضمن معلومات النشاط التي نجمعها ما يلي:



محركات البحث والخصوصية

لondon : د. إبراهيم الحريري



بلا شك أن ما سهل استخدام التكنولوجيا وانتشار المعرفة هو اكتشاف الانترنت وما سهل استخدام الانترنت وتبادل المعلومات وانتشارها هو وجود محركات البحث العلائق والتي يأتي بمقدمتها محرك غوغل وبزوار يومياً أكثر من مليارات ونصف زائر لما يملكه من قوة بالأداء وسرعة بالنتائج وكفاءة بالمعلومات وسهولة بالاستخدام وتتوفر بكل لغات العالم وبكل دول العالم الا من حظره . الصين مثلاً - ولم يعد البحث عن كلمة أو صورة أو صوت أو معلومة محددة يحتاج إلى التقى في عشرات الكتب، ومحصورة ببروف المكتبات العالمية الواقعية العملاقة ، وبفضل هذه المحركات توصلنا إلى رفاهية في البحث لنحصل على النتائج خلال ثوانٍ معدودات وإنجذب التقنيات الذكية للذكاء الاصطناعي، من خلال حواسينا المكتبة أو المحمولة أو حتى أجهزة الموبايل الذكية.

وقدت محركات البحث (search engines) بالقرن الحادي والعشرين، بقدراتها الذكية وإمكاناتها الكبيرة وبرامجها المتنوعة ، وبلغ البصر تجمع وفهم ونشر وعرض المعلومات من كلمات ونصوص وأخبار ومؤشرات صوتية وبصرية وخرائط أرضية وحتى فضائية، وهي أداة لا غنى عنها لجميع الباحثين والدارسين والطلبة

افتتاحها وأصبح اسمها الآن (نابلس) فاز برنامجه (زوفوم) بجائزة مهرجان الإذاعة والتلفزيون. قدم الفنان سمير صبري كذلك العديد من البرامج الناجحة مثل «هذا المساء» بدون كلام، كان زمان، فيما يعد برنامج «النادي الدولي» هو أشهر برامج التلفزيونية في السبعينيات والذي دارت حوله الكثير من الحكايات والقصص كما أسلفنا.

سمير صبري الفنان الشامل

يقول سمير صبري إنه لم يحظ بالتكريم الذي كان ينشده في أعماله الاستعراضية على خشبة المسرح وكذلك على ادائه وجهوده على شاشة السينما، ويستطرد فيقول أعلم تماماً أن شهرتي كمقدم برامج (النادي الدولي)، وهذا المساء و بدون كلام وكان زمان قد طفت تماماً على نشاطي في السينما أو أعمالي على المسرح اواداري في المسلسلات التلفزيونية او الاذاعية وكذلك اقتحامي لعالم الفوازير. شهرتي في عالم تقديم البرامج كان لها الارادية في تقييم عن كوني فنان استعراضي او مساهماتي في السينما لاسيمها وانني قد قدمت اول افلام سينمائيه تصور في عمق البحر، وكان ذلك تقدماً ملحوظاً في عالم التصوير المائي (فيلم جحيم تحت الماء) بطولة مع ليلى علوى، وان اعماله في السينما والمسرح والتلفزيون تعد بالمئات فهو فنان منتشر بفنه، كما ان له الكثير من الاغنيات الناجحة وفي المقدمة منها «حلوة الدنيا سكر»، «كان مرة في ولد صغير» لـ«ليلي امبارح»، «روق يا بابا علي»، «اهلا بالحب»، «مبروك يا عريس»، «ها تررق وتخلي»، «يا اهل اسكندرية» وغيرها.

يدرك انه من المرات النادرة التي كرم فيها سمير صبري كانت في مهرجان السينما الأفريقي الذي أقيم بمدينة القصرين، وكان رئيس المهرجان الشرفي الفنان محمود حميده وقد قال في كلمته (انتي اشاهد سمير صibri منذ زمن بعيد، وقد أضاف صibri نشاطه التمثيلي عنصري الغناء والإعلام، وكانت اتباعه وهو يتحدث في محافل عامة أو ثنوات وغيرها، فثاره لا يصدر إلا البهجة، فهو يملك ثقافة واسعة جداً، أما على المستوى الشخصي فقد جعل حياته مليئة بالبهجة والتفاؤل.. ورحل سمير صibri بعد ان ترك تراثاً صحياً على الدوام بالابداع والتفوق).

او قرية كان مولده فكانت بقلائية شديدة (أنا من قرية ميت ابو الكوم) ومن المعروف ان تلك القرية هي نفس القرية التي ولد بها الرئيس الراحل انور السادات وتقيم فيها بقية الاسرة. صدر قرار على الفور باتفاق هذا البرنامج نهاية،اما من هي الجهة التي أصدرت ذلك القرار وتتف من خلفه، فلم يعلن ذلك ولم يعرف حتى الان من جانب آخر يؤكّد سمير صبري في حواره مع الإعلامي الراحل وائل الإبراشي

وبعد أن ظهرت علاقته بـ«السلطان قابوس» في أول زيارة إلى مصر، ناهيك عن حلقاته مع الفنانين المصريين مثل حلقة مع الفنان عبدالحليم حافظ، يستخدم كأداة نيل من سعاد حسني والفنان نور الشريف في برنامجه للمطرب الشهير، بغية الوصول إلى نجومية في عالم السينما، في حين أن ظهور عبد الحليم على شاشة النادي الدولي كانت دليلاً على اطار تقديمها لانتاجه الجديد في عالم الغناء بالإضافة إلى ان ظهور عبد الحليم في مقدم البرنامج (النادي الدولي). تحسّن له السينما فيه طيلة مشواره، فأصبح مثل البطل الشعبي في كل أسبوع كان يثير مشكلة لا يستطيع أصحابها حلها بأنفسهم، فمثالاً عندما تم هدم بيت أحد الأشخاص، أجرى سمير حواراً معه في حضور المحافظ ليحكي مشكلته عن عدم إيجاد مأوى له، وألتقطى

في قمة الحضور، او بتعبير آخر حدوث التوازن الكيميائي بين النجم وجموع الناس.

تألقه وذبوع شهرته ثم انكساره

مثل كل الأشياء الناجحة، لابد ان يصعد الناجح، وكلما اجتهد وتطور، فإنه يحقق المزيد من النجاح بل ويرى من برعااه ويدفعه إلى الإمام. وهكذا كان الامر مع سمير صبري وبرنامج (النادي الدولي). تحسّن له الدكتور عبد القادر حاتم وزير الاعلام، وطلب من المخرج (محمد سالم) وكان مخرجاً مرموقاً له برامج حققت نجاحاً، وقدم فنانين نالوا شهرة كبيرة، فهو الذي قدم (ثلاثي أضواء) المسرح (سمير غانم وجورج سيدم والضيف احمد)، وقد احدث ظهورهم ضجة كبيرة، وحققاً نجاحاً كاسحاً.

كما أخرج فيلم (نار الشوق) لحسين فهمي في بدايته وابنة صباح (هودا) وكانت البطولة بالطبع لصباح ورشدي اباذه. اقترح المخرج محمد سالم ان يقدم سمير صبري برنامج (مايطلع المشاهدون) على غرار البرنامج الاذاعي (مايطلع المستمعون) إلا أن الوزير الدكتور حاتم قال له: «إن سمير أكبر بمواهبه من أن يقدم برامج يقتصر دوره فيها على ذكر أسماء الذين يطلبون الأغاني». ثم أشار أن: «برنامجه الإذاعي المعروف باسم «النادي الدولي» جيد جداً، وأنقترح عليه أن يقدمه في التلفزيون وهو ما حدث بالفعل. وكانت مواقع الثقافة والتوجيه والاعلام تعج بالصراعات شأنها شأن كل الواقع او المراكز ذات التأثير الجماهيري المباشر، وقد جرت محاولات لعرقلة ظهور هذا البرنامج أو عدم اطلاق حرية سمير صبري في الاعداد او الظهور، وذلك تم تعيين اثنان من المذيعات الجدد مع سمير صبري لكي لا يكون نجم البرنامج الاوحد، وكانت المذيعة فريده الزمر والمذيعة سلمي الشمامي في الاذاعة المصرية سواء في فكرته او في اداره حواره، فقد كان البرنامج شاملاً من حيث معالجاته للموضوعات أو اختيار شخصياته، تم تعيين اثنان من المذيعات الجدد مع سمير صبري لكي لا يكون نجم البرنامج الاوحد، وكانت المذيعة فريده الزمر والمذيعة سلمي الشمامي في رفيقات سمير صبري في تقديم البرنامج (النادي الدولي) في ميلاده الجديد على شاشة التلفزيون المصري وخلال ستة واحدة كان برنامج «النادي الدولي» هو أشهر برنامج تلفزيوني في ذلك الزمن،

واسطاع أن يقدم حلقات مميزة وشهرة مثل حلقة معرض «توت عنخ آمون» في لندن والتي افتتحت ملكة بريطانيا نفسها، وكانت هذه أول مرة يخرج برنامج تلفزيوني خارج حدود الاستديوهات، وحلقة «الورد هيوم»

في الدورة الأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي قال الحمد لله انهم تذكروا تكريمي قبل ان ارحل على مشاهده اوسع بكثير من مشاهدة البرامج الأخرى. فالبرنامج مشاهدة البرامج في ذلك الوقت، وأضاف أنه بعد تسجيل الحلقة طلب أن تحذف جملة فيفي عبده ولكن بحسن أو سوء المدى تالت فريدة الزمر بعد عملها مع سمير صبري وقدمت أن لجنة المتابعة في التلفزيون قد كتبت في أحد تقاريرها أن سمير صبري يقوم بالاشتراك في اغتيال الرئيس السادس، وهما (عبد الحليم حافظ إلى برنامجه، لأنه صاحب شركة صوت الفن)، وهي شركة إنتاج سينمائية في المدى، ولكن فقد صادفت العيد من الثالث في البرنامج فقد تخصصت البرنامج لكي يعمل في السينما خلال شركه عبد الحليم.

ايقاف البرنامج

في الدورة الأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي قال الحمد لله انهم تذكروا تكريمي قبل ان ارحل على مشاهده اوسع بكثير من مشاهدة البرامج في ذلك الوقت، وأضاف أنه بعد تسجيل الحلقة طلب أن تحذف جملة فيفي عبده ولكن بحسن أو سوء المدى تالت فريدة الزمر بعد عملها مع سمير صibri وقدمنت أن لجنة المتابعة في التلفزيون قد كتبت في أحد تقاريرها أن سمير صibri يقوم بالاشتراك في اغتيال الرئيس السادس، وهما (عبد الحليم حافظ إلى برنامجه، لأنه صاحب شركة صوت الفن)، وهي شركة إنتاج سينمائية في المدى، ولكن فقد صادفت العيد من الثالث في البرنامج فقد تخصصت البرنامج لكي يعمل في السينما خلال شركه عبد الحليم.

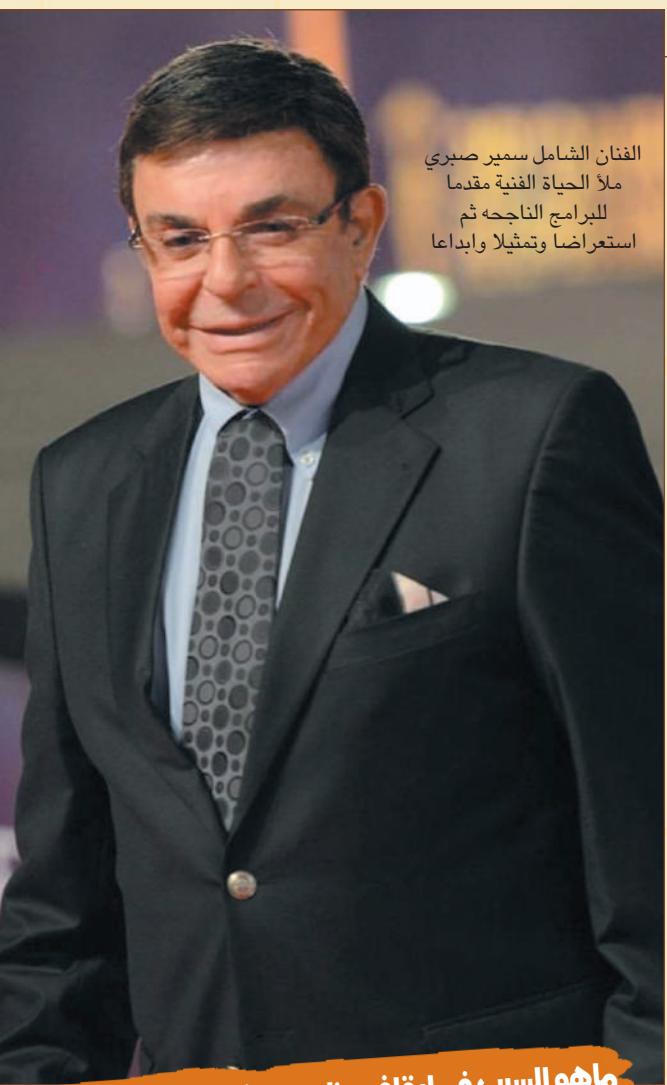
ايقاف البرنامج

حدث ان استضاف سمير صibri

الراقصة (فيفي عبده) واجرى حواراً قنوات النيل للمنوعات وهي (احدى قنوات النيل المتخصصة) في بداية

حق البرنامج نجاحاً كبيراً،

البرограм الأوروبي للأذاعة المصرية في نظراً لأجاداته أكثر من لغة، ولا سيما اللغة الانجليزية وهي الأوسع انتشاراً، والأكثر فهماً للعديد من الجنسيات الأخرى. اختير سمير صبري بعد ذلك ليقدم برنامجاً جديداً في الاذاعة المصرية سواء في فكرته او في اداره حواره، فقد كان البرنامج شاملاً من حيث معالجاته للموضوعات أو اختيار شخصياته، تم تعيين اثنان من المذيعات الجدد مع كافية المذيعات، وكان ذلك ميلاده لفكرة برنامج (النادي الدولي) الذي كان له مستمعون ومعجبون، نجح البرنامج واتسعت حركة بتائيره الجماهيري الواسع، وكان ذلك كفيراً بترسيمه للأنتقال من مرحلة الصوت المسموع في الاذاعة، إلى الصورة المرئية على شاشة التلفزيون، حتى تم الاقتراب، وكان عبد الحليم صاحب الفضل الاول في ان يقدم سمير صibri ليعمل مذيعاً في



الفنان الشامل سمير صبري ملا الحياة الفنية مقاماً للبرامج الناجحة ثم استعراضياً وتمثيلاً وابداعاً المميزة، والحضور الطاغي بما يفرضه من (كاريزما) خاصةً وتأثيره في ما يتجلّى في موهابته وقدراته في أكثر من مجال. سمير صبري لم يكن فناناً كوميدياً، فهو ليس عادل أمامه ولا سمير غانم، ولكنه مع ذلك كان فناناً يرسم على شفتيك بسمه، كما يذهب الضجر عن احساسك، فهو فنان مريح يغنى ويرقص بل ويحاور ويتناقش ويطرح اسئلته دون ان يخرج او يجرح قلم العديد من البرامج والاسكتشات، ومثل وانتج الكثير من الافلام والمسلسلات والمسرحيات، وفوق كل ذلك كان انساناً ذو حس اجتماعي عال يقول الفنان الشامل سمير صبري نقيب الفنانين وهو يحضر موكب الجنازة و يقدم العزاء في رحيل سمير صبري (هذا اول عزاء لا اري فيه وجه سمير صبري) وذلك لأنه لم يسيطر يمكن ادراكه لأنّه هو الفقيد ذاته) وقال عنه الراحل الكبير نور الشريف (خلال فترة مضى لم يكن يداوم عن المسؤول عن سوى سمير صبري). الاحساس بالآخر، أمر لا يمكن فرضه أو حتى طلبه ولكن حس انساني صرف لا يتغير به سوى من كانت مشاعره فياضه واحساسه مرهفاً، وادراكه واسعاً وفي الأول وفي الآخر من كانت قلوبهم كباراً ووجادهم عامر، وعيونهم نافذة ترى مالا تراه العيون الغافله التي لا تنظر سوى تحت اقدامها. من يحب الناس يحب الله والناس، تلك معادلة ابدية وتجربة حياة غنية ثرية توزن بمعايير خاصة لا تتغير بمعايير البشر سمير صبري.

مشواره الاعلامي

لعب الصدفة أو الحظ دوراً في حياة سمير صibri، فقد كان سنه عمارة بحيي الجوزة بمحافظة الجيزة، شاهين، وكذلك درس بها تاريخياً الملك حسين الذي أصبح ملكاً للأردن كما درس بها الملك فيصل الثاني الذي أصبح ملكاً للعراق، بمعنى أنها كانت تحظى بأهمية خاصة للمستوى الدراسي المتقدم والحظوظ من ابناء البيوت المعروفة، تربت على تلك الدراسة الاجادة المتقدمة للغة الانجليزية التي اهلته لاحقاً ليكون مذيعاً في البرنامج

البرограм الأوروبي للأذاعة المصرية في نظراً لأجاداته أكثر من لغة، ولا سيما اللغة الانجليزية وهي الأوسع انتشاراً، والأكثر فهماً للعديد من الجنسيات الأخرى. اختير سمير صibri بعد ذلك ليقدم برنامجاً جديداً في الاذاعة المصرية سواء في فكرته او في اداره حواره، فقد كان البرنامج شاملاً من حيث معالجاته للموضوعات أو اختيار شخصياته، تم تعيين اثنان من المذيعات الجدد مع كافية المذيعات، وكان ذلك ميلاده لفكرة برنامج (النادي الدولي) الذي كان له مستمعون ومعجبون، نجح البرنامج واتسعت حركة بتائيره الجماهيري الواسع، وكان ذلك كفيراً بترسيمه للأنتقال من مرحلة الصوت المسموع في الاذاعة، إلى الصورة المرئية على شاشة التلفزيون، حتى تم الاقتراب، وكان عبد الحليم صاحب الفضل الاول في ان يقدم سمير صibri ليعمل مذيعاً في

**البحث
عن «ملك
الكوميديا»
بعد عرض
«توب غان» في
مهرجان كان
السينمائي!**



ملك الكوميديا. يتخيل أنهم يتناولون الغداء في مطعم راقٌ، متساویان في الأنفاس واللیافة. ويتخيل أن الملك يرجوه أن ينوب عنه في الحلقة التلفزيونية المقبولة، لكنه يتعالى ويسوّف: «مستحيل! مستحيل!» يردد ممانعة مصطنعة كأنه أصبح فوق ملهمه ومثاله الأعلى. وفي النهاية يرق ويتنازل لأنهما الآن شريكان متساویان على عرش الكوميديا!

يُستَصِيفُ روپرت أیضاً لِیزا مینیلی و جیری لانغفورد خمن برنامجه التلفیزیونی المحلول، يجلس بينهما، متأنقاً حتى آخر دربوس، مازحاً مع النجمين الكبارين المصنوعين من ورق مقوى، وفي لحظة مدروسة ينهض مليئاً بالعاطفة ليطبع قبلة على جبين جيري. وتتصبّح أمه من مكان ما في البيت طالبة منه أن يخفّض الأصوات . لا يجيبها. فتستمر في الصياح إلى أن يخرسها صارحاً: «مشغول! مام!»

على رغم خيباته المتلاحقة يجد روپرت سانحة لمغازلة ریتا (ديانا آشبورت) ساقية مشرب الحارة. يدعوها إلى العشاء ويهطرها بأحلامه وابلاً إثر وايل، ويعرض عليها دفتر توقيع المشاهير الذين قالبهم - مجازياً بالطبع - ويخبرها كم أن جيري لانغفورد معجب به، ويدعوها إلى حفلة يقيمها الملك لأصدقائه المختارين في عطلة الأسبوع. إعصاره الشفهي وعمق افتناعه بما يتخيّل يصيّبان مقتلاً في عقل ریتا، فترتدي أجمل ما لديها، وتأخذ حقيبة «

لكن روبرت يريه يده الجريحة جراء رده المتهافتين: «أنظر يدي، جرحت يدي دفاعاً عنك» وما زال الملك مذهولاً، لكنه يضبط افعاله ويعطي الدخيل منديله ليمسح الجرح ويطلب منه الاحتفاظ بالمنديل والمغادرة فوراً. وروبرت يلحّ ويلجّ ويكرّ حاجته إلى موعد كي يلقي على جيري مونولوغه «الرائع»، بل يقتصر عليه أن يسمعه المونولوغ الآخر وهنا . يتسلّح جيري بالصبر ناجحاً إلى حد ما باحتمال المأزق إلى ان تصل الليمو إلى مدخل شقته حيث يتملص من روبرت بـ: «راجع سكريترتي! لكن روبرت لا يرتد ولا يتزدد، بل يتبع جيري حتى مدخل البناء مؤكداً كل مفصل من خطابه بالتفكير القاتل.

العيش في المجهول الشاسع، وحقّ الحلم
الأميركي الأعظم، حلم الشهرة والثراء. تغيب من
أيديهم أوراق ودفاتر يحملها بالعشرات حارس
المبني إلى الداخل كي يوقدها جيري.. وأخيراً
حين يظهر الملك يتهاقون إلى لمسه، التهامه،
مغازلته، مناومته، نتف ذُعر من ملابسه. يردهم
قدر الإمكان رجال الشرطة والحراس
الشخصيون، وتعرفنا اللقطات المقربة بروبرت
پاسكين (روبرت دي نيكو) مهندماً، مهفهاً،
مزينة الشعر، كأنه دمية أنسنها حاسوب، يرد
الجموع عن جيري وفي الوقت نفسه يحاول
إجراء حديث معه.

ثم تظهر بين الجمع مارشا (ساندرا بيرنارد). فجأة، نحيلة، مهووسة بجيري إلى حد الجنون. لن
نعرف كيف تتسللت إلى ليموزينه وانقضت عليه
فانتقض خارجاً لأنذا بحرأسه. للتو تتفاقل أبواب
الليمو ونواذه على مارشا فتصفع الزجاج
وتولول: جيري.. جيري! تتجدد اللقطة على
وجهها المذعور وراحتها الملتصقتين بالزجاج
ويتوالى على الشاشة أسماء المشاركون في
الفيلم على أنغام «صاحبكم كما لم يحب أحد».

فور انتهاء المقدمة تعود العدسة إلى التدافع
خارج المستوديو. بالقوه يسحب حارسان مارشا
المهسترة من السيارة ويبعدانها عن الجمهور
فينزلق روبرت قرب جيري . ينظر جيري بدھشة
وغيظ إلى الدخيل المتناثق المندفع في ثرثرة عن
موهبة الفذة. يأمره بالخروج من السيارة فوراً.

قبطنة احدث النفاثات العسكرية . كان ذلك سنة 1986 حين جاء "توب غان" ليوّك الفلسفه الهوليودية التي تدعى الى "تسليه" الجمهور بعد غسل دماغه وتنزويده بـ«البوب كورن» والبيسي كولا وربما ايضاً بالمبردات الطافحة بالسكر ... كي يتحول من «مشاهد» حرّ الى زبون يخدم المنتج الهوليودي بكل ما لديه من دولارات، إضافة الى الضحك المتوقع كلما تحرجت "طرفة" مكرورة من ابطال الشاشة الى احضان الامم.

أخيراً ما هي حكاية «ملك الكوميديا»؟

صورة سكوريسيزي «ملك الكوميديا» في لقطات مؤطرة» وحرص يحاكي الفن الفوتوغرافي. لامس النظرة الاوروبية الى السينما، واستلهם الملهأة البوليسية الاميريكية في مزيج فريد وبارع. منذ اللقطة الأولى تنقلنا العدسة إلى العرض المتلفز لـ جيري لانغفورد (جيри لويس) او ملك الكوميديا الذي يظهر على المسرح في ثقة فياضة ودلع سافر، يستخف بالجمهور ويدعوه إلى تعزيز الترحيب به ، بوبخ مقدم البرنامج والموسيقيين فيبيسمون ويصفقون والتصفيق يستنسن التصفيق.

فرنسا.. كان: جاد الحاج

لقد جاء فيلم «ملك الكوميديا» صنعة مدوية ضد كل ما تعتبره هوليوود ضروريًا لنجاح الشريط السينمائي على جبهتي الترويج والانتساب الموضوعي إلى معطياتها الثابتة. الواقع ان «ملك الكوميديا» استمر في التأثير على الشاشة الفضية والمسرح الكوميدي منذ انطلاقه في افتتاح مهرجان كان 1983 حتى مطلع القرن الثاني والعشرين. وليس سراً ان شركات هوليوود الكبرى تأثرت سلباً بذلك النجاح الذي شمل الاعمال الفردية الكوميدية ذات الحضور الدائم في سياق الواقع الترفيهي في الولايات المتحدة الاميركية. فبعد نجاح الفيلم وتغطية ذلك النجاح على صفحات الصحفة الاميركية افتتحت ابواب التقليد والتماهي مع موضوعه امام الكثير من الفنانين المفتردين والمسرحيين الجديين ايضاً. وكان لا بد من ذكر «ملك الكوميديا» كلما ارتبط عمل ناجح على اي مسرح او في اي مكان من الولايات المتحدة وكان ذلك العمل مستوحى من حكاية الشريط بشكل او آخر.

إلا أن المشروع التجاري الكبير الذي شمل معظم شركات الانتاج الاميركية لم ينهزم كلياً امام المحتوى الفني الخالص الموجود في «ملك الكوميديا». بالعكس فبعد ثلاث سنوات من نجاح شريط سكورسيزي اقتسمت هوليوود شاشة مهرجان كان بفيلم «توب غان» من بطولة توم كروز الذي نقل «البطل» الاميركي من رعاية البقر الى

منذ أوائل ثمانينيات القرن العشرين بدأت تتجلى ملامح سيطرة هوليوود على واقع السينما العالمية. وكانت سنة 1983 محطة مفصلية في هذا السياق حيث اقتحمت الشركات السينمائية الكبرى شاشة مهرجان كان بقوة لا يخطئ إن اعتبرناها جزءاً واقعياً من السيطرة الاميركية الواسعة على أوروبا بشكل خاص ومنها العالم عموماً. في تلك السنة افتتحت المدينة الفرنسية الواقعة على شاطئ المتوسط مهرجانها بفيلم اميركي اخرجه مارتن سكورسيزي وجاء الى كان ليفتح به مهرجانها والقصر الجديد الذي ورث ذلك المهرجان. يومند اعتبرنا مارتن سكورسيزي «ثورياً» لأنه أصر على تنفيذ شريطه «ملك الكوميديا» على رغم رفض هوليوود للسيناريو وايضاً لتمويل الشريط بحجية كونه لا يحتوي، بما فيه الكفاية، توجهاتها التجارية. وقد سلك سكورسيزي في خطوهه الجريئة سلوك المخرجين الاوروبيين الذين رفضوا سيطرة هوليوود بكل ما تحتويه من «مبادئ» تجارية وركزوا اعمالهم على الابداع الخالص والاسلوب المغاير لكل ما تعتبره هوليوود ضرورياً في اجتناب الجمهور اولاً وفي الحصول على مردود مادي مناسب.

فرنسا - كان: جاد الحاج



منذ أوائل ثمانينيات القرن العشرين بدأ تجلّى ملامح سلطة هوليود على واقع السينما العالمية. وكانت سلسلة مفصلية في هذا السياق حين اقتحمت الشركات السينمائية الكبرى شاشة مهرجان كان بقوّة لا ينطوي إن اعتبرناها جزءاً واقعياً من السيطرة الأميركيّة الأوسع على أوروبا بشكل خاص ومنها العالم عموماً. في تلك السياق افتتحت المدينة الفرنسية الواقعة على شاطئ المتوسط مهرجانها بفيلم أميركي أخرجه مارك سكورسيزي وجاء إلى كان ليفتتح به مهرجانه والقصر الجديد الذي ورث ذلك المهرجان. يوم اعتبرنا مارتن سكورسيزي «ثورياً» لأنّه أصر على تنفيذ شريطه «ملك الكوميديا» على رفض هوليود للسيناريرو وأيضاً لتمويل الشرح بحجّة كونه لا يحتوي، بما فيه الكفاية، توجّهات التجارّية. وقد سلك سكورسيزي في خطوة الجريئة سلوك المخرجين الأوروبيّين الذين رفضوا سلطة هوليود بكل ما تحتويه من «مبادئ» تجاريّة وركزوا اعمالهم على الابد على الخالص والأسلوب المغایر لكل ما تعتّب عليه هوليود ضروريّاً في اجتذاب الجمهور أولاً وقبل الحصول على مردود مادي مناسب.



مرض جدري القرود



الطبيبة سوزان هوبكن



محمد صلاح نجم الكرة العالمي



محمد صلاح وجائزة أفضل لاعب هذا العام

■ فاز نجم كرة القدم محمد صلاح بجائزة أفضل لاعب هذا العام من رابطة اللاعبين المحترفين الانجليزية لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه. يذكر ان هناك انتقال مجتمعي للعدوى في بريطانيا، قالت (كلا على الإطلاق، ونحن نسجل حالات إصابة الذهبي) لهداف الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم مع بالأشخاص ليس لهم صلة معروفة بأشخاص من غرب أفريقيا). وحول ما إذا كان هناك حاجة للحصول على لقاح لمكافحة مرض جدري القردة، قالت سوزان (لا يوجد لقاح مباشر لجدري القردة، ولكننا نستخدم نوعاً من لقاحات الجدري، بالنسبة للأشخاص البالغ من العمر 29 عاماً 31 هدفاً في كل المسابقات مع ليفربول وساعد الفريق على الفوز بكأس الرابطة وكأس الاتحاد الانجليزي قال صلاح (من الرائع الفوز بهذه الجائزة خاصة ان التصويت الذي يأتي من اللاعبين يعبر شهادة تقدير للمجهود الكبير ثم قال (لدي خزانة خاصة بالجوائز واعمل دائماً على وجود مساحة أخرى لأنني أترقب المزيد من الجوائز).

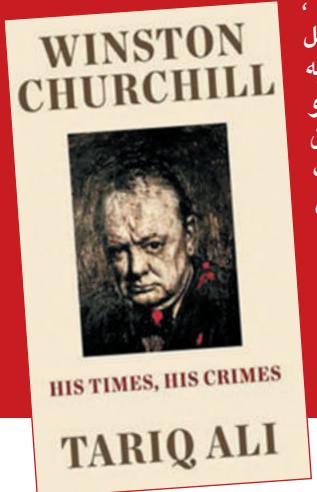
الروائي الليبي محمد النعاس يفوز بجائزة البوكر العربية

■ أصبح الروائي محمد

كتاب جديد عن وستون تشرشل للكاتب البالكستاني الأصل طارق علي

■ يقدم طارق علي الكاتب والمفكر اليساري البريطاني من اصول باكستانية اصداراً جديداً عن زعيم بريطاني يحظى بتاريخ ساطع وشهرة لا توازيها شهرة، بصفته صانع امجاد لأمبراطورية البريطانية العظمى، كما حظيت سيرته بما يربو على اكثر من الف كتاب، ولكن المفكر اليساري المعروف يضيف الى عنوان مؤلفه تعبير (جرائمه). لا شك ان كل الزعماء التاريخيين لاوطانهم يحظون بترجمات كثيرة لتأريخهم السياسي وموافقهم المتعددة التي صنعت من سيرتهم بما يمكن وصفه بالاسطورة ولكن تبقى هناك وجهات نظر اخرى

وكان النعاس من بين ستة كتاب عرب على القائمة المختصرة للفوز بتلك الجائزة. وسيحصل الكتاب على القائمة المختصرة على 10 آلاف دولار لكل منهم، مع ذهب الجائزة الكبرى وقيمتها 50 ألف دولار للنعمان. وتولى مؤسسة جائزة البوكر العربية أيضاً تمويل ترجمة الرواية الفائزة. وتهدف المؤسسة ، إلى تعزيز العالم بالرواية العربية عبر تمويل ترجمة الروايات الفائزة للغة الإنكليزية.



روبرت ديهيرو وليزا مينيللي وجيري لانغفورد

ملابس إضافية لتمضية الوليك إنذ مع الملك في دارته المذهلة خارج نيويورك. هناك يستقبلهما «باتلر» صيني عجوز لم يكن يتوقع زائرتين، فرب البيت الغائب يلعب الـ غوف، ولم يذكر شيئاً عن أي حفلة. لكن روبرت پاسكين لا يجد حرجاً فياحتلال المكان، وتشغيل الموسيقى، ودعوة ريتا جيري ومدعويه المفترضين.

يجمع الخدم والطاهي في حال من الدهشة والعجب. ثم يحصل الـ باتلر بجيри قائلًا: «لدينا زائران سيدي، يقولان إنك دعوتها لتمضية عطلة الأسبوع». أرجوك أن تأتني، إنهم يحتلأن

المنزل». مذعوراً، في ملابس الغول والمضرب في يده، يدخل جيري ويتحول ذعره إلى سخط لرؤيه المتطرف الثرثار، ومعه سيدة جميلة ترتدي فستاناً مهفهاً برقاقي اللون، لكنها مصابة بخيبة مؤثرة. لكن روبرت لا ينزعج كثيراً من غضب جيري بل يستمر في دونكيشوتاته المحابية وكان جيري هو المخطئ الأمر بطردهما فوراً وإلا اتصل بالشرطة.

نسينا مارشا

معقلة دوافع موهوب يطارد أحلامه ولو إلى حدود العبث كحال روبرت. أما الهوس بشخص مشهور طلباً للحب والجنس، كحال مارشا، فمسألة أكثر تعقيداً. مارشا متدهلة بمملة الكوميديا. تريده، تستهيه، تحبه، تطارده، وتتجال على روبرت أن يوصلها إليه لاعتقادها أن روبرت متواصل معه. في النهاية لديها الطريدة نفسها ولو اختافت أهدافها. طبعاً، روبرت يكتب، يأخذ إكماميات مالية من مارشا ويبيعها أوهاماً لا أساس لها من الصحة. وحين تكتشف نفاقه يتراجون، لكن من أين لها بوسطه سواه؟ لهذا لا يفوتها فرصة من الاستمرار في زمامه ولو أنها قررت رفع السقف وبيات مستعدة للتعاون معه والإصغاء إلى ميكائيلي: «غاية تبر الوسيلة».

جيри يتمشى يومياً من شقه النظيف الخالية من كل أثر للحياة إلى مكتبه في قلب التفاحة الكبيرة. يحيى العابرون يرد التحية بلماسات طريفة، يساير من لا مفر من مسairته، يتلقى هنافات من عمال البناء في أعلىهم الشاهقة، سعيداً لأن الملك وشعبه يحبه. يعتقد روبرت من جيري ويربطه بشرطه لاصق حول مقدعه وشير، ويهانف له مدير شركة التلفزيون، ويلاقنه من أوراق مكتوبة بخط عريض ما ينفي قوله للمدير إمعاناً في التهكم يمسك روبرت بالأوراق مقلوبة بين الفينة والأخرى، لكن الرسالة وصلت: «ثمة مسدس مصوب إلى رأسه. سوف يأتي شخص ويدعى إنه الملك لأن الصعود إلى عرفة التوم عادي جداً خصوصاً أنها الليلة لينا تورنر، تلقائية، جاهزة لكل شيء». مارشا فكيبي، يقول جيري بهدوء. «أكيد؟» يهز رأسه بيقين يقنع مارشا. تفكه. يلتقط

التعاس، أول ليبي يفوز بأكبر جائزة أدبية في العالم العربي والمعروفة بـ«جائزة البوكر العربية» عن روايته «خيز على طاولة الحال ميلاد» يذكر ان جائزة بوكر العالمية يذهب إلى جائزة بوكر العالمية للرواية العربية قد تأسست في أبريل 2007 ، بالشراكة بين مؤسسة بوكر» وهيئه أبو ظبي للسياحة والثقافة» و«معهد وайд نفيلد للحوار الاستراتيجي» وقد تم الإعلان عن فوز النعاس بالجائزة العالمية للرواية العربية في مراسم جرت بالعاصمة الإماراتية أبوظبي. محمد النعاس صحفي وكاتب قصة قصيرة من مواليد عام 1991 ، ولذلك يعد أصغر كاتب يفوز بهذه الجائزة وهي أول رواية له في تاريخه الأدبي.

ذكر رئيس لجنة التحكيم هذا العام شكري المبخوت، وهو روائي وأكاديمي تونسي ان الرواية كتبت في شكل اعترافات شخصية. وقال في بيان: (قامت الرواية المتوجة على استعادة تجربة شخصية في ضرب من الاعترافات التي ظهرت في السرد المتقن المشوق فوضى لا توازيها شهرة، بصفتها صانع امجاد لأمبراطورية البريطانية العظمى، كما حظيت سيرته بما يربو على اكثر من الف كتاب، ولكن المفكر اليساري المعروف يضيف الى عنوان مؤلفه تعبير (جرائمها). لا شك ان كل الزعماء التاريخيين لاوطانهم يحظون بترجمات كثيرة لتأريخهم السياسي وموافقتهم المتعددة التي صنعت من سيرتهم بما يمكن وصفه بالاسطورة والاجتماعي)

وكان النعاس من بين ستة كتاب عرب على القائمة المختصرة للفوز بتلك الجائزة. وسيحصل الكتاب على القائمة المختصرة على 10 آلاف دولار لكل منهم، مع ذهب الجائزة الكبرى وقيمتها 50 ألف دولار للنعمان. وتولى مؤسسة جائزة البوكر العربية أيضاً تمويل ترجمة الرواية الفائزة. وتهدف المؤسسة ، إلى تعزيز العالم بالرواية العربية عبر ترجمة الروايات الفائزة للغة الإنكليزية.

الصحة العالمية تحدّر من مرض جدري القرود

■ حذرت طبيبة بارزة من أن مرض جدري القرود ينقشع في الواقع أنتي خطفته (ضحك) ليس في الأمر ما مجتمعها في بريطانيا، حيث يتم رصد المزيد من حالات الإصابة يومياً. وقد أكدت وكالة الأمان الصحية البريطانية تسجيل 20 حالة إصابة بالممرض في بريطانيا، كما أعلنت تسع دول خارج وسط شهيرة بمبلغ كبير. سطع صوره على أغلفة المجلات، وينفتح له قصر التلفزيون في برماء مغموراً بتصفيق المعجبين. وينطلق إلى آفاق بلا حدود، على جناح الشهادة والثراء. ■

نادر

● حياء ●

دخل منزلي احد اللصوص وكتت في مكتبي، فسمعت وقع اقدامه، فحسبت ان صديقا لي قد جاءني، لكنني ما خرجت لاستقباله حتى فوجئت بالص، فاختبأت وراء الباب وانا ارتجم خوفا.

جال اللص في منزلي فلم يجد شيئا ثمينا يسرقه. وعند خروجه رأني مختبئا. فقال لي بنبرة وقحة.

ماذا تعمل هنا؟
فأجبته: «انني اتحفني حياء منك لأن ليس عندي شيء يستحق ان تأخذنه».

● كيف أفعل؟ ●

■ المؤلف: «لقد اكتشفت لأول مرة بعد عشر سنوات من التأليف اتنى لا اصلاح للتأليف اطلاقا!».

الصديق: «وهل تنوي اعتزال التأليف؟». المؤلف: «كيف افعل، وقد صرت شهيرا كما ترى!؟»

● الاصلاح والمزيّن ●

■ مرّ رجل اصلع من امام صالون للحلاقة، فناداه المزيّن قائلا: «تفضل وابدخل.. فليس لديك ما تخسره...!»

● من غرائب المشاهير ●

■ كان الروائي الفرنسي الكسندر دوماس يكتب رواياته الرائعة على ورق ازرق اللون. واعشاره على ورق اصفر. والمقالات على ورق وردي اللون!

● كابوس مزعج ●

■ دخل رجل عيادة طبيب نفساني وقال له: «كل ليلة يا دكتور اشعر بكابوس يضغط على صدري.. احلم بأنني على شاطئ البحر والنساء الجميلات يحمن حولي ويتدللن علي.. وهذا استوقفه الطبيب متسائلا: «وهل تعتبر هذا كابوسا؟». فقال الرجل بترفة: «طبعا... لأنني احلم بأنني انا ايسضا امرأة...!».

اختر معلوماتك

اختر الجواب الصحيح:

- ١ - يموت الهوى مني اذا ما لقيتها ويعيا اذا فارقتها، فيعود هذا البيت الغزلي هو للشاعر: عمر بن ابي ربيعة أم جميل بشينة؟
- ٢ - حكايات كتاب: «الف ليلة وليلة» يبلغ عددها: ٦٥٥ - ٣٦٤ حكاية؟
- ٣ - «الدلفين» الحيوان البري المعروف. هل بيپخ كالاسم؟ ام يلد صغره كاملة الجسم كالحوت؟
- ٤ - وصفه الاديب اللبناني الراحل «مارون

كلمة السر

كلمة السر: ٩ احرف صاحب هذه الكلمات

ادور مثل الكرة الارضية
وكاما انفصلت عن واحدة اقول لنفسي بكل سذاجة سوف تكون المرأة الاخيرة والتوبية الاخيرة وبعدها وقعت في الغرام ألف مرة ومت الف مرة ولم ازل اقول تلك المرة الاخيرة

ادور في عينيك يا حبيبي فغيمية وردية تواكبني وبعدها تأتي البفسجية ادور في عينيك يا حبيبي

و	ي	ع	ا	ل	ب	ن	ف	س	ج	ي	ه	و	ا	س	و
ي	م	ا	ن	ا	ن	ي	ر	ا	ك	ب	ك	ل	ج	ب	ف
ت	ا	ت	ح	و	ا	ش	ر	ن	ل	م	ا	ع	غ	و	
ا	و	ح	أ	ب	ا	م	ث	ل	م	ر	د	د	ي	ب	أ
و	ا	ن	ا	ب	ل	ي	ح	ز	ا	أ	ة	ه	م	ع	ل
و	ك	ف	ك	ي	ف	ب	د	ة	ا	د	ه	م	ف	ت	د
ل	ا	ل	ص	ب	ب	م	ت	ة	أ	ر	ه	م	ف	ت	د
م	ا	ل	ي	و	ا	ت	ي	ي	ة	ي	ة	ت	ا	ل	ك
ز	ا	ع	ر	د	ب	ك	ل	س	ذ	ا	ج	ة	ل	ا	س
ل	ر	ي	د	ق	ا	ل	ا	خ	ي	ر	ه	ك	خ	ل	ح
ا	ض	ن	ي	ف	ي	ا	ل	غ	ر	ا	م	ر	ي	م	ر
ق	ي	ي	ة	ف	ي	ع	ي	ن	ي	ك	ب	ة	ر	ر	ي
و	ه	ك	ا	أ	ق	و	ل	ل	ن	ف	س	ي	ه	ة	ه
ل	ا	د	و	ر	س	و	ف	ت	ك	و	ن	و	ق	ع	ت
ن	ا	ل	ا	خ	ي	ر	ه	و	ا	ل	ن	و	ب	ة	ي



حتى انت...!!
بريشة: حسين حمود

يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم.

■ الذي لا يعرف السكوت، نادرا ما يجيد الكلام.
مثل فرنسي

قال الشاعر:

ما اكثر الاصحاب حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل

الحكمة عشرة اجزاء، تسعه منها الصمت. والعشر قلة الكلام.

■ القفص بدون عصفور، لا قيمة له.
مثل فارسي

سليمان الحكيم

■ رجل الدولة الكثير الكلام قليل العمل.
كوليديج

ما فضل النور اذا كان لا يشع الا في النور.

امين الريhani

أقوال



Bliss

PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist
Private Prescription
Clinical Nutritionist
IV Nutrition Drip
Flu and Travel Vaccination
Blood Tests
Aesthetics
Manicure and Pedicure
Laser Hair Removal
Beauty Therapy
Yoga and Pilates



We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والملخصات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

Open 9am - Midnight (Monday to Saturday)

Open 10am - 10pm on Sundays

150 Marylebone Road, London, NW1 5PN

0207 487 5691

www.blisslife.co.uk
marylebone@blisslife.co.uk



Bliss

PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist
Private Prescription
Clinical Nutritionist
IV Nutrition Drip
Flu and Travel Vaccination
Laser Hair Removal
Beauty Therapy



We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والملخصات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)

Open 12pm to 9pm on Sundays

107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

0207 373 4445

www.blisslife.co.uk
gloucesterroad@blisslife.co.uk

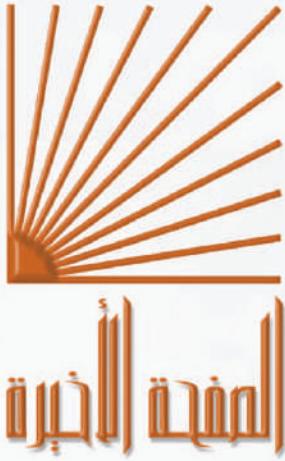


حُلْمٌ مُقدسي

ومسک شهيدها المنتور
مثل الفل في الطرقات
من هنا
عرج النبي محمد
نحو السماء
وعلى ترابها النبوى
صلت جموع الانبياء
من باب العاصوف
تبتدىء ملحمة الصمود
ويعلو نشيد الكربلاء
ويبيغ الفجر الجديد
من محاربها
وتُضاء بالنور ابوابها
وتتبّع عشبة.
ازور القدس في حُلْمِي
وامشي في ازقتها
اري جدرانها ترهو
وتبكى صمت أمتها
اري غزلانها تمشي
على حناء تربتها
ونورا في معيها
ونارا في اصبعها
اري قدسي تعانقني
كام تحضن ابنتها
اري قمرا يغازلني على الاسوار
وتاجا من روى الماضي
تزينه ورود الغار
اري اشعار من كتبوا حروفها
من لهيب النار
ايا قدساً
ثرالحر
رمز كرامة الاحرار
ازور القدس مشتاكاً
اداوي القلب بالصلوات
واسقي وردها الدامي
بدمع العين والدعوات
اري زيتونها المحروس
بالاهداب والاليات



يكتبها الشاعر
رامي يوسف





Style, Service and Splendor by the Mediterranean

Overlooking the Mediterranean in all its splendor, Le Royal Hotels & Resorts- Beirut is just a minutes away from the city's modern airport, bustling downtown area, famed Jeita Grotto, Casino Du Liban, old souks of Byblos, majestic ski resorts and upscale shopping districts. With specious rooms and suites, Le Royal Hotels & Resorts - Beirut boasts sumptuous dining options, spectacular leisure facilities and sophisticated business amenities in an atmosphere of luxury.



Luxembourg | Luxembourg

Amman | Jordan



Hammamet | Tunisia

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



www.leroyal.com